

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا



الاختيار الزوجي وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس وعلوم التربية تخصص:
الإرشاد الأسري

إشراف:
أ/د محمد داودي

إعداد الطالبة:
مسعودة بن السايح

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د. سلامي باهي	أستاذ التعليم العالي	عمار ثليجي بالأغواط	رئيساً
أ.د. محمد داودي	أستاذ التعليم العالي	عمار ثليجي بالأغواط	مشرفاً و مقررأ
أ.د. داود بورقيبة	أستاذ التعليم العالي	عمار ثليجي بالأغواط	مناقشأ
د. سعاد إبراهيمي	أستاذ محاضر (أ)	عمار ثليجي بالأغواط	مناقشأ
د. نور الدين زعتر	أستاذ محاضر (أ)	زيان عاشور بالجلفة	مناقشأ
د. توفيق برغوتي	أستاذ محاضر (أ)	مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط	مناقشأ

- السنة الجامعية 2018/2019 -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}

[هود: 88]

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والديا العزيزين أطال الله في عمرهما

والى عائلة الكريمة

والى كل طالب علم

الباحثة

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله العزيز القدير وصلي اللهم على نبي الهدى سيدنا محمد

وعلى آله وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين

بتوفيق الله سبحانه وتعالى، ثم من هياهم الله لنا سنداً وعونا على ما تم انجازه في هذا البحث،

فننتهز الفرصة لنقدم لهم جزيل الشكر والتقدير عرفانا بدعمهم ومساندتهم وتشجيعهم لنا:

فخالص شكرنا إلى الدكتور المشرف محمد داودي، جزاه الله خير الجزاء على اهتمامه

ومساعدته بأفكاره وتوجيهاته ودعمه لنا.

كما نتقدم بالشكر الخاص إلى كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا وخص

بالذكر الدكتورة خديجة دماش

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة معايير الاختيار الزواجي الأكثر تفضيلاً لدى طلبة جامعة الأغواط ومعرفة مستوى تقدير الذات والطموح، وكذا معرفة علاقة معايير الاختيار الزواجي بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأغواط، كما ترمي الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة في كل من معايير الاختيار الزواجي وتقدير الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ولتحقيق أغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما تكونت عينة الدراسة من 540 طالباً وطالبة من جامعة الأغواط، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق مقياس للاختيار الزواجي ومقياس لتقدير الذات ومقياس آخر لمستوى الطموح لصاحبه معوض وعبد العظيم (2005).

وبعد جمع البيانات المتحصل عليها تم تفرغها ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) للفروق بين العينات.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- يعتبر المعيار العاطفي والنفسي من بين المعايير الأكثر تفضيلاً في الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط.
- 2- إن مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط كان مرتفعاً.
- 3- إن مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط كان أيضاً مرتفعاً.
- 4- هناك علاقة دالة إحصائية بين معايير الاختيار الزواجي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط.
- 5- هناك علاقة دالة إحصائية بين معايير الاختيار الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط.

- 6- هناك فروق في أغلب معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط تبعاً لمتغير الجنس، حيث وجدنا فروقا في المعيار العاطفي والنفسي وكذا المعيار الاجتماعي والمادي بين الجنسين لصالح الإناث، بينما اتضح وجود فروق في معيار أسلوب وطريقة اختيار شريك الحياة ومعيار الثقافي والتعليمي ومعيار الأخلاق والدين لصالح الذكور، لكن لم نجد فروقا في معيار الموصفات الشكلية بين الجنسين.
- 7- لا توجد فروق في معايير الاختيار الزواجي لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط بحسب متغير التخصص.
- 8- توجد فروق في تقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- 9- لا توجد فروق في تقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط حسب متغير التخصص.
- 10- لا توجد فروق في مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأغواط تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.
- الكلمات المفتاحية:** الاختيار الزواجي - تقدير الذات - مستوى الطموح - طلبة جامعة الأغواط.

Abstract:

The current study aims to identify the criteria of the most preferred marital choice among the students of Laghouat University and the level of both: self-esteem and ambition, as well as the knowledge of the relationship of criteria marital choice with the self-esteem and the ambition level. The study tries also to identify the differences between the students for the criteria marital choice, the self-esteem and the ambition level according to gender and specialization, and to achieve the purposes of research was based on the descriptive approach. The study sample was composed of 540 students from the University of Laghouat, randomly selected. A measure for marital selection, a second for self-esteem and a third for the ambition level of Muawad and Abdel-Azim (2005) were applied.

The data collected were treated using SPSS Software; using the following statistical methods: replicates, percentages, computational averages, standard deviations, Pearson correlation coefficient, and (t) differences between samples.

The results obtained are:

1. The emotional and psychological criteria are among the most preferred criteria for marital choice for the students of Laghouat University.
- 2- A high level of self-esteem among a sample of students at the University of Laghouat.
- 3- A high level of ambition among a sample of students of the University of Laghouat.
- 4 - There is a statistically significant relationship between criteria the marital choice and self-esteem among a sample of students of the University of Laghouat .
- 5 - There is a statistically significant relationship between criteria the marital choice and the ambition level among a sample of students of the University of Laghouat .
- 6- There are differences in most of the criteria the marital choice among Laghouat University students, We found differences in the emotional and psychological criteria as well as the social and physical criteria between the sexes for the benefit of the females, while there were differences in the criterion of method of choosing the partner of life, the cultural and educational and ethical and religious standard, In favor of males, but we did not find differences in the criterion of formal specifications between the sexes.

7- There are no differences in the criteria of marital choice among the students of the University of Laghouat , following the specialization variable.

8- There are differences in self-esteem among the students of the University of Laghouat, following the gender variable in favor of males.

9 - There are no differences in self – esteem among the students of the University of Laghouat, according to the specialization variable.

10 - There are no differences in the level of ambition among the students of the University of Laghouat, depending on gender and specialization.

Keywords: marital choice- self-esteem - level of ambition - students of Laghouat University.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
	الإهداء
	شكر وعرفان
أ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
هـ	فهرس المحتويات
ك	فهرس الجداول
ن	فهرس الأشكال
س	فهرس الملاحق
1	مقدمة

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

6	1- مشكلة الدراسة
10	2- فرضيات الدراسة
11	3- أهداف الدراسة
12	4- أهمية الدراسة
13	5- أسباب اختيار الموضوع
14	6- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة
15	7- الدراسات السابقة

31	8- التعليق على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الاختيار الزوجي	
37	* تمهيد
37	أولاً: الاختيار
37	1- مفهوم الاختيار
38	ثانياً: الزواج
38	1- مفهوم الزواج
40	2- أهداف الزواج
42	ثالثاً: الاختيار الزوجي
42	1- مفهوم الاختيار الزوجي
46	2- أساليب الاختيار الزوجي
48	3- مكونات الاختيار الزوجي
49	4- أهداف الاختيار الزوجي
50	5- دوافع الاختيار الزوجي
51	6- عوامل الاختيار الزوجي
52	7- خصائص الاختيار الزوجي
53	8- أسس الاختيار الزوجي
54	9- شروط الاختيار الجيد للقرين
55	10- الآثار المترتبة عن الاختيار غير الموفق للقرين
56	11- مؤشرات حسن الاختيار الزوجي
57	12- العلاقات التي تتم قبل الاستعداد للزواج بين الطرفين

58	13- العوامل التي تؤثر على قرار الاختيار الزوجي
59	14- النظريات المفسرة للاختيار الزوجي
66	15- الاختيار الزوجي في المجتمع الجزائري
69	16- الاختيار الزوجي في الشريعة الإسلامية
75	* خلاصة الفصل
الفصل الثالث : تقدير الذات	
77	* تمهيد
77	أولاً: مفهوم الذات
77	1- تعريف مفهوم الذات
79	2- أشكال مفهوم الذات
80	3- بعض المفاهيم المرتبطة بالذات
80	ثانياً: تقدير الذات
80	1- مفهوم تقدير الذات
84	2- اتجاهات مفهوم تقدير الذات
85	3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات
86	4- العوامل المؤثرة في تقدير الذات
88	5- تشكل ونمو تقدير الذات عبر المراحل العمرية
90	6- أنواع تقدير الذات
91	7- مستويات تقدير الذات
91	8- أبعاد تقدير الذات
93	9- عوامل نمو تقدير الذات

93	10- أهمية تقدير الذات
95	11- سمات ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض
96	12- مصادر تقدير الذات
96	13- مكونات تقدير الذات
98	14- الظروف المناسبة لتنمية تقدير الذات
98	15- النظريات المفسرة لتقدير الذات
106	16- علاقة الاختيار الزواجي بتقدير الذات
107	* خلاصة الفصل
الفصل الرابع: مستوى الطموح	
109	* تمهيد
109	1- مفهوم مستوى الطموح
114	2- جوانب الطموح
114	3- طبيعة مستوى الطموح
115	4- نمو مستوى الطموح
117	5- العوامل المحددة لمستوى الطموح
121	6- أنواع مستوى الطموح
123	7- أشكال مستوى الطموح
124	8- مستويات الطموح
125	9- مظاهر مستوى الطموح
126	10- خصائص وسمات الفرد الطموح
127	11- سمات ذوي الطموح المنخفض

127	12- وسائل تحقيق مستوى أعلى من الطموح
128	13- الأهمية التطبيقية لمستوى الطموح
129	14- أساليب قياس مستوى الطموح
133	15- النظريات المفسرة لمستوى الطموح
136	16- مستوى الطموح في التراث العربي الإسلامي
137	17- وصايا من أجل تحقيق الطموح
138	18- الاختيار الزوجي وعلاقته بمستوى الطموح
140	* خلاصة الفصل

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

143	* تمهيد
143	1- حدود الدراسة
143	2- منهج الدراسة
144	3- مجتمع وعينة الدراسة
148	4- الدراسة الاستطلاعية
149	5- أدوات الدراسة
154	6- الخصائص السيكمترية لمقاييس الدراسة
172	7- خطوات إجراءات الدراسة
172	8- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة
173	* خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

175	تمهيد
175	1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى
178	2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية
180	3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
182	4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
185	5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
188	6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة
191	7- عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة
193	8- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثامنة
195	9- عرض وتفسير نتائج الفرضية التاسعة
197	10- عرض وتفسير نتائج الفرضية العاشرة
199	11- عرض وتفسير نتائج الفرضية الحادي عشر
202	* الاستنتاج العام
207	* الخاتمة
210	* مقترحات الدراسة
213	قائمة المراجع
I	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	سمات ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض	95
2	حجم المجتمع الأصلي	144
3	نسبة حجم عينة الدراسة من المجتمع الأصلي	145
4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	146
5	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	146
6	خصائص العينة الاستطلاعية	149
7	توزيع بنود مقياس مستوى الطموح	154
8	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على مدى انتماء البنود لمقياس الاختيار الزواجي	156
9	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الاختيار الزواجي	157
10	معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الاختيار الزواجي	158
11	معاملات الارتباط لدرجة كل معيار والدرجة الكلية لمقياس الاختيار الزواجي	159
12	معامل ثبات مقياس الاختيار الزواجي بطريقة التجزئة النصفية	160
13	معامل ثبات مقياس الاختيار الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ	160
14	توزيع بنود مقياس الاختيار الزواجي	161
15	النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مدى انتماء البنود لمقياس تقدير الذات	162
16	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات	163

164	معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	17
165	معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	18
165	معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية	19
166	معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا كرونباخ	20
167	توزيع بنود مقياس تقدير الذات	21
167	البنود الايجابية والسلبية لمقياس تقدير الذات	22
168	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح	23
169	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح	24
170	معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح	25
171	معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التجزئة النصفية	26
171	معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة ألفا كرونباخ	27
175	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير الاختيار الزوجي	28
178	نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تقدير الذات	29
180	نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مستوى الطموح	30
182	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين معايير الاختيار الزوجي وتقدير الذات	31
185	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين معايير الاختيار الزوجي ومستوى الطموح	32
188	نتائج اختبار (ت) للفروق في معايير الاختيار الزوجي حسب متغير الجنس	33

191	نتائج اختبار(ت) للفروق في مقياس تقدير الذات حسب متغير الجنس	34
193	نتائج اختبار(ت) للفروق في مقياس مستوى الطموح حسب متغير الجنس	35
195	نتائج اختبار(ت) للفروق في معايير الاختيار الزوجي حسب متغير التخصص	36
197	نتائج اختبار(ت) للفروق في مقياس تقدير الذات حسب متغير التخصص	37
199	نتائج اختبار(ت) للفروق في مقياس مستوى الطموح حسب متغير التخصص	38

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أشكال التجانس في الاختيار الزوجي	64
2	عملية اختيار شريك الحياة المتوقع وفقا لنظرية نوفز	65
3	النظريات المفسرة للاختيار الزوجي	66
4	أبعاد تقدير الذات	92
5	المكونات الأساسية لتقدير الذات	97
6	هرم ماسلو للحاجات	100
7	النظريات المفسرة لتقدير الذات	106
8	النظريات المفسرة لمستوى الطموح	136
9	نسبة العينة من المجتمع الأصلي	146
10	مراحل اختيار العينة	148

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أسماء الأساتذة المحكمين	I
2	مقياس الاختيار الزوجي في صورته الأولية	II
3	مقياس الاختيار الزوجي في صورته النهائية	III
4	مقياس تقدير الذات في صورته الأولية	IV
5	مقياس تقدير الذات في صورته النهائية	V
6	مقياس مستوى الطموح	VI
7	نتائج الدراسة (spss)	VII

مقدمة

مقدمة

حظيت دراسات قضايا الشباب بأهمية كبيرة في الآونة الأخيرة، وعلى رأسها الزواج الذي يعتبر مسألة بالغة الأهمية لديهم، فهو من أهم النظم الاجتماعية وأشدها أثراً في الحياة الإنسانية، وهو رابط مقدس بين الجنسين، وعن طريقه يتم إشباع الحاجة للحب والحنان، والإشباع الجنسي وكذا تلبية رغبة الأمومة والأبوة وتنمية الشعور بالاستقلالية والاعتماد على النفس والشعور بالراحة والأمان والثقة مع القرين، ولكن الزواج أكد يسبقه عملية الاختيار، فاختيار الشريك هو من أهم الخطوات في حياة الإنسان ومن أصعبها، لأن الاختيار الجيد والسليم يؤدي ونسبة كبيرة إلى نجاح الزواج، وبالتالي النجاح في تكوين أسرة وإنجاب أبناء ناجحين وخالين من الاضطرابات، وهذا ما يؤدي إلى مجتمع سليم ومتماسك، والعكس فإن سوء الاختيار يؤدي إلى فشل الزواج وظهور مشاكل واضطرابات تؤثر على الزوجين والأبناء والخلية الأسرية والمجتمع ككل، لذا لابد من مراعاة معايير الاختيار لشريك الحياة المستقبلي، إلا أن المعايير المفضلة في الاختيار تختلف من فرد إلى آخر، كما أنها تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه من عادات وتقاليد وقيم، وكذا بمستوى التدين، ولتقدير الذات تأثير عميق في جوانب حياة الأفراد، فهو يؤثر على مستوى الأداء لديهم سواء في العمل أو الدراسة أو الزواج، كما يتأثر بتفاعل الآخرين معهم وينظرتهم لذواتهم، أي يدل على مدى تقبلهم لأنفسهم بما فيها من إيجابيات وسلبيات، بحيث يتضمن تقييماً شاملاً لجميع جوانبها النفسية والاجتماعية والمهنية... الخ، وهو أيضاً يؤثر على الصحة النفسية ككل، حيث أنه مرتبط بكامل عناصر الشخصية، ويعتبر دافعاً لتأكيد وتحقيق الأفراد لذواتهم، كما أن مستوى الطموح له علاقة وطيدة وأساسية بشخصية الفرد نظراً لما يترتب عليه من نشاط ودافعية، إذ أن نجاح الفرد في الحياة يعتمد بالضرورة على مستوى الطموح الذي يظهر في بنية شخصيته، أو في تعامله مع البيئة المحيطة به، كما يعتبر جزءاً أساسياً من البناء النفسي له، حيث يتطلع إليه لتحقيق أهدافه التي حددها في حياته سواء كانت أسرية أو

مقدمة

أكاديمية أو مهنية، وهو يزيد من مستوى التفاؤل والأفكار الإيجابية عنده، لذا فهو يعمل على زيادة القدرة على تحمل الصعوبات والعقبات التي تصادفه في حياته.

إن الاختيار الزوجي من المواضيع التي لاقت اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة وحظيت بدراسات كثيرة في العلوم النفسية والعلوم الاجتماعية لما له من دور كبير عند الشباب خصوصاً طلاب الجامعة، الذين هم في مرحلة عمرية تؤهلهم إلى تحديد أهم المعايير التي يفضلونها في زوج المستقبل، كما أن متغيري تقدير الذات ومستوى الطموح احتلا مركزاً هاماً في بحوث علم النفس وهما أحد أبرز مؤشرات الصحة النفسية وأبعاد الشخصية، ويعتبران من العوامل ذات التأثير البالغ في حياة الأفراد، واتجاهاتهم المستقبلية، وعليه جاءت هذه الدراسة محاولة التعرف على علاقة معايير الاختيار الزوجي بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح.

وقد قمنا بتقسيم الدراسة إلى بابين، باب للجانب النظري الذي قسمناه بدوره إلى مجموعة من الفصول وهي كالتالي:

الفصل الأول خاص بمشكلة الدراسة واعتباراتها تناولنا فيه مشكلة البحث وفروضه وأهدافه وأهميته وأسباب اختيار الموضوع والتعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وعرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث والتعليق عليها، أما الفصل الثاني خصصناه لاختيار الزوجي تطرقنا فيه إلى تعريف كل من الاختيار والزواج، كما قدمنا تعاريف شاملة عن الاختيار الزوجي، وكذا أساليبه ومكوناته وأهدافه ودوافعه وعوامله وخصائصه وأسس، وتطرقنا إلى شروط الاختيار الجيد للقرين، والمؤشرات الدالة على حسن الاختيار، والآثار المترتبة عن سوء الاختيار والعوامل التي تؤثر على قرار الاختيار الزوجي، وأهم النظريات المفسرة له، كما عرضنا طرق الاختيار الزوجي في المجتمع الجزائري والاختيار الزوجي من منظور إسلامي، أما الفصل الثالث فهو خاص بتقدير الذات وقد تناولنا تعريف مفهوم الذات، كما قدمنا تعريفاً شاملاً لتقدير الذات والاتجاهات التي تناولت مفهوم تقدير الذات،

مقدمة

وذكرنا العوامل المؤثرة في تقدير الذات، وطرق تشكله ونموه وأنواعه ومستوياته وأبعاده وأهميته، وأهم سمات الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض، كما عرضنا أهم النظريات المفسرة له، بينما الفصل الرابع خصصناه لمستوى الطموح حيث تضمن هذا الفصل مختلف تعاريف مستوى الطموح، وأهميته وطبيعته وأنواعه وأشكاله، وأهم العوامل المؤثرة فيه، وتم عرض أهم سمات الأشخاص ذوي الطموح المرتفع والمنخفض، وطرق وأساليب قياسه، وكذا أهم النظريات المفسرة له، ومستوى الطموح في التراث العربي الإسلامي وختمنا الفصل بمجموعة من التوصايا التي تزيد من مستوى الطموح.

أما الباب الثاني فخصصناه للجانب الميداني ويحتوي على فصلين أساسيين هما:

الفصل الخامس خاص بالإجراءات الميدانية للدراسة، من خلال عرض الحدود الزمانية والمكانية والأداتية والمنهج المتبع في الدراسة، كما تطرقنا إلى مجتمع الدراسة الأصلي وحجم العينة وخصائصها، والدراسة الإستطلاعية والأدوات المستخدمة في الدراسة، والأساليب الإحصائية لتحليل النتائج، أما الفصل السادس تم فيه عرض وتفسير النتائج ، وأنهينا البحث بإستنتاج عام وخاتمة للدراسة وتقديم بعض المقترحات وقائمة المراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، وأخيرا الملاحق.

1

الباب

الجانب النظري

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة :

يمرّ المجتمع الجزائريّ كغيره من المجتمعات بتغيّرات واسعة النطاق، انعكست على مختلف مكونات البيئة الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية للمجتمع، وأصبح يتعيّن على الفرد أن يتكيف مع القيم والنظم السائدة في مجتمعه، كما أنّ بروز ميول واتجاهات جديدة، والتغيير السريع في أنماط الحياة، وخروج المرأة للعمل، وتعلّمها واشتغالها، كل ذلك أعطى طابعاً متغيراً للأسرة الجزائرية، واختلفت القيم التي كانت بارزة في الأسرة الجزائرية كالزواج المبكر وتفضيل الذكور على الإناث وقوة روابط القرابة (حواوسة، 2013، ص320).

ويعدّ الزواج من أهم النظم الاجتماعية وأشدّها أثراً في حياة الإنسان والمجتمع، فهو الرباط المشروع بين الجنسين، وعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية وبقاء النوع، والسمو بالعلاقات بين النساء والرجال إلى مستوى المشروعات، وتنظيم تلك العلاقات بما يتفق مع القيم الإنسانية، وبالزواج تتكون الأسرة التي هي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات، كما يعتبر اختيار شريك الحياة الخطوة الأولى المؤثرة في كفاءة تكوين الأسرة، والتي تؤثر بدورها في كفاءة المجتمع، فكان هذا الاختيار هو المؤثر الاجتماعي الأساسي في المجتمع (البلهان، 2008، ص247).

إذ يعتبر موضوع الاختيار الزوجي من المواضيع الحساسة والهامة التي شغلت اهتمام الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس، فهو موضوع يعني كل فرد من أفراد المجتمع، وبمختلف شرائحه وفئاته، وخاصة فئة الشباب، كونها الفئة المعنية بذلك أكثر، فكثيراً ما نلاحظ شواهد متكررة – بخصوص اختيار الشباب لشركائهم- تترك في أنفسنا انطباعات معينة، وتؤدي بنا إلى استخلاص فروض تتعلق بالمبادئ التي يقوم عليها هذا الاختيار، والعوامل الظاهرة أو الخفية التي تكمن وراء ذلك، فهناك حالات تدفعنا إلى القول بأن التشابه في السمات الفيزيائية والاجتماعية والثقافية... الخ بين الشريكين هو أساس الاختيار، أي أن الشبيه يتزوج شبيهه، وهناك حالات أخرى نجد فيها تضاداً واضحاً بين الشريكين في سمات كثيرة، تدفعنا إلى القول بأن التضاد أساس الزواج، وأن الأضداد تتجاذب كقطبي المغناطيس، ويحدث أحياناً أن نرى أنّ كلّاً من الشريكين يكمل الآخر في بعض السمات، بمعنى أن الشريك يكمل شريكه (حواوسة، مرجع سابق، ص.ص 322-323).

وفي هذا ترى سناء الخولي أنّ اختيار شريك الحياة من أهم وأخطر القرارات في حياة الإنسان سواء كان ذكراً أم أنثى، وذلك لما تنطوي عليه من صعوبة بالغة جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس للحياة الزوجية السعيدة أو غير السعيدة مستقبلاً، ويُعزى هذا إلى جوانب قانونية ودينية، وطبقية وعمرية، وأخرى مزاجية، حيث يشير كل من جرموني وديفيد بروتزنسكي إلى أن أحد المشكلات الهامة التي تواجه الفتى والفتاة عند الإقدام على الزواج هي اختيار القرين، وأنّ حدود هذا الاختيار تكون في إطار محدود ومعين، وهناك

ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في قرار اختيار الشريك وهي الجاذبية الجسمية، صلة القرابة والتجانس في الخصائص الاجتماعية (الرياني ، 2008، ص.ص 227-228). وعليه فإن اختيار شريك الحياة يعتبر الخطوة الأكثر أهمية لتكوين الأسرة، ومحددًا مهمًا لسعادتها، واستمرار كيانها الاجتماعي، وتعكس معايير اختيار شريك الحياة التأثير بالظروف المحيطة على اختلافها، سواءً اجتماعية منها أو اقتصادية، أو ما يرتبط بالجوانب النفسية، أو الرغبات الشخصية، أو بمعايير المجتمع، وبالتالي فإن اختيار الشريك يؤثر في الحياة المستقبلية للفرد، بالإضافة إلى أنه يتأثر بعدد من المتغيرات، والتي تحدّد معايير هذا الاختيار (الشقران وآخرون ، 2013، ص62).

وقد يرتبط اختيار شريك الحياة بمستوى تقدير الذات للفرد، حيث يعتبر تقدير الذات من أهم المتغيرات التي تساعد في تحقيق الفرد القدر من الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي الجيد، حيث أن شعور الفرد بأنه ذو قيمة من حيث التقبل الاجتماعي من قبل الآخرين ينمي لديه الثقة بالذات، ممّا يساعد في قدرته على مواجهة المشكلات وضغوط الحياة التي يواجهها بإيجاد حلول توافقية مناسبة (النملة ، 2013، ص1318). إذ يدل تقدير الذات على مدى تقبل الفرد لنفسه بما فيها من إيجابيات وسلبيات، ومدى تقديره لخصائصه عامّةً، ويتضمّن تقييمًا شاملاً لكل جوانبها الشخصية، الاجتماعية، التربوية والمهنية، وكلّما انخفض تقدير الفرد لذاته كان أقلّ تقبلاً لنفسه، ويتطور تقدير الذات من خلال الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به (أحمد، 2010، ص13).

كما أن مستوى الطموح يلعب دورًا مهمًا في حياة الفرد، إذ أنّه أحد المتغيّرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعلّ الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح، وهو القرار الذي يتخذه الفرد بنفسه لأدائه المقبل، وهو الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، والإطار المرجعي الذي يتضمّن اعتبار الذات، وهو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل أو الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال من التفوق على النفس، كما يشير مستوى الطموح إلى التفاعل الحركي النشط في جوانب الشخصية المختلفة، المعرفية والوجدانية، ويعتبر البعض أن الطموح سمة شخصية، والسمة استعداد عام، أو نزعة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتلونه وتعين نوعه وتكيفه، وهي بهذا المعنى تشمل العواطف والميول والاتجاهات والمميزات المزاجية، كما أنّ لتصور الفرد عن نفسه أهمية كبيرة في تحديد مستوى طموحه (الرفاعي، 2010، ص343).

إذاً يعد مستوى الطموح من الأبعاد الأساسية في تركيب الشخصية وسمه من سماتها، ومظهراً من مظاهر التعبير عنها، فهو أحد متغيرات الذات، ذات التأثير فيما يصدر عن الفرد من سلوك (علي وصاحب ، 2010، ص282).

يعتبر مستوى الطموح وتقدير الذات من الأبعاد الهامة في حياة الأفراد حيث يشير كلاهما إلى مدى الاعتزاز والثقة بالنفس لدى الأفراد، ويرتبطان بتنمية قدراتهم واستعداداتهم وإنجازاتهم، كما يعتبر الاختيار الزوجي أول خطوة لانتقال الشاب أو الفتاة من مرحلة العزوبية إلى حياة الزوجية، وهي خطوة مهمة في الحياة، لأنه على أساس اختيار الشريك إما ينجح الزواج وبالتالي يسعد الزوجان في حياتهما، أو بالعكس يفشل الزواج فيترتب عن ذلك كثير من السلبيات على الزوجين بصفة عامة والمجتمع بصفة خاصة، وغالباً ما يعتبر مكان الالتقاء سبباً مباشراً لعملية اختيار القرين والتي تنتهي بالزواج، ومن بين هذه الأماكن: الجامعة باعتبارها قطبا تكوينياً، بحيث تتيح للجنسين الالتقاء من ولايات ومناطق مختلفة، وفي مختلف التخصصات، ونتيجة الاختلاط والتواصل بين الجنسين يستطيع الطلبة تكوين تصورات نحو اختيار شريك الحياة المناسب للزواج من حيث المواصفات المرغوب فيها، وبالتالي السعي نحو تكوين الأسرة، والإنجاب و تربية الأبناء.

انطلاقاً مما قلناه سابقاً يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما أبرز معايير الاختيار الزوجي الأكثر تفضيلاً لدى طلبة جامعة الأغواط؟
- 2- ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط؟
- 3- ما مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأغواط؟
- 4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الاختيار الزوجي وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط؟
- 5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الاختيار الزوجي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأغواط؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في معايير الاختيار الزوجي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟
- 8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟
- 9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في معايير الاختيار الزوجي تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية/ علم الاجتماع)؟

- 10- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في تقدير الذات تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية/ علم الاجتماع)؟
- 11- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية / علم الاجتماع) ؟
- 2- فرضيات الدراسة:**

- 1- يعتبر معيار الدين والأخلاق من أكثر المعايير تفضيلاً في الاختيار الزوجي لدى طلبة جامعة الأغواط.
- 2- يتمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى تقدير الذات مرتفع .
- 3- يتمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى طموح مرتفع .
- 4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الاختيار الزوجي وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط.
- 5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الاختيار الزوجي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأغواط.
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في معايير الاختيار الزوجي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث).
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث).
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث).
- 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في معايير الاختيار الزوجي تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية / علم الاجتماع).
- 10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في تقدير الذات تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية/ علم الاجتماع).
- 11- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية/ علم الاجتماع).

3- أهداف الدراسة

- التعرف على أكثر معايير الاختيار الزوجي تفضيلاً عند طلبة الجامعة الأغواط.
- التعرف على مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط.
- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط.
- التعرف على العلاقة بين معايير الاختيار الزوجي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط.

- التعرف على العلاقة بين معايير الاختيار الزواجي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط.
- التعرف على الفروق في معايير الاختيار الزواجي لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط حسب متغيري (الجنس – التخصص).
- التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط حسب متغيري (الجنس- التخصص).
- التعرف على الفروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط حسب متغيري (الجنس- التخصص).

4- أهمية الدراسة:

1.4- الأهمية النظرية: يمكن أن نحدد الأهمية النظرية لهذه الدراسة في النقاط التالية:

- يستمد موضوع بحث الاختيار الزواجي أهميته من استمراريته، فوجود الحياة فإنه يوجد اختياراً لشريك الحياة، وهذا الاختيار يتوقف عليه نجاح أو فشل الحياة الزوجية، مما يؤثر سلباً أو إيجاباً على الأسرة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.
 - تبرز أهمية الدراسة فيما توفره من معلومات يتم من خلالها التعرف على اتجاهات وأساليب اختيار شريك الحياة عند طلبة الجامعة والصفات الواجب توفرها فيه.
 - تستمد هذه الدراسة أهميتها من اهتمامها بالاختيار الزواجي والأسرة، وهو مجال يحتاج إلى العديد من البحوث والدراسات حتى نصل إلى مدى الوعي بأهمية اختيار شريك الحياة، مما يجعل الأسرة تنعم بحياة سعيدة، وبالتالي حدوث توافق في الزواج مسقبلاً.
 - كما تتبع أهمية الدراسة أيضاً في تطرقها لمتغير تقدير الذات، والذي يعتبر من أهم جوانب بناء الشخصية للأفراد، حيث يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي الجيد للإنسان.
 - تكمن أهمية الدراسة الحالية أيضاً في تناولها لبعدها يعتبر من أهم أبعاد الشخصية وهو مستوى الطموح لدى الأفراد.
 - إن دراسة مستوى الطموح أيضاً يفيد في معرفة أساليب تنشئة الأفراد والتجارب والخبرات التي يمرون بها، والتي تؤثر في تكوين مستوى طموحهم.
- ##### 2.4- الأهمية التطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي:
- في ضوء النتائج المتحصل عليها، فإنه يمكن تصميم برامج وقائية وإرشادية للأفراد المقبلين على الزواج.
 - تساعد نتائج الدراسة المختصين في تصميم برامج إرشادية للرفع من مستوى الطموح وتقدير الذات.

- ترمي الدراسة إلى محاولة بناء أداة لمعرفة معايير اختيار شريك الحياة لدى الشاب الجزائري.
- يمكن لهذه الدراسة أن تكون أساساً لانطلاق باحثين آخرين لدراسة الاختيار الزواجي ومستوى الطموح وتقدير الذات مع فئات أخرى من المجتمع الجزائري.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- ٧ لم ينل موضوع الاختيار الزواجي كما عرضنا في الدراسات السابقة حظاً وافراً من البحوث في علم النفس، بحيث كان الاهتمام بالمتزوجين فعلاً، كبحوث التوافق الزواجي والرضا الزواجي وجودة الحياة الزوجية إلخ...
- ٧ بعد مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث، لم تتوفر لدى الطالبة معلومات متصلة بطبيعة المشكلة قيد الدراسة، مما يحفز على القيام بالدراسة الحالية، على أمل أن تسهم في توفير مادة علمية ذات فائدة للباحثين.
- ٧ هناك دراسات تناولت المتغيرات المدروسة كلاً على حدى، فبعضها تناول الاختيار الزواجي، والبعض الآخر تناول مستوى الطموح، وبعضها الآخر تناول تقدير الذات، لكن حسب اطلاعنا فإن الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرات الثلاث قليلة جداً.
- ٧ نظراً لنقص الدراسات فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة مجتمعة أو منفردة لدى طلبة الجامعة فقد ارتأت الطالبة القيام بهذه الدراسة محاولة منها التعرف على واقع معايير الاختيار الزواجي وعلاقتها بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
- ٧ بعد مراجعة الدراسات المحلية لاحظت الطالبة غياب مقاييس جزائرية تقيس متغيرات الدراسة وبالتحديد مجتمع البحث، مما أعطى مبرراً للقيام بهذه الدراسة للكشف عن مشكلة الدراسة بمقاييس جزائرية مناسبة لمجتمعنا.

6- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- 1.6- **الاختيار الزواجي:** يعرف الاختيار الزواجي بأنه الطريقة التي يختار بها الفرد شريك حياته ويعبر فيها من أعزب إلى متزوج، ويكون هذا الاختيار قائماً على مجموعة من المعايير والأسس التي يفضلها الفرد في القرين كالمواصفات الشكلية والعاطفية والاجتماعية والمادية والثقافية والتعليمية والدينية والأخلاقية، ويحسب إجرائياً في بحثنا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة على مقياس الاختيار الزواجي المعد خصيصاً لهذه الدراسة.
- 2.6- **تقدير الذات:** يقصد بتقدير الذات التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو الذات، وهو الحكم الذاتي للفرد على نفسه ويشمل جوانب

نفسية وجسمية واجتماعية، ويحسب إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المعد من طرف الباحثة.

3.6- مستوى الطموح: ويقصد به مجموع الأهداف التي يضعها الفرد ويسعى إلى تحقيقها في مختلف جوانب حياته، بناءً على قدراته وإمكانياته وخبراته السابقة ، ويحسب إجرائيا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها طلبة جامعة الأغواط على مقياس مستوى الطموح لعبد التواب معوض والسيد عبد العظيم 2005.

4.6- طلبة جامعة الأغواط: هم الطلبة الذين يزالون دراستهم الجامعية بجامعة الأغواط بكلية العلوم الاجتماعية خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

5.6- جامعة الأغواط: هي مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي، وتوجد بمدينة الأغواط بالجنوب الجزائري، تستقبل الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا وتقوم بتكوينهم علمياً في مختلف التخصصات.

7- الدراسات السابقة:

تعذر على الطالبة الحصول على دراسات سابقة متطابقة تناولت متغيرات البحث الثلاثة، ولكنها تحصلت على عدد كبير من الدراسات التي تناولت كل متغير على حدى أو مع متغير آخر، لذا لجأت إلى عرض أهم هذه الدراسات على النحو التالي:

أولاً:- الدراسات السابقة التي تناولت الاختيار الزوجي:

* الدراسات العربية التي تناولت الاختيار الزوجي:

- دراسة عيسى البلهان (2008) بعنوان الاختيار الزوجي حسب مدركات الشباب الجامعي (دراسة مقارنة بين الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين): هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختيار الزوجي في الثقافتين الكويتية والأمريكية، وتم تطبيق مقياس الاختيار الزوجي من إعداد الباحث على عينة قوامها (733) من الجامعيين، منهم (368) كويتيين و(365) أمريكيين، وكشفت الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين العينتين من حيث أبعاد الاختيار، فبالنسبة للحرية في الاختيار: فإن الشباب الكويتي والأمريكي يعطون قيمة كبير للحرية في الاختيار، لكن العينة الأمريكية هي أكثر تعبيراً عن أهمية حرية الاختيار مقارنة بالعينة الكويتية ، وكشفت النتائج أن للعينة الكويتية استجابة منخفضة للحب في اختيار القرين وذلك مقارنة بالعينة الأمريكية التي عبرت عن استجابة متحررة (عالية) بشأن الحب (البلهان، 2008، ص2).

- دراسة بلخير حفيظة (2012) بعنوان تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزوجي (دراسة ميدانية في سيدي بلعباس): اهتمت الدراسة بالتعرف على الأسس المعتمدة في

الاختيار الزوجي لدى الشباب، ومعرفة أسلوب الاختيار الزوجي، وكذا التعرف على الصفات التي يفضلونها في الشريك والصفات التي ينبذونها، وتم تطبيق استمارة للاختيار الزوجي من إعداد الباحثة على عينة قوامها (206)، وأظهرت النتائج أن الشباب قد اختاروا الدين كأساس رئيسي في الاختيار الزوجي، ويليه الأخلاق ثانياً والجمال ثالثاً، كما بينت النتائج أن الشباب يفضلون الاختيار الشخصي للشريك، أما بالنسبة للصفة التي يفضلها الشباب في الشريك فهي الاحترام، و ينبذون التكبر في الشريك (بلخير، 2012، ص.ص 300-305).

- دراسة عبد المهدي عبد الله السوداني (2013) بعنوان المحكات التي يستخدمها شباب الأردن لاختيار شريك الحياة: هدفت الدراسة إلى معرفة أهم المحكات والمعايير التي يتخذها الشباب الأردني في اختيار شريك الحياة، والتعرف على المتغيرات التي تؤثر على اختيار الشريك كالتخصص الأكاديمي، الجنس، دخل الأسرة ومكان الإقامة، وتم تطبيق استبانة من إعداد الباحث على عينة قوامها 240 طالبا وطالبة، وتم التوصل إلى وجود توافق في الآراء بين الذكور والإناث في أهمية العمل لكلا الجنسين في عملية الاختيار الزوجي، أما عن التفضيل فقد جاء الشكل والجمال في المرتبة الأولى، والالتزام الديني والأخلاق الحسنة في المرتبة الثانية، بينما جاءت الأوضاع الطبقيّة والتشدد الديني في المرتبة الأخيرة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث فيما تعلق بالعوامل الجمالية والاقتصادية والعمل، حيث أعطى الذكور اهتماماً أكبر للصفات الجمالية والشكلية وعمل المرأة، بينما أعطت الإناث اهتماماً أكبر للأوضاع الاقتصادية والمالية والوظيفية للذكور (السودي، 2013، ص71).

- دراسة حنان إبراهيم الشقران وآخرون (2013) بعنوان معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك: هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك، ومعرفة ترتيب اختيار شريك الحياة حسب متغيري (الجنس والتخصص الأكاديمي)، وللتحقق من أهداف الدراسة تم تحضير استبانة من طرف الباحثين مكونة من (25) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، تم تطبيقها على عينة قوامها (474) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن المعيار النفسي جاء أولاً في ترتيب معايير الاختيار الزوجي، تلاه المعيار الاجتماعي والثقافي، وفي الأخير المعيار الاقتصادي، كما بينت النتائج وجود اختلاف في ترتيب الاختيار الزوجي حسب متغير الجنس، بينما سجلت الدراسة عدم وجود اختلاف في ترتيب الاختيار الزوجي تبعاً للتخصص الأكاديمي (الشقران وآخرون، 2013، ص61).

- دراسة جمال حواوسة (2013) بعنوان معايير الاختيار الزوجي لدى طلبة وطالبات الجامعة: اهتمت الدراسة بمعرفة أهم المعايير المرغوب بها في الاختيار الزوجي لدى طلبة جامعة قسنطينة، ومعرفة المعايير الجديدة التي حدثت في المجتمع الجزائري في عملية

الاختيار الزوجي، وتم تطبيق استمارة للاختيار الزوجي معدة من طرف الباحث على عينة قوامها (200) طالبا وطالبة، وتم التوصل إلى أن الطلبة يفضلون الزواج ما بين سن (26-30) بالنسبة للذكور والسن (25-20) بالنسبة للإناث، كما يفضل الطلبة الزواج من شريك لديه نفس مستوى التعليمي والثقافي، كما يفضل الطلبة الالتزام الديني في اختيار شريك الحياة، أما الجمال فمعظم الطلبة الذكور يضعونه كشرط أساسي لزواجهم المستقبلية، بينما سجلت الدراسة أن الطالبات غير مهتمات بوسامة الزوج، وفيما يخص ترتيب الطلبة لمعايير الاختيار الزوجي فقد جاء معياري الديني أولاً، وفيما يخص التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري في عملية اختيار الشريك، فإن المعايير التقليدية للزواج قد تزعزعت أمام الجيل الجديد، فأصبحت قيمة الحب قبل الزواج قيمة معنوية مهمة في عملية الاختيار الزوجي (حواصة، 2013، ص. 31 - 346).

- دراسة الحسين بن حسن السيد (2015) بعنوان معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزوجي: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي وطرق اختيار شريك الحياة والمعايير الأكثر شيوعاً في اختيار الشريك، ومعرفة الفروق بين الأزواج والزوجات حسب المتغيرات الديمغرافية، وتم تطبيق مقياس التوافق الزوجي واستمارة معلومات من إعداد الباحث على عينة قوامها (1000) من الأزواج، وتم التوصل إلى وجود مستوى منخفض من التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة، أما الطرق في اختيار شريك الحياة فكانت عن طريق الأهل والأقارب، أما معايير اختيار الشريك الأكثر شيوعاً فهي معيار الخلق، الدين، الجمال، المكانة الاجتماعية، الوظيفة والغنى، وجود فروق لمعيار اختيار شريك الحياة لصالح معيار الخلق والدين، وعدم وجود فروق في التوافق الزوجي حسب اختيار شريك الحياة (السيد، 2015، ص. 7-8).

- دراسة لما ماجد القيسي (2015) بعنوان مكونات الاختيار الزوجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختيار الزوجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية ومدركاتهم لأهمية الاختيار، ومعرفة الفروق بين أبعاد ذلك الاختيار حسب متغيرات (الجنس - الكلية - الإقامة)، وقد تم استخدام استبانة معدة من طرف الباحثة على عينة قوامها (368) طالبا، وأشارت النتائج أن الطلاب يعطون قيمة عالية لأهمية حرية الاختيار، أما بالنسبة لمعايير الاختيار فقد عبر أفراد العينة عن استجابات عالية لفقرات الشعور بالحب، والمظهر الخارجي، والعمر، والجاذبية الجسدية في تفضيل الاختيار، وفيما يتعلق بالصعوبات التي تؤثر في عملية الاختيار فكانت استجابة الطلبة مرتفعة فيما تعلق بالوضع الاقتصادي، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على بعد حرية الاختيار ومعاييرها التي تعزى

لمتغيرات الجنس والكلية ومكان الإقامة، بينما توجد فروق دالة إحصائية لبعدها صعوبات الاختيار لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية (القيسي، 2015، ص342).

- دراسة ماهر فرحان مرعب (2016) بعنوان اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزوجي: هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الاختيار الزوجي ومعرفة معايير الاختيار الزوجي الأكثر تفضيلاً، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستمارة للاختيار الزوجي من إعداد الباحث تم تطبيقها على عينة قوامها (110) طالبا وطالبة، وتم التوصل إلى وجود اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية، كالتأكيد على العاطفة والتشابه في المزاج، واتجاه سلبي نحو ضرورة التجانس في الشكل وفي العمر عند اختيار شريك الحياة، اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية كالتأكيد على الالتزام الديني، واتجاه إيجابي نحو المعايير الاعتبارية كالتأكيد على الحسب والنسب (مرعب، 2016، ص.ص 201-202).

* الدراسات الأجنبية التي تناولت الاختيار الزوجي :

- دراسة باس (David Buss, 1989) بعنوان الفروق بين الجنسين في تفضيلات اختيار شريك الحياة (اختبار الفرضيات التطورية في 37 ثقافة): هدفت الدراسة إلى التعرف على طرق الاختيار الزوجي عند الشباب، وطبقت في (37) دولة من القارات الست، وبعينة بلغت (10047) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود خمسة معايير أساسية لاختيار شريك الحياة، وهي (القدرة على كسب المال، الطموح والإصرار على النجاح في العمل، الشباب والجاذبية الجسدية وطهارة النفس)، وأظهرت النتائج أيضاً: أن الإناث لديهن تقدير أعلى من الذكور بخصوص أهمية معيار القدرة على اكتساب المال لدى شريك الحياة، أما الذكور فإنهم يركزون على معيار الشباب والجاذبية الجسدية (Buss, 1989, p1).

- دراسة (Feingold A., 1992) بعنوان الفروق بين الجنسين في تفضيلات اختيار الشريك: هدفت الدراسة إلى الكشف عن التفضيلات التي يستند عليها الجنسين في تقييم جاذبية الجنس الآخر عند اختيار شريك الحياة، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (109) فرداً من الذكور والإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الرجال يفضلون الجاذبية الجسدية للمرأة، بينما النساء يفضلن في الرجال الحالة المزاجية ومستوى الطموح والإمكانات الاقتصادية (Feingold, 1992 p125).

بعنوان تفضيلات اختيار الزوج - (Sprecher et.al, 1994)- دراسة سبرشو وآخرون (الفروق بين الجنسين التي تم فحصها من عينة وطنية أمريكية): هدفت الدراسة إلى التعرف على المواصفات المرغوب فيها في المجتمع الأمريكي، وقد طبقت قائمة مكونة من (12) صفة لشريك الحياة على عينة قدرها (329) فرداً من الذكور والإناث، وأشارت النتائج إلى أن الذكور يفضلون الجميلات اللاتي يصغرنهم بخمس سنوات، كما يفضلون أن يكون مستواهن التعليمي والمهني أقل منهم، أما الإناث فإنهن يفضلن الزواج من رجال أقل منهن جمالاً

وأعلى منهن في المستوى التعليمي والمهني، ويتفق مع الذكور بالنسبة للفارق العمري بينهما وبين شريك (Sprecher et.al,1994, p.p1075-1079).

الحياة (خمسة سنوات)

- دراسة رواش وكوهن و جونسون (Rauch, Cohen & Johnson, 2009) بعنوان **تفضيلات الأفراد في اختيار شريك الحياة**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن تفضيلات اختيار الأفراد لشريك الحياة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة من (248) فرداً، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين خلفية الفرد الثقافية والاجتماعية ومعايير الاختيار الزواجي، كما أظهرت النتائج أن اختيار شريك الحياة يرتبط بمجموعة من المعايير المشتركة بين الذكور والإناث منها: التوافق الاجتماعي والتوافق العرقي والديني، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور في التفضيلات الحضارية والثقافية. (شقرون وآخرون، 2015، ص29).

ثانياً:- الدراسات السابقة التي تناولت متغير تقدير الذات:

* الدراسات العربية التي تناولت تقدير الذات:

- دراسة كاشف زايد (2002) بعنوان **تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، ومعرفة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق بين الطلبة في تقدير الذات حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية، وتم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبرغ على عينة قوامها (102)، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى الطلبة، ووجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق بين الطلبة في تقدير الذات حسب متغير الجنس، ووجود فروق بين الطلبة في تقدير الذات حسب متغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الرابعة (زايد، 2004، ص.ص 322-330).

- دراسة سامية محمد صابر عبد النبي (2008) بعنوان **صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة**: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات والاكتئاب، لدى عينة من طلاب الجامعة (ذكورا وإناثا)، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في صورة الجسم وتقدير الذات والاكتئاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (287) طالبا وطالبة، بالفرقة الثالثة والرابعة (تعليم عام وأساسي) بكلية التربية ببنها، وتم تطبيق مقياس صورة الجسم من إعداد الباحثة ومقياس تقدير الذات لحسن الدريني ومحمود سلامة ومقياس الاكتئاب لارون بيك ترجمة: غريب عبد الفتاح غريب، وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين صورة الجسم

وتقدير الذات، وعلاقة ارتباطية سالبة بين صورة الجسم والاكتئاب، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى صورة الجسم، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى الاكتئاب لصالح الإناث (عبد النبي، 2008، ص 187).

- دراسة لطيف غازي مكي وبراء محمد حسن (2011) بعنوان **صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المدرسون في الجامعة: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى صلابة الشخصية وتقدير الذات لدى المدرسون بجامعة بغداد، والعلاقة بين الصلابة الشخصية وتقدير الذات، ومعرفة الفروق بين المدرسون في صلابة الشخصية وتقدير الذات حسب متغير الجنس، وتم تطبيق مقياس الصلابة الشخصية وتقدير الذات من إعداد الباحثين على عينة قوامها (50) مدرساً ومدرسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عال من صلابة الشخصية وتقدير الذات، ووجود علاقة بين الصلابة الشخصية وتقدير الذات، وعدم وجود فروق بين المدرسون في صلابة الشخصية وتقدير الذات حسب متغير الجنس (مكي وحسن، 2011، ص.ص 303-304).**

- دراسة على عبد الله حسين وحسين عبد الزهرة اليمه (2011) بعنوان **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، وكذا معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياسي التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لمحمد العربي وماجدة إسماعيل على عينة قدرت بـ (120) طالباً، وأسفرت النتائج على وجود مستوى عال من تقدير الذات لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية (حسن واليمه، 2011، ص.ص 177-193).**

- دراسة أصلان المساعيد وزيايد التح (2014) بعنوان **تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات عند طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدافعية التعلم، والنوع الاجتماعي، وتألفت عينة الدراسة من (244) طالباً وطالبة، من مستوى السنة الثانية والرابعة من كلية العلوم التربوية، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة أداتين، الأولى مقياس تقدير الذات، والثانية مقياس دافعية التعلم، وأظهرت نتائج الدراسة: أن أفراد الدراسة لديهم مستوى تقدير ذات أعلى من المتوسط، كذلك أشارت إلى وجود معامل ارتباط إيجابي بين تقدير الذات ودافعية التعلم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأن هناك فروقاً ذات دلالة**

إحصائية فيما يتعلق بالمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثانية (المساعد والتج، 2014، ص35).

- دراسة قرومي عبد الحق (2014) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية من ثانويات ولاية البليدة، ومعرفة الفروق في تقدير الذات والتوافق المهني حسب متغيرات (الجنس - الخبرة - المؤهل العلمي) وتم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي، وللتحقق من أهداف البحث تم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس التوافق المهني لعاطف محمود أبو غالي ونادرة غازي بسيسو على عينة قوامها (72) أستاذًا وأستاذة، وتمّ التوصل إلى مستوى منخفض من تقدير الذات والتوافق المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، ووجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق المهني، وعدم وجود فروق في تقدير الذات حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق بين الأساتذة في مستوى تقدير الذات حسب الخبرة، وعدم وجود فروق في التوافق المهني حسب متغيري الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق في التوافق المهني بين أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعًا لمتغير الخبرة المهنية (قرومي، 2014، ص30).

- دراسة محمد سالم العمرات ومحمد أحمد مرفوع (2014) بعنوان مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات الجامعة الطفيلية التقنية في الأردن: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة بالأردن، ومعرفة الفروق بين الطالبات في الرضا عن الحياة وتقدير الذات حسب متغيرات (المستوى الدراسي- التخصص - السكن الجامعي- والمعدل التراكمي)، ولقد استخدم المنهج الوصفي، وللتحقق من أهداف الدراسة تم استعمال استبيانين الأول للرضا عن الحياة والثاني لتقدير الذات من إعداد الباحثين، تم تطبيقهما على عينة قدر حجمها بـ (301) طالبة، وأشارت النتائج أنّ درجة الرضا عن الحياة كانت متوسطة، أما تقدير الذات فقد كان بدرجة عالية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في الرضا عن الحياة بين الطالبات حسب التخصص والسكن الجامعي والمعدل التراكمي، وبيّنت أيضًا نتائج الدراسة وجود فروق بين الطالبات في تقدير الذات حسب المعدل التراكمي لصالح الطالبات اللائي معدلاتهن جيدة، وحسب السكن كانت الفروق في تقدير الذات بين الطالبات لصالح الطالبات اللواتي يقطن مع أسرهن، أمّا بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فجاءت النتائج أن الفروق بين الطالبات في تقدير الذات لصالح طالبات السنة الرابعة، أما التخصص فكان لصالح طالبات كليات العلوم الإنسانية (العمرات ومرفوع، 2014 ، ص.ص 267-280).

- دراسة بوبكر دبابي (2016) بعنوان مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة ، وللتحقق من هدف الدراسة تم استعمال استمارة تقدير الذات من إعداد الباحث ، طبقت على عينة قوامها (440) معلم ومعلمة من مجموع (1096) أي بنسبة (40%)، وتم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة (دبابي، 2016 ، ص353).

* الدراسات الأجنبية التي تناولت تقدير الذات:

- دراسة كريستين كنج وآخرون (Kristen C. Kling et.al, 1999) بعنوان الفروق بين الجنسين في تقدير الذات : هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات، واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون الدراسات السابقة في الكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، وقد بلغت (216) استجابة، وكانت الفروق لصالح الذكور، وتشير الدلائل إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات عند الذكور، وتفسر نتائج الدراسة إلى أن الإناث أقل تقديراً للذات مقارنة بالذكور، حيث يرجع ذلك للدور الذي يؤديه الذكر بالمجتمع (أحمد، 2010، ص41).

- دراسة مريم سعدات (Marayam Saadat et.al, 2011) بعنوان تقدير الذات لدى طلبة الجامعة الإيرانية وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة طهران، ومعرفة الفروق في تقدير الذات حسب متغيري الجنس والتخصص، وتم تطبيق استبيان يتكون من (60) سؤالاً لتقدير الذات، على عينة قدرها (370) طالبا وطالبة، وتم التوصل إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي، ووجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور، ووجود فروق في تقدير الذات حسب متغير التخصص لصالح طلبة علم النفس وعلوم التربية (Saadat et.al.2011.p10).

- دراسة محمد آرشيد وآخرون (Mohamed Arshad et.al, 2015) بعنوان تقدير الذات والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والأداء الأكاديمي لدى طلبة جامعة باكستان، وتم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبيرغ على عينة قوامها (80) طالبا، (40) طالبا و(40) طالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين تقدير الذات والأداء الأكاديمي لدى الطلبة، كما بينت النتائج وجود فروق بين الجنسين في الأداء الأكاديمي لصالح الإناث، بينما وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور (Arshad et.al, 2015, p156).

ثالثاً- الدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح:

* الدراسات العربية التي تناولت مستوى الطموح

- دراسة حسن شاكر منسي (2000) بعنوان مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة أربد بالأردن و علاقته ببعض المتغيرات: هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى الطموح حسب متغيرات الجنس والتخصص والمستوى التعليمي للوالدين، واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبيان مستوى الطموح ، كما تمّ تطبيقه على عينة قدرت بـ (750) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح بين الجنسين لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلبة حسب التخصص لصالح التخصصات العلمية والأدبية مقارنة بتخصص الاقتصاد المنزلي والتجاري، كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير المستوى العلمي للوالدين لصالح المستوى الجامعي (منسي، 2003، ص183).

- دراسة الركابي نضال (2000) بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى كلّ من الطموح والثقة بالنفس، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى الطموح والثقة بالنفس وفق متغيرات: الجنس والتخصص والسنة الدراسية، أما الأدوات التي استخدمت فكانت مقياس مستوى الطموح لخليل إبراهيم رسول، ومقياس الثقة بالنفس الذي أعده الباحث، وتم تطبيق المقياسين على عينة قوامها (277) طالباً وطالبة من كلية التربية، كما تمّ التوصل إلى وجود مستوى متوسط من الطموح والثقة بالنفس، ووجود علاقة بين مستوى الطموح والثقة بالنفس، ووجود فروق في الثقة بالنفس حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وفروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في التخصص في كل من مستوى الطموح والثقة بالنفس (علي وصاحب، 2010، ص300).

- دراسة توفيق شبير (2005) بعنوان مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الطموح والذكاء، ومعرفة العلاقة بينهما، ومعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكذا معرفة الفروق في مستوى الطموح والذكاء تبعاً لمتغيرات (الجنس- المستوى الدراسي - المعدل التراكمي)، وتمّ استخدام مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعداد الباحث، ومقياس مستوى الطموح لكميليا عبد الفتاح واختبار الذكاء المتعدد ترجمة عبد المنعم الدردير، وقد طبقت المقاييس على عينة بلغ حجمها (370) طالباً وطالبة من الجامعة الإسلامية، وتم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من الطموح والذكاء، ووجود علاقة بين مستوى الطموح والذكاء، كما بينت النتائج وجود علاقة بين مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وعدم وجود فروق في مستوى الطموح والذكاء حسب متغيري المستوى الدراسي والجنس، ووجود فروق في مستوى الطموح والذكاء حسب المعدل التراكمي (شبير، 2005، ص.ص205-206).

- دراسة هويدة حنفي محمود ومحمد أنور فراج (2006) بعنوان قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية، وكذا معرفة الفروق في المتغيرات الثلاثة على عينة البحث حسب متغيرات الجنس والتخصص (أدبي- علمي)، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل لزينب شقير ومقياس مستوى الطموح لأمال عبد السميع، ومقياس حب الاستطلاع من إعداد الباحثين على عينة قدرت بـ (232)، وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع، ووجود فروق في قلق المستقبل حسب الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في قلق المستقبل حسب التخصص، أما بالنسبة لمستوى الطموح فتبين وجود فروق حسب متغير الجنس لصالح الذكور، بينما اتضح وجود فروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص لصالح الأقسام العلمية، كما تبين من النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في حب الاستطلاع، ووجود فروق بين الطلبة حسب التخصص لصالح الأقسام الأدبية في حب الاستطلاع (محمود وفراج، 2006، ص154).

- دراسة زياد بركات (2009) بعنوان علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء المتغيرات (الجنس- التخصص- التحصيل الأكاديمي)، وكذا التعرف على مستوى مفهوم الذات والطموح، ولهذا الغرض طُبِّق مقياسان الأول لقياس مفهوم الذات والثاني لقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث على عينة قدرها (378) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح متوسط، ووجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية على مقياسي مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص (بركات، 2009، ص2).

- دراسة علاء القطاني (2011) بعنوان الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محدّدات الذات: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات، وارتباطهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومعرفة الفروق في الحاجات النفسية ومفهوم الذات ومستوى الطموح حسب متغيرات (الجنس- الكلية- المستوى الدراسي)، وتم تطبيق مقياس الحاجات النفسية لديس ورين تعريب محمد عريان ومقياس مفهوم الذات من إعداد صلاح أبو

نهائية ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث على عينة قوامها (530) طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في الحاجات النفسية في متغير المستوى الدراسي، ووجود فروق في مستوى الطموح لصالح الإناث ووجود فروق في الطموح حسب متغير الكلية لصالح الكليات الأدبية ، وعدم وجود فروق في مستوى الدراسي (القاضي، 2011، ص15).

- دراسة هبة الله خياطة (2015) بعنوان الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانويات المهنية في مدينة حلب): هدفت الدراسة إلى التعرف على الميول المهنية الأكثر انتشاراً، والتعرف على مستوى الطموح لدى طلبة الثانويات المهنية، وكذا معرفة الفروق في الميول المهنية ومستوى الطموح حسب متغيرات (الجنس- الصف الدراسي- التخصص الدراسي)، واستعمل المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الميول المهنية من إعداد عايد ومقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم، على عينة قدرها (275) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن الميل الاجتماعي هو الميل المهني الأكثر انتشاراً، ووجود مستوى متوسط من الطموح، ووجود فروق في الميول المهنية حسب الجنس لصالح الذكور وحسب التخصص لصالح طلبة التخصص الصناعي، وعدم وجود فروق حسب الصف الدراسي، وبينت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور وحسب التخصص لصالح طلبة ثانوية تقنيات الحاسوب، وعدم وجود فروق حسب متغير الصف الدراسي (خياطة، 2015، ص142).

- دراسة زينب أولاد هدار وجميلة سليمان (2016) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية في ضوء بعض المتغيرات: هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة غرداية، كما يسعى إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات حسب متغير الجنس، إضافة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الطموح تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس- التخصص- المستوى الدراسي، وتم استخدام مقياس تقدير الذات لهيلمرميتش وستاب وإيرافين ترجمة عادل عبد الله محمد ومقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة، وتم استعمال المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح ، وعدم وجود فروق في تقدير الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس، بينما تم توصل إلى إيجاد فروق في مستوى الطموح حسب متغيري التخصص لصالح طلبة التخصص العلمي والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة (أولاد هدار وسليمان، 2016، ص8).

* الدراسات الأجنبية التي تناولت مستوى الطموح:

– دراسة رينولدز (Reynolds B, 1978) بعنوان مستوى الطموح وعلاقته ببعض

المتغيرات: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والجنس والتحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (613) طالبا وطالبة من كلية التربية بالجامعة الأمريكية، واستخدم استبيان لقياس مستوى الطموح عند أفراد العينة، وأظهرت النتائج أن الذكور كانوا أعلى في مستوى طموحاتهم من الإناث، كما أن الطلاب والطالبات الأعلى في التحصيل الأكاديمي كانوا أعلى أيضا في مستوى طموحاتهم، كما أظهرت النتائج أيضا أن الطلبة الذين لديهم مستوى طموح عال كانت لديهم خططا أكاديمية للحصول على الدرجات العليا مثل الماجستير والدكتوراه (منسي، 2003، ص186).

- دراسة (Margoribanks, 2004) بعنوان **العلاقة بين القدرات العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح:** اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين القدرات العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح، وتم تطبيق مقاييس القدرات العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح على عينة قوامها (1500) طالبا وطالبة من مراحل التعليم الثانوي والجامعي، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القدرات العقلية وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية والمهنية (بركات، 2008، ص229).

- دراسة بريس (Brice P. 2004) بعنوان **مصدر الضبط ومفهوم الذات ومستوى الطموح:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مصدر الضبط ومستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الطلاب الجامعيين، وقد بلغ عددهم (542) طالبا تم إعداد استبيانين واحد لمصدر الضبط والآخر لمستوى الطموح، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق بين مستوى الطموح ومفهوم الذات حسب متغيرات الجنس والتخصص والعمر (رمضان وسرحان، 2016، ص242).

- دراسة أفزالور ودوليموني (Afzalur & Dulumoni, 2013) بعنوان **مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج، وتم تطبيق مقياس مستوى الطموح من إعداد بارغافا وشاه على عينة قدرت بـ: (148) طالبا وطالبة في سنتهم الأخيرة في الجامعة، وأسفرت النتائج على أن الطلاب أكثر طموحا من الطالبات، وأن هناك علاقة موجبة بين مستوى الطموح والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى الطلاب بينما لا توجد علاقة لدى الطالبات (خياطة، 2015، ص7).

8- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي أجريت حول متغيرات الدراسة، يمكن أن نلاحظ ما يلي:

1.8- فيما يخص الدراسات التي تناولت الاختيار الزوجي:

من حيث الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، من حيث طريقة تناولها لمتغير الاختيار الزوجي، فتطرق بعض الدراسات إلى التعرف على أهم طرق ومعايير اختيار شريك الحياة لدى عينات الدراسة، والتعرف على الفروق في الاختيار حسب المتغيرات الوسطية كالجنس والتخصص الأكاديمي ومكان الإقامة ودخل الأسرة.

من حيث المكان والزمان: انحصرت الدراسات السابقة بين (1989) و(2016)، هذه إشارة إلى أن الدراسات متعددة من حيث المتغير الزمني، وفي الوقت نفسه هنالك بعض المستجدات في موضوع الاختيار الزوجي، كما تباينت الأماكن والبلدان التي تمّ بها إجراء الدراسات كالكويت والأردن والسعودية وأمريكا، أمّا في بيئتنا المحلية فكانت دراسة بلخير (2012) وحواسنة (2013) ومرعب (2016).

من حيث العينة: تباينت الدراسات السابقة في حجم وطبيعة العينة، حيث تراوحت ما بين (109 و10047)، وطبقت معظمها على عينات من طلاب الجامعات في تخصصات مختلفة. من حيث المنهج: نلاحظ أن الدراسات السابقة كلها استخدمت المنهج الوصفي، وهذه خاصية مشتركة بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية تتبنى نفس المنهج الوصفي مسترشدة بالبحوث السابقة، إضافة إلى ملاءمته الحقيقية للدراسة الحالية.

من حيث الأدوات المستخدمة: في الدراسات السابقة لاحظنا تنوعاً كبيراً في استخدامها، فمنها من اعتمد على مقاييس جاهزة، ومنها ما تم إعدادها شخصياً من طرف الباحثين كدراسة مرعب (2016) وبلخير (2012) وشقران (2013) وحواسنة (2016) والبلهان (2008) والسودي (2013)، وهذه الميزة المشتركة بين الدراسات المذكورة شجعتني على خوض غمار بناء مقياس للاختيار الزوجي.

أما من حيث النتائج: توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متباينة في موضوع الاختيار الزوجي، وهذا شيء طبيعي وذلك تبعاً للأهداف والفروض التي تبنتها كل دراسة، فتوصلت بعض الدراسات إلى أن أهم معيار في اختيار شريك الحياة هو معيار الشكل والجمال كدراسة السودي (2013)، أما دراسة بلخير (2012) ودراسة السيد (2015) وحواسنة (2013) فكان معيار الدين والأخلاق أولاً، أما دراسة مرعب (2016) وشقران وآخرون (2013) فقد كان المعيار النفسي أولاً، وذلك تأكيداً لأهمية العاطفة وتشابه المزاج في الاختيار، كما بينت الدراسات السابقة وجود فروق في معايير الاختيار الزوجي حسب متغير الجنس، كدراسة السودي (2013)، وحواسنة (2013).

2.8- فيما يخص الدراسات التي تناولت تقدير الذات:

- من حيث الأهداف: اختلفت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها، فتناول بعضها معرفة مستويات تقدير الذات، والبعض الآخر ركز على علاقة تقدير الذات بمتغيرات مختلفة

تربوية ونفسية واجتماعية، فيما تناولت دراسات أخرى الفروق في تقدير الذات حسب المتغيرات الوسطية كالجنس والتخصص والمستوى الجامعي.

- من حيث المكان والزمان انحصر إجراء الدراسات السابقة بين (1999) و(2016)، كما تباينت البلدان التي تم إجراء الدراسات السابقة بها كعُمان والعراق والأردن وباكستان، أما في بيئتنا الجزائرية فكانت هناك دراسة لدبابي (2016) وأخرى لقرومي (2014).

- بالنسبة للعينة: تباينت الدراسات السابقة في حجم وطبيعة عينتها حيث تراوحت ما بين (50-440)، وطبقت معظمها على طلبة الجامعة، ماعدا في دراسة دبابي (2016) تم تطبيقها على معلمين، وفي دراسة قرومي (2014) على عينة من أساتذة التربية البدنية، في حين في دراسة مكي وحسن (2001) تم تطبيقها على عينة من الهيئة التدريسية بالجامعة.

- من حيث المنهج: نلاحظ أن الدراسات السابقة كلها استخدمت المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسات.

- أما من حيث الأدوات المستخدمة: تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فمنها ما تم إعداده شخصياً من طرف الباحثين كدراسة دبابي (2016)، ودراسة مكي وحسن (2011)، ودراسة العمرات ومرفوع (2014)، وهذا ما شجعنا على بناء مقياس الدراسة الحالية، ومنها ما اعتمد على مقاييس جاهزة كمقياس روزنبرغ في دراسة قرومي (2014) ودراسة زايد (2002) و Arshad et al (2015).

- من حيث النتائج: تباينت نتائج الدراسات السابقة عن بعضها البعض فدراسة المساعيد والتح (2014) والعمرات ومرفوع (2014) دبابي (2014) وزايد (2002) ومكي وحسن (2011) وحسين واليعة (2011) توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى عينات الدراسة، بينما دراسة قرومي (2016) وجدت مستوى منخفضاً من تقدير الذات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في متغير الجنس في دراسة قرومي (2014) وزايد (2002) ومكي وحسين (2011)، بينما أظهرت دراسة عبد النبي (2000) وجود فروق في تقدير الذات لصالح الإناث، أما دراسة Kling et al (1999) أظهرت وجود فروق في تقدير الذات لصالح الذكور، أما بالنسبة لمتغير التخصص فقد بينت النتائج Saadat et.al, 2011 وجود فروق لصالح طلبة علم النفس وعلوم التربية.

3.8- فيما يخص الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

- من حيث الأهداف: تباينت الدراسات السابقة في تناول متغير مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات المختلفة، كما هدفت معظم الدراسات السابقة إلى التعرف على طبيعة

مستوى الطموح (مرتفع- متوسط- منخفض) لدى عينات الدراسة وكذا الكشف عن الفروق في المتغيرات الوسطية كالجنس والتخصص.

- من حيث مكان وزمان إجراء الدراسات : انحصرت الدراسات السابقة بين (1978) و(2016)، كما تنوعت المناطق الجغرافية التي طبقت بها كفلسطين والعراق وسوريا والأردن وأمريكا ، أما في بيئتنا المحلية فكانت دراسة أولاهدار وسليمانى(2016) .

- بالنسبة للعينة: تباينت الدراسات السابقة في حجم وطبيعة عيناتها، حيث تراوحت ما بين (148-1500)، وطبقت معظمها على طلبة الجامعة، ماعدا في دراسة منسى (2000) وخياطة (2015) تم تطبيقهما على طلاب الثانوية.

- من حيث المنهج: كمعظم الدراسات السابقة تم تطبيق المنهج الوصفي.

- من حيث الأدوات: هناك مقاييس تم إعدادها من طرف الباحثين كدراسة القاطني (2011) وبركات(2009)، وهناك من اعتمد على مقاييس جاهزة كدراسة شبير(2005) تم استخدام مقياس كميليا عبد الفتاح ودراسة أولاهدار وسليمانى (2016) وخياطة (2015) فقد استعملوا مقياس معوض وعبد العظيم (2008) لقياس مستوى الطموح وهو نفس المقياس الذي سيتم تطبيقه في دراستنا الحالية.

- من حيث النتائج: اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهداف كل دراسة، فدراسة بركات (2000) وخياطة (2015) توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الطموح، أما دراسة شبير (2005) فقد توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الطموح، و أظهرت دراسة كل من خياطة (2015) ومحمود وفرج (2006) وجود فروق في مستوى الطموح لصالح الذكور، وفي دراسة ركابي (2000) توصلت إلى وجود فروق لصالح الإناث.

*** مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

استفدنا كثيرا من هذه الدراسات السابقة التي عرضناها في كل من الجانب النظري والجانب التطبيقي، فقد دعمت الفصول النظرية لدراستنا بعدد مهم من الاقتباسات العلمية، والتراث النظري وكذا الدراسات السابقة التي ساعدتنا في طرح مشكلة بحثنا وصياغة فرضياته، وهذا كله أثرى الجانب النظري الذي سيسمح للباحثين من الاستفادة منه في دراساتهم المستقبلية، كما أن الدراسة الحالية استفادت في جانبها التطبيقي من تحديد خطة البحث وصياغة منهجية للدراسة، كما ساعدتنا في تحديد أدوات الدراسة الحالية، وفي بناء بعضها، وفي طريقة المعالجة الإحصائية، وفي كيفية تحليل المعطيات ومناقشة النتائج وتفسيرها، ولذا ستحاول الدراسة الحالية الانطلاق استناداً على ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة.

وفي الأخير يمكن الإشارة إلى أن الشيء الذي يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، هو تناولها بالدراسة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة: الاختيار الزوجي ومستوى الطموح وتقدير الذات، باعتبار أنه لا توجد – حسب علم الطالبة - دراسة سابقة متطابقة مع نفس المتغيرات.

الفصل الثاني: الاختيار الزواجي

تمهيد

إنّ اختيار شريك الحياة من أهم الخطوات التي يقوم بها الفرد في حياته، وهو حجر الأساس الذي تقوم عليه العلاقة الزوجية السليمة الخالية من المشاكل المعيقة للاستقرار الزواجي، والزواج يقوم على علاقة بين رجل وامرأة، معترف بها دينياً واجتماعياً، وهو رباط مقدّس يجمع بينهما، وهذا الرباط هو الشركة التي يعيش الاثنان ضمن رحابها، و يعملان على أن تنمو على كافة الأصعدة عاطفياً ومادياً وأسرياً، وكذا على صعيد إنجاب وتربية الأبناء، مما يؤدي إلى نجاح الحياة الزوجية للشريكين.

أولاً: الاختيار The choice

1- مفهوم الاختيار:

1.1- تعريف الاختيار لغة : هو ترجيح الشيء وتقديمه على الآخر، وله معنيان ، الأول المشيئة بمعنى إذا شاء فعل وإذا شاء لم يفعل، والثاني صحة الفعل والترك أي أن القائم بالاختيار هو القادر الذي يصح منه الفعل والترك (رادف، 2010، ص106).

والاختيار مشتق من مادة (خير)، والاختيار هو مطلب ما فيه خير وفعله، ولفظ الاختيار يستعمل للدلالة على الاصطفاء والانتقاء والتفضيل، وخار الشيء، أي اختاره، والاختيار: طلب خير الأمرين، فلان لها اختيار، فإن الاختيار أخذ ما يراه خيراً (عماري، 2018، ص23).

2.1- تعريف الاختيار اصطلاحاً: يقترن مفهوم الاختيار بمفهوم الحرية والإرادة أو حرية الإرادة على اعتبار الإرادة تجمع الوظائف النفسية، بحيث تعمل متأزرة للرد على البواعث والدوافع، وهذا لا يمنع من وجود مجالات أخرى للحرية مثل حرية المعتقد والرأي والفكر وحرية اختيار الزواج.

وقد كان من بين العلماء الذين تحدّثوا عن الاختيار روبرت ميرتون في نظريته متوسطة المدى التي استحدثت فيها ثلاثة مفاهيم جديدة: الوظيفة الكامنة، المعوقات الوظيفية والبدائل الوظيفية التي تعبّر عن الخيارات، ومفهوم البدائل الوظيفية يشير إلى مدى التنوع، ومادام هناك تنوع فهذا يعني تعدّد الاختيارات وإمكانية الانتقاء (المرجع السابق، ص23).

ويعرّف أحمد زكي بدوي الاختيار على أنّه: مصطلح سوسيولوجي يشير إلى وضع فرد معيّن في جماعة أو مجتمع معيّن، ويعتمد الوضع على عدد من حالات الاختيار الإيجابي أو السلبي التي يواجهها الفرد للاختبارات السوسيومترية، كما يعتبر عملية التصنيف والاحتفاظ بالأشخاص أو الأشياء وفق معايير محددة، والاختيار مرحلة تالية لمرحلة تحديد الأهداف (رادف، مرجع سابق، ص106).

كما يعرفه ياغي 1993 بأنّه: عملية اختيار بديل من بدائل عديدة لمواجهة موقف معين أو معالجة مشكلة أو مسألة تنتظر الحلّ المناسب، والمقصود بالبديل هو اختيار أحد الاتجاهات أو الحلول المعروضة للاختيار.

ويعرّف سعيد نصر عملية اتخاذ القرار بأنّها: تصرّف إنساني في مواجهة موقف معين، والقرار ليس متعلقاً بلحظة اتخاذه فحسب، بل هو امتداد في شكل بيانات ومعلومات، كما أنّه تفاعل مع الحاضر في شكل سلوك إراديّ ضروري لبحث النشاط اللازم لمقابلة الموقف.
(الارياني، 2013، ص.ص 231-232).

ثانياً- الزواج Mariage :

1- مفهوم الزواج :

1.1 - الزواج لغةً : يعني اقتران الشيء بالآخر ليصير به زوجاً، ومنه قوله تعالى: "وَإِذَا الثُّفُوسُ زُوِّجَتْ" (سورة التكويد الآية 07)، أي اقترنت بالأبدان.
و الزواج هو اقتران الزوج بالزوجة ، أو الذكر بالأنثى (معجم الوسيط ، 2004 ، ص405).
قال ابن سيده: ويدلّ على أنّ الزوجين كلام العرب اثنان قول الله عزّ وجلّ: "وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى" (سورة النجم الآية 45)، فكلّ واحد منهما زوجٌ ذكرًا كان أو أنثى.
(ابن منظور ، ب ت ، ص1885).

ويقال زَوْجٌ - تزويجًا- (زوج) ة امرأة أو بامرأة: عقد له عليها.
الزَّوْج - أزواج وزوجة ، وأزواج: البعل / القرين / الزوجة كلّ واحد معه آخر من جنسه ، فيقال للثنتين: "هما زوجان"، و الزَّوْجِيّ: النسبة إلى الزَّوْج، "الحياة الزوجية": الحياة التي تجمع بين الرّجل والمرأة بالزّواج (المنجد الأبجدي ، 1967 ، ص525).
2.1- الزواج اصطلاحاً: يعرفه أنس شكشك بأنّه عقد أو رباط مقدّس بين زوجين، واتّحاد تحث عليه الشرائع السماوية والوضعية بقصد تكثير النسل وصون الأنساب من التلوث ، و تحقيق الأمن والسلام للجسد والنفس، والتحصين من الفساد والأمراض.
(شكشك ، 2010 ، ص15).

ويشير عبد الرحمن الوافي إلى أنّ الزواج هو الرابطة الشرعية بين الرجل والمرأة قصد إنجاب الأولاد وتنشئة أسرة، وكذلك اعتبر القانون الجزائري الزواج بمثابة العقد الذي يتم بين الرجل والمرأة على الوجه الشرعي، الذي يمثل الرخصة الشرعية أو في السند الوثيقي الذي يسجّل في سجلات الحالة المدنية ومن هدفه حفظ حقوق الزوجين وأولادهما، وذلك لإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب (الوافي ، 2011، ص149).
والزواج هو العلاقة الجنسية التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس (رجل وامرأة) يشرّعها ويبرز وجودها المجتمع، وتستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم.(الحسن ، 2005 ، ص48).
وهو واحد من أهمّ المؤسّسات التي تؤثر في حياة الأفراد، وهو مؤسسة تنظم العلاقة الجنسية وتشجع الالتزام بين الزوجين ، وهذا الالتزام له آثار إيجابية على صحّة الزوجين.
(Stutzer & Frey ,2006,p326).

و يرى فان دي فيلد بأن الزواج هو: رابطة وثيقة وأمر مقدّس، لا غنى عنه للنظام الاجتماعي، وهو ضروري لإنجاب الأطفال، وهو وحده الذي يضمن للمرأة - نسبياً- حبّها للحب ولتضحيتها باسم الحب (فان دي فيلد، ب ت ، ص56).

وهو نظام اجتماعي لجميع الأفراد و المجتمع، ويوفر الأمن والمتعة والسعادة و راحة البال من خلال التفاعل مع الآخرين، والثقة والتفاهم والوفاء وتنمية الشخصية.

(Koshy, 2013, p578).

يطلق اسم الزواج على رابطة تقوم بين رجل وامرأة ينظمها العرف والقانون، وينشأ عن هذه الرابطة أسرة تترتب عليها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد، فالزواج نظام اجتماعي يتّصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية (معن، 2000، ص56).

2- أهداف الزواج:

يسهم الزّواج في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه فهو يشبع:

1.2- الدافع الجنسي: الذي هو الدافع البيولوجي الوحيد الذي يتأجل إشباعه عند كثير من الشباب في مجتمعنا، إلى ما بعد الزواج، والجنس كدافع قوي يعد أحد الحاجات ذات الاهتمام وذات المكانة الأساسية في العلاقات الزوجية الذي يمكن بإشباعه تحقيق الإرضاء والراحة الجسدية ولا يقف إشباع الدافع الجنسي على جانبه الفسيولوجي فحسب بل هو إشباع نفسي في الوقت ذاته (بلميهوب، 2006، ص27).

فالزواج هو الطريق الوحيد المناسب لإشباع الجنس، والحصول على المتعة الحسية والنفسية، وللزوج أن يستمتع بزوجته، وللزوجة أن تستمتع بزوجها، ويتفق كثير من علماء النفس على أن الزواج نظام اجتماعي مقبول يوحد بين الرجل و المرأة في دوري الزوج و الزوجة، بهدف الإشباع الجنسي (أبو اسعد والختاتنة، 2011، ص35).

2.2- الحفاظ على النوع الإنساني: بالزواج يستمر بقاء النسل الإنساني ويتكاثر، ويتسلسل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولا يخفى ما في هذا التكاثر والتسلسل من المحافظة على النوع الإنساني (المصري، 2006، ص17).

3.2- السلامة و الضمان الاجتماعي: يسهم الزواج المستقر في استقرار المجتمع وسعادته، وفي حمايته من كثير من الأمراض المعدية القاتلة.

4.2- تكوين رابط اجتماعي متين: يعتبر الزواج وسيلة من وسائل التعارف والتآلف والترابط بين أفراد المجتمع الواحد (بنات وآخرون، 2010، ص426).

5.2- الإمتاع النفسي: وذلك بإشباع الحاجات النفسية والجسمية و أهمها الأمومة والأبوة التي تشبع بالإنجاب الشرعي وتربية الأطفال، فالحاجة إلى الأمومة عند المرأة والأبوة عند الرجل من الحاجات الفطرية.

6.2- إنشاء الأسرة: التي يقضي فيها الرجل والمرأة معظم حياتهما يمارسان نشاطهما، ويشبعان حاجتهما، وهي اللبنة الأساسية في المجتمع التي بصلاحتها يصلح، وبفسادها يفسد، وصالح الأسرة مرهون بالسعادة الزوجية.

7.2- حفظ الأخلاق: وحماية المجتمع من الفساد وتحسين الشباب ضد الانحراف، فالزواج إحصان عن الفاحشة، وصون للأخلاق، وحفظ للأنساب (مرسي، 1991، ص.ص 28-29).

8.2- الحاجة للحب والتقدير: فالحب دافع قوي نحو التعاون في مواجهة المشكلات وإحباطات الحياة لأنه علاقة مختارة، ويتبعه الشعور بالأمن والاطمئنان، وإن التأييد العاطفي يأتي نتيجة إلى أن الشخص محبوب من الآخرين ويحبهم لذواتهم وأنه ذو قيمة لديهم.

9.2- الحاجة لتأكيد الذات وإثبات الهوية: إن الانفصال عن الأسرة الأصلية وتكوين أسرة جديدة يدعم الشعور بالذات وإثبات الهوية (بلميهوب، مرجع سابق، ص 10).

10.2- سلامة المجتمع من الأمراض: بالزواج ينجو المجتمع من الأمراض السارية الفتاكة التي تنتشر نتيجة الزنا واقتراف الفاحشة ومن هذه الأمراض، مرض السيلان، الزهري، مرض التقرحات الجنسية (علوان، ب ت، ص. ص 6-7).

11.2- سكن للنفس: يعتبر الزواج عاملاً لإيجاد السكن والاطمئنان النفسي لكل من الرجل والمرأة، وكلا الزوجين سكن للآخر (مظاهري، 1994، ص 141).

و يهدف الزواج إلى إرضاء الحاجات البيولوجية و الاجتماعية والنفسية، فالبيولوجية إشباع الدوافع الجنسية، و الاجتماعية إشباع حاجات الشعور بالأمان والحماية والتعاون، و النفسية إشباع الحاجة إلى الحب (Bayraktarogl & Çakici, 2013, p298).

ويرى "بوبنو" أن كثيراً من الناس يتزوجون بسبب ما يصطلح على تسميته بمركب الجنس الأول وهذا المركب يتكون في رأيه من خمسة عناصر هي :

√ الحافز البيولوجي على التزاوج.

√ الأمان الاقتصادي وتقسيم العمل.

√ الصداقة المشوبة بالجنس .

√ الصداقة غير المشوبة بالجنس.

√ الاهتمام بالمنزل والأطفال (تركية، 2004، ص 112).

ثالثاً: الاختيار الزواجي marital choice:

1- مفهوم الاختيار الزواجي:

هو عملية اختيار القرين لقرينه المكون من ثلاثة محاور رئيسية وهي أسس ومجال وأساليب الاختيار التي يتم تحديدها واعتمادها بناء على طبيعة المجتمع و ثقافته، حيث تختلف مقاييس عملية الاختيار هذه باختلاف الثقافات والمجتمعات، وكذلك باختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار، هذه العملية التي يتم من خلالها اختيار شخص للزواج يتمتع بصفات معينة وباستخدام الأسلوب المفضل لتحقيق هذا الاختيار، فإذا كان من الصعب على المرء أن

يفاضل أو يختار ما بين أشياء معينة في حياته، فالصعوبة تكون أكثر عند اختياره لشريك حياته (مرعب، 2016، ص209).

إنّ الاختيار الزواجي هو الطريق الذي يعبر فيه الفرد من وضعه كأعزب إلى متزوج، وهو سلوك اجتماعي يتضمّن فردًا ينتقي من عدد من المعروضين ، وجرت العادة أن يبادر الرجل بالتودّد إلى المرأة قصد الزواج (بلخير، 2012، ص301).

ويرتبط مفهوم الاختيار الزواجي في مجمله بعملية الاختيار التي يتميز بها الإنسان، ممّا يجعل منه ذلك الفعل الاجتماعي المتولد عن التفكير ثم الشعور ثم السلوك، ويقول مارشال جونز أن الاختيار الزواج "نمط سلوكي" فنحن نسلّك بطريقة معينة عندما نكون بصدد الاختيار للزواج، فهو يعدّ ردّ فعل شخصية بكاملها لموقف برّمته، ردّ فعل لا يقوم به الإنسان إلا على أساس شخصيته التي كونها من تجاربه وخبراته السابقة (يحيوي، 2016، ص138). تعرّفه الفرغاني 1989 بأنّه: الخطّة الأكثر أهمية لتكوين الأسرة ومحدّدًا مهمًا لسعادتها واستمرار كيانها الاجتماعي (العودة، 2013، ص282).

وترى الساعاتي 1981 أنّ موقف الاختيار للزواج يتضمّن فردًا ينتقي من بين عدد من المعروض، وأن أسس الانتقاء أو الاختيار تتأثّر إلى حد بعيد بالثقافة (السبيله، 2015، ص6) ويعرّف مرسى 1995 اختيار الزوج أو الزوجة بأنّه: عملية نفسية إرادية تدخل في مسؤوليات الفرد عن تنمية صحته النفسية، فإن أحسن الاختيار كان خيرا له ، وإن أساء كان شرًا له.

(الارياني، 2013، ص.ص231-232).

ويعرّفه السيد الحسن 2015 بأنّه: اختيار الفرد والرّضا بالارتباط به ليكون شريكًا وفقًا للمعايير والخصائص التي يراها الفرد مناسبة له (السيد، 2015، ص32). ويعرّفه السبيله 2015 بأنّه: عملية تتضمن انتقاء الشاب زوجة المستقبل، وفقًا للمعايير السائدة في العائلة والمجتمع (السبيله، مرجع سابق، ص7). ويرى أبو العينين 1997 أنّه يجب توقّر الحرية والإرادة الكاملة والعقل والنّضج والخبرات السابقة عند اختيار شريك الحياة.

وتعرّفه نوال الحنطي 1999 بأنّه: استجابة سلوكيّة ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزواج والاستعداد لمسؤولياته، والتّشابه في القيم، والاحترام المتبادل والتعبير عن المشاعر والاتفاق المالي وتربية الأولاد.

ويرى العزة 2000 أنّه إذا كان اختيار شريك الحياة خاطئًا فذلك يؤدّي إلى خلق سوء التّوافق الزّواجي ، كما هو الحال بين الزوج المتعلّم والزوجة الأمية ، أو عند الزواج المتسرّع الذي تظهر فوارقه الشّاسعة بعد حين، أو وجود فارق كبير في العمر حيث يكون هناك فارق نمائي كبير بينهما، وفارق معرفي وإدراكي وانفعالي يؤدي إلى سوء الفهم بينهما. (السيد، مرجع سابق، ص22).

يعدّ اختيار شريك الحياة من أهم وأصعب القرارات في حياة الفرد، بحيث يتطلب منه كثيرا من الوقت والتفكير والجهد العاطفي، وكثيرا ما نسمع عن أثر التكافؤ (الاجتماعي والمادي والثقافي والعمرى) في إنجاح الزواج، وقد تتقارب هذه العوامل المهمة بين الطرفين ومع ذلك نرى كثيرا من الخلافات والنزاعات ونشهد نسبا متزايدة من الطلاق والانفصال. وتعرّف سناء الخولي عملية الاختيار الزوجي بأنها: الطريقة التي يغيّر بها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج، والحقيقة أنّ هذه العملية لا تأتي دفعة واحدة بل تمر بعدة مراحل، كما بين ادمز 1986 حيث يرى أنّ اختيار شريك الحياة يعدّ عملية معقدة تتضمن أربع مراحل هي:

* المرحلة الأولى

يتمّ اختيار شريك الحياة ضمن دائرة التفاعلات الاجتماعية المتوفرة، وفي هذه المرحلة يختار الأشخاص شركاءهم عادة ممن ينجذبون إليهم جسديا وممن يشبهونهم في بعض الخصائص والصفات، الميول والذكاء والشخصية والسلوكات القيمية والأخلاقية والصفات الأخرى.

* المرحلة الثانية :

تحدث عملية الكشف عن الهويات من خلال محادثات الكشف عن الذات التي تجرى بين الشخصين، تتبعها عملية المقارنة بين القيم، وإذا أدّى وقاد ذلك إلى تعميق التجاذب الأصلي بين الطرفين، فإنّ العلاقة تستمرّ قُدُماً.

* المرحلة الثالثة :

يحدث اكتشاف التكامل والدمج بين الأدوار وصولا لدرجة احتمال وإمكانية وجود التعاطف المتبادل، وبمجرد ما تتشابه الأدوار ويتطور التعاطف المتبادل، فإنّ ثمة انفصال مهما كان باهظا يبدأ في أن يتفوق ويطغى على الصعاب والتوترات المرتبطة بالعيش سويا، وإذا تعمّقت الجاذبية المتبادلة بصورة كافية وكانت العوائق أمام الانفصال قوية بصورة كافية، فإن اندماج واتحاد العلاقة يحدث بصورة مؤكدة.

* المرحلة الرابعة :

يتخذ القرار المتعلّق بالالتزام مدة أطول، وإذا اتخذ وتوصل الطرفان إلى قرار إيجابي بشأن القضايا السابقة فإن الزواج طويل الأمد يتحقق، وعندها يدخل الشريكان إلى حياتهما سويا بفاعلية يجلبان معهما تقاليد أسرتين معا، ويهيئان للأسس التي ستتكامل وتتحد فيها تلك التقاليد الأسرية الثنائية، ويجب مراعاة أنّ القرارات المتعلقة بعملية الزواج لا تكون سهلة دائما (غسيري، 2012، ص.ص 225-226).

كما تعرّفه رادف 2010 بأنه: نمط سلوكي فردي في إطار نظام اجتماعي عام كمبادأة للزواج الفعلي، ويتمّ وفقا لجملة من القيم ومجموعة من الشروط، وقد يكون الاختيار شخصيا يقوم به المعني مباشرة، أو بواسطة أشخاص أو مؤسسات تقام لهذا الغرض.

(رادف، 2010، ص106).

ويعرّف برنارد الاختيار الزواجي بأنه: ذلك التصرف العقلاني الذي يأتي نتيجة التدابير والحساب والتفكير، فالاختيار الزواجي هو انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحاً للزواج والارتباط معه (الرياني، 2013، ص.ص 231-232).

كما تعرّفه العودة 2013 بأنه: الأسس التي يتم بناءً عليها اختيار شريك الحياة، بحيث يكون شريكاً واقعياً حقيقياً في كلّ شؤون الحياة الزوجية، وما يحقق السعادة الزوجية وبشكل كلاً من الأساس الشكلي والمادي والخلقي الديني والثقافي الاجتماعي (العودة، 2013، ص 282)

تعليق على التعاريف السابقة:

نلاحظ من التعاريف سابقة الذكر: أنّها ترى بأنّ الاختيار الزواجي هو سلوك اجتماعي، كما أنّها في معظمها أجمعت على أن اختيار شريك الحياة يكون وفقاً لتقاليد وثقافة المجتمع وفقاً لكل من السبيل والساعاتي، وهو استجابة سلوكية للفرد لكل من الحنطي ورادف، كما يرى الباحثون أنّ الاختيار يكون وفقاً لتكافؤ اجتماعي وثقافي ومادي وعمرى بين الشريكين وهذا ما ذهب إليه العزة ، وهناك من يرى أن اختيار شريك الحياة هو عملية نفسية إرادية كتعريف مرسى، ويرى أبو العينين أنه عند اختيار الزوج يجب توفر النضج والعقل، وعليه يمكننا القول بأنّ الاختيار الزواجي هو الطريقة التي يختار بها الفرد شريك حياته ويعبر فيها من أعزب إلى متزوج، ويكون هذا الاختيار قائماً على مجموعة من المعايير والأسس التي يفضلها الفرد في القرين كالمواصفات الشكلية والعاطفية والاجتماعية والمادية والثقافية والتعليمية والدينية والأخلاقية

2- أساليب الاختيار الزواجي :

هناك مبدآن أساسيان في عملية اختيار الزواج في جميع الأنماط الثقافية المختلفة وهما مجال الاختيار الذي يحدّد بالعدد وبدوائر الاختيار، التي على الشخص أن يختار منها، وأساليب الاختيار تتمثل في الأساليب الآتية:

- **الأسلوب الوالدي (زواج تقليدي):** ويكون فيه الاختيار الزواجي من اختصاص الوالدين فقط دون أن يعطى للعروسين فرصة التدخل في الموضوع .

- **الأسلوب الذاتي (الحر):** وهذا الذي يعطي للفرد حرية الاختيار.

- **الزواج الوالدي – الذاتي:** وهنا يمكن للوالدين أن يتدخلوا في عملية الاختيار للزواج ، مع أخذ رأي الشاب المقبل على الزواج ، وأن يختار هو شريك حياته على أن يأخذ رأي الوالدين في عملية الاختيار (بلخير، 2012، ص 164).

ويرى علاء الدين الكفافي أن هناك أسلوبين أساسيين في اختيار الشريك (الزوج – الزوجة)، فقد يكون الاختيار جماعياً أو أسرياً، بمعنى أن الأسرة هي التي تختار لابنها الزوجة التي سيرتبط بها، وهو نظام لا يزال قائماً في كثير من مناطق الوطن العربي، وهو زواج مرتّب تراعي فيه الأسرة اعتبارات اقتصادية واجتماعية وعلاقات القوة والثروة في المجتمع، وهذا هو الاختيار الأسري الاجتماعي.

أما الأسلوب الآخر فهو الاختيار الفردي السيكولوجي، وهو الاختيار الأحدث، وهو أن يختار الفرد شريك حياته بنفسه ولدواع يراها هو جديرة بهذا الاختيار، على أن تتقدم الأسرة بعد ذلك لإتمام الزواج (الكفافي، 2008، ص61).

وترى سناء الخولي أن هناك أسلوبين للاختيار الزوجي:

● **الأسلوب الوالدي في الاختيار:** وهو الأسلوب الأكثر انتشاراً في المجتمعات العربية وخاصة القروية، حيث يتدخل الوالدان في عملية اختيار الشريك سواء للابن أو الابنة والذي يعتبر في وجهة نظرهم هو الأفضل.

● **الأسلوب الذاتي أو الشخصي:** وهنا يكون الاختيار للشباب أو الفتاة ولا مجال لتدخل الأهل حيث يعتبر الزواج هنا مشروعاً شخصياً، ويكون رأي الآباء استشارياً فقط وليس إلزامياً (الخالدي والعلمي، 2009، ص 88).

ويرى الحسين ابن حسن السيد أن أساليب اختيار شريك الحياة تتضمن الطرق الآتية:

٧ الاختيار عن طريق الأهل والأقارب.

٧ الاختيار عن طريق المعرفة الشخصية.

٧ الاختيار عن طريق الأصدقاء.

٧ الاختيار عن طريق زملاء العمل.

٧ الاختيار عن طريق الانترنت.

٧ الاختيار عن طريق الخاطبة.

٧ الاختيار عن طريق مكاتب الزواج (السيد، 2015، ص23).

3- مكونات الاختيار الزوجي:

تشير كل من نادية حسن أبو سكيينة و منال عبد الرحمن خضر 2011 إلى أن عملية الاختيار الزوجي تتكون من ثلاث عمليات فرعية هي :

- التفكير في الزواج.

- البحث عن قرين مناسب.

- اتخاذ قرار التقدم إلى خطبة الفتاة أو قرار قبول الخطبة (ونوغي، 2014، ص59).

ويتكون كل من قراري التفكير في الزواج واختيار من يتقدم لخطبتها – بالنسبة للفتى – وقبول من يتقدم لخطبتها- بالنسبة للفتاة- من أربعة جوانب لا يمكن الفصل بينها لأنها جوانب متداخلة ومتفاعلة ويمكن تلخيصها كما يلي:

1.3- الجانب المعرفي: وهو الجانب العقلي الذي يضم الأفكار عن الزواج وأهميته وأسباب الإقدام عليه الآن، ومواصفات الزوجة الصالحة أو الزوج الصالح ومواصفات الفتاة أو الشاب، وما فيه من مميزات وعيوب، وإمكانية الموافقة أو الرفض والأسباب الداعية إلى الموافقة أو عدم الموافقة، وغير ذلك من الأمور التي يحصل عليها الشاب والفتاة بخبراته وإدراكه لظروفه وسؤاله لأهله وأصدقائه وغيرهم ممن لهم علاقة بالفتاة، أو سؤال الفتاة

لأهلها وغيرهم ممن لهم علاقة بالشباب الذي تقدم لخطبتها ، ومن هنا يأتي تأثير الأهل والزملاء في التفكير في الزواج واختيار القرين.

2.3- الجانب الوجداني: هو جانب الميل أو الرغبة ويضم المشاعر الإيجابية والإعجاب والرضا والحب أو المشاعر السلبية كالنفور وعدم الارتياح والكرهية التي تتعلق بموضوع الزواج أو بمن يريد الاقتران به.

3.3- الجانب النزوعي: وهو الجانب السلوكي أو النفس- حركي الذي يظهر في تصرفات الرجل في التقدم للخطبة أو الإحجام عنها أو تصرفات الفتاة في قبول أو رفض من تقدم لخطبتها.

4.3- الجانب القيمي: وهو جانب الأخلاق والدين والضمير والذي يواجه الجوانب الثلاثة السابقة ويؤثر على التفاعل بينها وعلى الدوافع والانفعالات والعواطف وعلى ردود الأفعال في القبول أو الرفض (المرجع السابق، 2014، ص. ص. 59-60).

4- أهداف الاختيار الزواجي:

إذا كان اختيار الزواج الشخصي أو الوالدي مقبولا ومرغوبا فيه من جميع الأطراف، فإنه بالتأكيد يحقق الأهداف المرجوة منه والتي تتمثل فيما يلي:

- بالرغم من تأكيد الفقهاء أن الغرض من الزواج ليس فقط قضاء الوطر الجنسي ، إلا أن هذا يعد عاملا مهما من عوامل الاختيار ، فالفرد يختار من يميل إليه ويشعر بالرغبة في تحقيق الإشباع معه.

- يهدف الاختيار إلى إيجاد الشريك المناسب الذي يمكن أن يسكن الفرد ويطمئن إليه، ويتبادل معه ميكانيزم التفريغ العاطفي ومشاعر الحب .

- تكوين أسرة على الأسس التي يرغب فيها الزوجان، قائمة على المحبة والألفة والوئام والتعاون والتعاقد بما يضمن لها الاستقرار ومن ثم استقرار المجتمع ككل.

- الزواج يحصّن من الخطيئة والانحراف فتنتشر الفضيلة والعفاف، ولتحقيق هذا الهدف لابد أن يكون الاختيار سليما حتى يستطيع الشركاء تحمّل مشاق الحياة الزوجية.

- الاختيار السليم يحقق الاستقرار العقلي والعاطفي والاجتماعي ويوجه طاقات الإنسان نحو الأفضل.

- يحافظ الاختيار الزواجي على الصحة النفسية للأفراد لأنه يحقق التوافق والانسجام بين الزوجين كونه -الاختيار- لا يتم إلا إذا تحقق الميل.

- البحث عن السعادة الزوجية والرفقة الطيبة باختيار الشخص الشريك الذي ينسجم معه نفسيا وفكريا، ويتقاسم معه وجهات النظر ويتبادل وإياه الرأي في القضايا العامة والخاصة.

(رادف ، 2010 ، ص.ص 129-130).

5- دوافع الاختيار الزواجي:

بالرغم من اختلاف بعض مقومات الزواج باختلاف المجتمعات البشرية والبيئة الاجتماعية والتغيرات الحاصلة من عصر إلى آخر، إلا أن جميعها تتفق تقريباً من حيث الدوافع التي حددها بومان وقال أن الناس يتزوجون جرّاءها سواء كانت متفرقة أو مجتمعة، ودوافع الزواج هي نفسها دوافع الاختيار الزوجي ويمكن تحديدها كما يلي:

1.5- الدافع الديني: يلاحظ هذا الدافع في المجتمعات التي تسيطر عليها العاطفة الدينية حيث تكون الغلبة في الزواج كبيرة، ففي الديانات السماوية مثل الوضعية، يحقق الاختيار الزوجي مطلباً دينياً ملحاً، حتى ينجو الشخص من الخطيئة، ففي الديانة الإسلامية جعلت من الأمان والتوحيد أهم أسس اختيار الشريك الصالح، لقوله عليه الصلاة والسلام: "إن جاءكم من ترضون دينه فروّجوه" (رواه الترمذي).

2.5- الدافع الاجتماعي: يكون الدافع الاجتماعي خاصة في المجتمعات التقليدية دافعا نحو الاختيار في الزواج، فالمجتمع ينظر نظرة خاصة للأعزب، فمثلاً في قبائل السانتال (البنغال) ينظر إليه نظرة احتقار ويسمى "اللا رجل"، وفي قبائل الكافير ليس له حق الانتخاب. وتخضع النساء للضغط الاجتماعي أكثر من الرجال، ولأن عزوبتهن تعبير صارخ عن كسادهن أو عيب فيهن، ولكن هذا الشرط يختلف حسب أوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية، فلا يمارس على الطالبة أو العاملة، بل ربما قد تلقيا معارضة وحثاً على التريث في اتخاذ قرار الزواج والبت فيه إلى حين، خاصة إذا كن صغيرات السن، بقدر ما يمارس على الماكثات في البيت، وقد يكون التقليد هو الدافع للزواج، فتتزوج الفتاة لمجرد أن الأخريات قد تزوجن، ويتزوج الرجل مثلما تزوّج الآخرون.

3.5- الدافع الاقتصادي: نجد الضغط الاقتصادي مجالا كدافع للزواج، فبعض الرجال قد يختارون المرأة ذات الدخل المادي، أو تكون صاحبة إرث أو من عائلة ثرية، وتختار المرأة الرجل الغني الذي يؤمن لها حياة الرفاهية ورغد العيش، وقد تكفي برجل يؤمن لها القدرة الشرائية ومتطلبات العيش.

4.5- دافع الجمال: يختار الرجل العربي عادة امرأة جميلة للتباهي بها أمام الآخرين، ومنهم من يحبذ السمراوات ومنهم من يحبذ الشقراوات، ويفضل البعض الطويلات مشوقات القوام والبعض يفضل متوسطات الطول، ويفضلون عادة المرأة حسنة الحديث والمعشر، اللامحة والودودة والمبتسمة، أما النساء العربيات فيفضلن الرجل الممشوق والذكي اللبق والكريم خاصة (رادف، مرجع سابق، ص.ص 126-167).

6- عوامل الاختيار الزوجي:

يرى حسن أحمد الداهري أنه في مرحلة اختيار واتخاذ قرار الارتباط يجب التنبيه لمجموعة من الأمور والعوامل حتى تتم هذه العملية بسلام وتحقق أهدافها المرجوة وهي:

- الوعي بالذات ومواجهة مواطن الضعف في الشخصية (مهما كان ذلك مؤلماً) حتى يعي الفرد احتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الآخر.

- حل المشاكل المتراكمة في الماضي قبل التفكير في الارتباط، فتكرار التأثير بخبرات الماضي مؤلم نظراً لإهمالها وعدم معالجتها قد يقضي على فرص السعادة.
- التروي في التعارف والاختيار، فالدراسة والفهم الواضح لنمط شخصية الطرف الآخر (نفسيته - نقاط قوته وضعفه) وهي التي تساعد على خلق التفاهم والاحترام والمراعاة، وعلى الأهل تأمين مساحة زمنية وبيئية نظيفة- من خلال زيارات العائلات والعزائم والمكالمات الهاتفية على سبيل المثال- لتعرف الطرفين على بعض، والاستماع للأبناء وتشجيعهم على التواصل بأريحية والابتعاد عن العصبية والعاطفة المبالغ فيها، فالنصيحة الواعية غير المركبة هي ما يحتاجه الأبناء حتى يكون الاختيار ناضجاً ومناسباً.
- عدم التأثير بضغط الأهل والمعارف، فالعروسان وحدهما سيتحملان مسؤوليات ونتائج الزواج، وعلى الأهل أن لا يضغطوا على الأبناء للموافقة أو الرفض، ويقوموا بالسؤال على خلفية الطرف الآخر وعائلته، وعن معاشرهم و سلوكياتهم وقيمهم، وعدم التقيد بمصدر واحد للمعلومة، فقد يأخذ من جانب التحيز السلبي أو الإيجابي ومن ثم يترك المجال للعروسين للاختيار، فالاختيار الشخصي هو ترجمة للحريات التي يتمتع بها الفرد ، وإن ضغط الأهل سواء على الفتاة أو الشاب للزواج يترجم عجز الشباب وتعدي أهلهم على حقوقهم، كما أن تقدير الأهل والانجذاب والمظهر قد لا يتناسب مع أمزجة تقديرات الشباب مما يجعلهم يشعرون بأنهم مجبرون على العلاقة الزوجية، فيحملون الشريك مسؤولية عجزهم ويعاقبونه بسوء المعاملة، أما الاختيار الشخصي فإنه يجعل الطرفين يبذلان جهداً أكبر للتفاهم، ما يزيد تقييمهم للعلاقة والمحافظة عليها.
- الاختيار بالعقل والعاطفة معاً، فالإعجاب هو المحرك الأساسي للمشاعر في بداية الارتباط، حيث يغلب الانفعال والانجذاب على معظم القرارات، والسلوكات، لذا يجب اعتماد التفكير الواقعي إلى جانب المشاعر حتى ينجح الطرفان في التعرف على بعضهما والتحضير نفسياً وعاطفياً لتحمل مسؤولية القرار (الداهري، 2008، ص.ص 19-20).

7- خصائص الاختيار الزواجي:

- يخلق الاختيار الزواجي الاطمئنان والسكينة والاستقرار، فالطرفان في مجال الاختيار قد اطمئن كل منهما إلى الآخر ورضي به شريكاً لحياته وسكناً إليه.
- يوفر الاختيار الزواجي للشريكين الراحة النفسية لأنه يقضي على الخوف من العزوبية والعنوسة، وما ينتج عن هذه الأحاسيس من اضطرابات قد تتفاقم وتزايد مع مرور الوقت، وقد تأخذ عند ذوي الهشاشة النفسية شكل اضطرابات سكوسوماتية.
- الاختيار الزواجي يجعل الأفراد أقارباً وأصهاراً ويشكل بينهم علاقة حميمية، كما يجعل الأسرة الصغيرة بالمصاهرة أسرة كبيرة، وبالتالي تتسع شبكة العلاقات الاجتماعية.

- من خلال الاختيار الزواجي يستطيع الشريكان المنتظران أن يقيّم كلٌّ منهما الآخر على مجموعة من الأسس كالجاذبية والتوافق الفكري والمركز الاقتصادي والاجتماعي، وتقييم مدى قدرتهما على التكيف و العيش معًا.

- يعطي الاختيار المرأة الإحساس بحرية أكبر مما كانت متاحة لها من قبل، كونها أصبح لها عالمها الخاص، ولها الحق في التصرف به كإنسان مسؤول عن حياة أخرى بعيدة عن حياتها العائلية، ويعطي للرجل إحساسا أكبر بالمسؤولية فيبدأ بالتجهيز والاستعداد الفعلي للزواج، والتفكير بحياته المستقبلية وحياة أطفاله وأسرته الصغيرة (يحيوي، 2016، ص149).

- يحى الاختيار الزواجي تحقيق غريزة التملك وهي غريزة فطرية طبيعية عند الرجل والمرأة، فيطمئن كل منهما أن هناك شريك خاصا لا يقاسمه فيه الآخريين، وله حق التصرف أمامه على طبيعته دون تحفظ (رداف، 2010، ص131).

8- أسس الاختيار الزواجي:

تختلف أسس الاختيار باختلاف الثقافات، بيد أن جميعها تتفق حول القواعد التي يجب الاختيار بموجبها ، نظرًا لما يترتب عليها من نتائج قد تسهم في نجاح العلاقة الزوجية وقد تعصف بها، ومن هذه الأسس:

1.8- الأهلية والقدرة: والمقصود بالأهلية بلوغ الزوجين السن القانوني للزواج الذي يؤهلها تحمل تبعاته.

2.8- القبول والرضا: إن مبدأ القبول و الرضا من الشروط التي ينبغي أن تتحقق في الاختيار الزواجي، إن الرضا والقبول يأتي نتيجة الأمزجة والطباع بين الناس.

3.8- الاتفاق والانسجام: يقوم الاختيار للزواج على أساس الاتفاق والانسجام بين الطرفين فيما يمس مجالات الحياة المختلفة، كالاتفاق حول المبادئ الأساسية والاتجاهات التي سوف يسير عليها الزوجان في تدبير شؤون المنزل، وأسلوب تربية الأبناء، وفي تحديد العلاقات بالأطراف الأخرى القريبة كالأهل والأصدقاء، وترتيب علاقتهم الحميمة .

4.8- انتقاء موانع الاختيار: من أسس الاختيار الزواجي انتقاء موانعه، كأن تكون الفتاة مخطوبة لرجل آخر خطبة شرعية، أو محرمة عليه حرمة دائمة أو مؤقتة، أو لاختلاف الديانة والمعتقد، أو في حالات الأمراض السارية والمعدية والأمراض العصبية العقلية التي لا يرجى شفاؤها (المرجع السابق، ص.ص131-132).

9- شروط الاختيار الجيد للقرين :

1.9- اشتراك في القيم والميول والمعتقدات والأفكار: حيث نجد بعض الشباب يختار الطرف الآخر نظرًا للتقارب في الأفكار والمعتقدات والميول بينهما، حيث نجدهما مشتركين في الميول والاهتمامات قبل فترة الخطبة.

2.9- التقارب في المستوى التعليمي والثقافي: حيث يعد المستوى التعليمي بوجه عام من أقوى المؤشرات للسعادة الزوجية، وفي ذلك يشير محمد خليفة بركات 1977 إلى أن قدرة

الشخص على الاختيار الناجح تتوقف على مدى ثقافته الاجتماعية، ونظرته الناضجة للحياة واتساع الأفق وبعد النظر (الكندري ، 1992 ، ص.ص72-73).

3.9- التقارب في السن: فالتقارب في السن بين الزوجين يجعل الميولات متشابهة، والأفكار متقاربة والتفاهم ميسورا، أما عندما يكون التباين في السن كبيرا فمن الصعب تحقيق التوافق أو علاج الخلافات من خلال الوصول إلى حلول وسط ترضي الطرفين.

4.9- التشابه في الثقافة والعقيدة والخلفية الاجتماعية: يفضل عند اختيار الزوج أو الزوجة مراعاة التشابه في العقيدة، وفلسفة الحياة والخلفية الثقافية والاجتماعية والحضارية لكل من الشاب والشابة، فاحتمالات استمرار الزواج تزداد عندما يكون الزوجان من مجتمع واحد، متشابهين في العقيدة والثقافة والمستوى الحضاري والاقتصادي، وغير ذلك من العوامل التي تجعلهما متشابهين في العادات والتقاليد، وأسلوب الحياة وطريقة التفكير في الأمور الاجتماعية والثقافية والدينية.

5.9- النضج الشخصية والقدرة على تحمل المسؤولية: يفضل قبل اتخاذ قرار الزواج ، معرفة شخصية الزوج أو الزوجة، بالسؤال عن عاداته وأخلاقه، وعلاقاته الاجتماعية وقيامه بواجباته وتحمل مسؤولياته في العمل والأسرة، ويسأل عن أصدقائه، فمثلا الشاب المدلل لا يستطيع تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، لأنه اتكالي، وتفشل حياته الزوجية عندما لا يجد عند زوجته الحماية والرعاية، كذلك الفتاة المدللة في أسرتها تشعر بالقلق عندما تنتقل إلى بيت الزوجية، وتوقعها الدلال من زوجها كما كانت أمها تدللها(مرسي، 1991، ص.ص53-56). إذن ينجح الزواج ويستمر إذا كان اختيار الزوجين لبعضهما على أساس تقارب وتشابه بينهما، كالتشابه والتقارب في درجة الذكاء والقيم والمهارات الاجتماعية.

(Botwln et al, 1997, p109)

10- الآثار المترتبة عن الاختيار غير موفق للقرين:

تبرز أهمية الاختيار الزواجي من خلال توضيح أهم الآثار المترتبة على الاختيار غير الموفق بين الزوجين، والتي من أهمها:

- الدخول لعش الزوجية بتوقعات عالية وغير واقعية تبتعد عن المنطقية.
- عدم وجود خلفية كافية لدى أحد الطرفين أو كلاهما باحتياجات الطرف الآخر.
- عدم تحمل أحد الزوجين أو كلاهما مسؤوليته اتجاه الأسرة، بسبب التوقعات السابقة عن الطرف الآخر أو الجهل أو عدم الرغبة.
- تدخل الأقارب والأصدقاء في شؤون الأسرة الخاصة، نتيجة فتور العلاقة بين الزوجين وعدم التوافق.

- الانفصال حيث أن نهاية الزواج المبني على اختيار غير موفق ينتهي عادة بالطلاق.

(العززي، 2009، ص33)

11- مؤشرات حسن الاختيار الزوجي:

لقد قدّم أرنست برجس وآخرون (ernest burgess)، قائمة بالمؤشرات التنبؤية لما قبل الزواج والتي يمكن أن تكون سبباً مباشراً في التوافق الزوجي.

- التعرف: لا بأس بها و يدوم أكثر من ستة أشهر.
- القدرة على التوافق : حسنة بوجه عام .
- السن: 20 فأكثر للفتيات و22 فأكثر للرجال
- فرق السن: الرجل أكبر أو في نفس سن المرأة
- الارتباط بالأب، الارتباط بالأم : وثيق
- المواظبة على الصلاة : مرضية بوجه عام.
- الصراع مع الأب، الصراع مع الأم : قليل أو لا يوجد
- مراعاة النظام والدقة: ليس صارماً.
- المستوى التعليمي: تقارب في درجة التعليم بين الشاب والفتاة.
- الأصدقاء قبل الزواج: لهما أصدقاء.
- السعادة في الطفولة: مرتفعة أو مرتفعة جداً.
- السعادة في زواج الآباء: مرتفعة أو مرتفعة جداً.
- أسلوب إتمام الزواج: الجهات الرسمية.
- المقدرّة العقلية: متساوية.
- المهنة: التفرغ في خط مهني معروف.
- التنظيمات: العضوية في واحدة منها: موجودة إلى حدّ ما.
- المعلومات الجنسية: مناسبة و صحيحة (الخولي، 1984، ص.ص 200-201).

12- العلاقات التي تتمّ قبل الاستعداد للزواج بين الطرفين:

هناك علاقات تتم قبل الاستعداد للزواج بين الطرفين ونذكر منها:

1.12- علاقة الصداقة: وأساسها اتفاق في الميول وتشابه في العادات، والاتفاق على هدف يعمل له الصديقان، وهذه هي أسس علاقة الصداقة التي نجدها بين الزملاء في المدارس أو المؤسسات أو بين الأفراد.

2.12- علاقة الميل الجنسي: وأسسها مجموعة من الإحساسات والقوى الانفعالية النابعة من الغريزة الجنسية، التي ترمي إلى الاتصال الجنسي والتناسل، وهي غريزة فطرية طبيعية، قد تحيط بها مظاهر مساعدة، كالميل إلى جذب انتباه الجنس الآخر، والتزين بمختلف الطرق.

3.12- علاقة الحب: وأسسها مجموعة من الانفعالات المتنوعة التي تتمركز حول شخص أو موضوع معين، شأنها في ذلك شأن أي نوع من أنواع العواطف، فإذا حلّلنا الانفعالات التي تستثار في المواقف العاطفية فإننا نجدها تشمل انفعال الحنان على من نعطف عليه وانفعال

الرغبة في تملكه والعمل على حمايته، والشعور بالسرور عند سروره، والخوف عليه من تعدي الغير، وكرهية من يكرهه (الكندري، 1992، ص.ص 79-80).

وما يمكن ملاحظته أنّ هذه الأنواع من العلاقات تختلف باختلاف المجتمعات والديانات، إلا أنّ المجتمع الجزائري قد أخذ بهذه الأنواع من العلاقات قبل الزواج، وهو ما نسمّيه من خلال التغيير الاجتماعي الذي يعهده المجتمع الجزائري الذي كان يغلب عليه طابع التحفظ وعدم الاختلاط بين الجنسين استناداً إلى معايير دينية وأخلاقية واجتماعية (ونوغي، 2014، ص 46).

13- العوامل التي تؤثر على قرار الاختيار الزواجي :

- 1.13- الوالدان : حيث يؤثر الوالدان على قرارات أبنائهما في الزواج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالبنت لا تتزوج إلا بموافقة والدها، والولد مع استطاعته تزويج نفسه فإنّه لا يُقدّم على الزواج إلا بعد مباركة والديه لاختياره، احتراماً لهما وطلباً في رضاهما، فلا يتم إجراء الخطبة وعقد القران إلا بحضور الوالدين، ولا يقف دور الوالدين على الموافقة ومباركة الاختيار، بل يمتد تأثيرهما على عملية الاختيار نفسها، بحيث أن الأولاد والبنات يتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بوالديهم في اتخاذ قرار اختيار الزوج أو الزوجة.
- 2.13- الأصدقاء: حيث يؤثر الأصدقاء من الأقارب وغيرهم على قرارات الشباب في اختيار الأزواج والزوجات، فالبنات والأولاد يستشيرون أصدقاءهم المقربين عند اتخاذ قرارات الاختيار، والتجاوب مع توجيهاتهم إما بالإقدام أو الإحجام.
- 3.13- الدين: إن الزواج من الأمور الدينية، فالدين قد ساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في اختيار الزوج أو الزوجة، ويختلف تأثير الدين على قرارات الاختيار الزواجي من شخص إلى آخر بحسب درجة إيمان كل منهما، والتزامه بأوامر الله ونواهيه.
- 4.13- العادات والتقاليد: لكل مجتمع عادات وتقاليد تؤثر على قرارات الشباب في الاختيار الزواجي، فبعض الأسر لا تسمح لأبنائها بالزواج من خارج الأسرة، وتضغط على الشاب للتمسك بهذه العادات، وتهدده بالطرد والحرمان من الميراث إن خالفها، ومع أن ضغط العادات والتقاليد في اختيار الزوج أو الزوجة ضعف في كثير من المجتمعات الحديثة، فإن تأثيرها مازال واضحاً في بعض القبائل والأسر في الحضر والبدو والريف، إذ يشترطون الحسب والنسب والمال والجاه فيمن يزوجه أو يتزوجونه، ويتمسكون بهذه الشروط مع اقتناعهم بأنّها ليست أساسية في نجاح الزواج.
- 5.13- وسائل الإعلام : تسهم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في تحديد معايير الزوج أو الزوجة التي يتبناها الشباب، ويعتمدون عليها في الاختيار الزواجي (مرسي، 1991، ص.ص 49-50).

14- النظريات المفسرة للاختيار الزواجي :

1.14- النظريات النفسية المفسرة للاختيار الزواجي

1.1.14- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الفرد عندما يختار شريك حياته، فإنه يبحث عن شريك يشبهه أو شريك يحميه، وعلى ذلك يمكن التمييز بين نوعين من الاختيار: اختيار نرجسي للموضوع أي شخص أريد أن أشبهه أو أجعله يشبهني، وبين اختيار تكميلي للموضوع أي شخص أحتاج إليه ليعطيني ما لا أملكه (بلخير، 2012، ص302).

2.1.14- نظرية الصورة الوالدية: يرى ستراوس أحد أنصار نظرية الفرويدية أن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دوراً جوهرياً في عملية الاختيار الزواجي، فالفرد في طفولته المبكرة يكون في علاقة عاطفية قوية مع أحد أو أكثر من الأشخاص الذين يكونون دائرته الأسرية، وغالباً ما تكون موجهة نحو الأب (التنميط الجنسي)، وأحياناً ما ينعكس هذا التثبيت فتكون استجابة الولد العاطفية في أغلبها موجهة نحو الأب، وتكون استجابة البنت العاطفية موجهة إلى الأم، كما أنه قد يمتد رد الفعل هذا إلى أكثر من شخص في محيط الأسرة بحيث لا يركز في الأم والأب فقط فقد يمتد إلى الإخوة، وعندما يبلغ الذكر والأنثى سنّ الشباب فإنهما يميلان إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها مع من يحبون، ويرغبون في الزواج منهم، أما إذا كانت تلك العلاقة غير مرضية أو غير مشبعة فإنّ كلا الجنسين يتجهان إلى البحث عن شريك يشبعان في علاقتهما معه، ما لم يستطيعا إشباعه أثناء طفولتهما.

3.1.14- نظرية الشريك المثالي: حسب هذه النظرية فإن معظم الأفراد يكون لديهم رؤية مستقبلية يودون أن يكون عليها شريك حياتهم المنتظر يعبر عنها اصطلاحاً بالشريك المثالي وهو الصورة التي تكون لدى الفرد في سن الزواج عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه وعادة ما تنطوي تلك الصورة المثالية على وصف شامل ودقيق للشريك المنتظر من حيث الشكل والصفات العقلية والمزاجية والأخلاقية والاجتماعية المفضلة أو على وجه العموم خصائص من يريدون الزواج بهم، ويتبلور مفهوم القرين المثالي فيما بعد من خلال التراكمات الثقافية التي تفرضها مؤسسات المجتمع المختلفة كالمدرسة والمؤسسة الدينية ووسائل الإعلام (الارياي، 2013، صص232-233).

4.1.14- نظرية العوامل اللاشعورية: ترى هذه النظرية أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته، يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر، وبالزواج عامة، وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر مرحلة تختار القرين ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما ويذهب "كيوري" إلى أن الزواج لا يلغي عصاب الشخص، بل إن الذي يحدث في الزواج أن يضاف عصاب الشخص إلى عصاب شخص آخر، وأن القدرة على الاختيار السليم تتوقف على عمليات تطورية، التي يجب أن تبدأ في السن المبكرة والتي تؤثر في معدل نضج

الشخصية ككل، وكذلك في الانسجام أو التناغم النهائي من مكونات الشعورية واللاشعورية في الشخصية (المرجع السابق، ص.ص 233-234).

5.1.14- نظرية تكامل الحاجات :

يعتبر مؤسس هذه النظرية وينش **winch**، وهي من النظريات النفسية التي تقوم على أن الشخص يبحث عن شريك يكمل شخصيته، أي أن الرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج وأن الأشخاص الذين يوجد لديهم نقص أو عدم إشباع في حاجاتهم النفسية ، يميلون إلى الأفراد الذين يكملون هذا النقص في أنفسهم (عسيلة والبناء، 2011، ص243).

تري هذه النظرية أن هناك حاجات شخصية محدودة تنمو لدى الإنسان نتيجة لخبرات معينة وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة ، ولقد اتضح أن الفتاة تعبر عن حاجتها إلى شخص يحبها وجدير بثقتها، بينما يحتاج الفتى إلى فتاة تخدمه وتقدره وتتجاوب مع طموحاته (بلخير ، 2012، ص302).

إذاً حسب هذه النظرية فإن الاختيار الزواجي يتم على أساس التكامل بين الشخصين المقبلين على الزواج، فالفرد لا يبحث عن الزوجة التي تماثله تماماً، وإنما عن الزوجة التي لها شخصية تختلف عن شخصيته، فكل طرف يكمل الآخر، ويرى وينش (1959) أن الرجل يختار زوجته إذا توفرت فيها سمات تحقق له إرضاء معيناً وتكمل ما لديه من نقص. (المرجع السابق، ص.ص 302-303).

2.14- النظريات الاجتماعية المفسرة للاختيار الزواجي

1.2.14- نظرية التقارب المكاني:

يميل بعض الأشخاص إلى اختيار أزواجهم من أماكن قريبة منهم مثل زواج الأقارب، أبناء الحي والجيران، لأنّ القرب في مكان السكن والعمل يتيح فرصة التعرف إلى السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية بشكل أكبر، في حين أن التباعد المكاني قد يترتب عليه قصور معرفي في الخصائص المميزة للطرفين، إضافة إلى أن البعض لا يرغب في التنقل والسفر الدائم الذي يترتب عليه التباعد المكاني قبل الزواج وبعده (السودي، 2013، ص74).

هذه نظرية من النظريات الاجتماعية التي تركز على فكرة التجاور -التقارب المكاني- كعامل أساسي في اختيار شريك الحياة ، بمعنى أن الفرد يختار من بين الذين يعيشون بالقرب منه أو الذين يتقابلون معه باستمرار في أي صورة من صور الارتباط مثل العمل ، الدراسة ، النادي... الخ فيدخلون معا في علاقة اجتماعية وتفاعل إيجابي يمكن أن يصبح له أهميته في الاختيار الزواجي (عسيلة والبناء، مرجع سابق، ص.ص 242-243).

2.2.14- نظرية المعايير:

تفسر هذه النظرية الاختيار الزواجي على أنه عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي وضعها المجتمع من حيث السن والمستوى الاقتصادي والدين والتعليم والمكانة الاجتماعية وغيرها، بحيث تكون في ذهن الفرد المقبل على الزواج معايير محددة عن مواصفات

الشريك، بمعنى أن المجتمع قد حدّد له ما هو مقبول وما هو مرفوض وعليه حينها التجاوب مع معايير المجتمع.

واستنبط كل من كاتز و هيل قضايا أكثر تحديدا حول كيفية تأثير العوامل المعيارية في اختيار القرين، وارجعا الاختيار الزواجي إلى تأثيره بالمعايير المتعلقة بالسلوك الإنساني وكذلك بالمعايير الثقافية، وذكرنا عددا من القضايا التي تعدّ من أهم المعايير التي تؤثر في الاختيار وهي تلك المتعلقة بالدين والعمر والمكانة الاجتماعية (السيد، 2015، ص32).

3.2.14- النظرية القيمية

القيمة تعني كمصطلح عام في العلوم الاجتماعية الموضوع، أو الاتجاه أو الرغبة أو الحاجة، ويستعمل هذا المصطلح عندما تظهر علاقة التفاعلية بين تلك الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى، ولقد ظهر هذا المصطلح لفهم الاختيار الزواجي حديثاً على يد كومز و شلتيرج ، وللنظرية القيمية في الاختيار للزواج مبدأ عام للسلوك، إذ يشعر أعضاء الجماعة نحوه بالارتباط الانفعالي القوي، أين تعتبر قيم الشخص نموذج منظم حسب الأهمية والأولوية التي وضعها كل إنسان، وهكذا نجد أنفسنا بصدد التحدث عن النسق القيمي، فالقيم التي تعدّ كبيرة الأهمية بالنسبة لشخص معين، وتتجلى في صورة رد فعل عاطفي إذ قبلت بأي نوع من التحدي (بن عاشور، 2010، ص48).

ونظرية القيمية تربط بين القيم والأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد واختيار شريك يتبنى هذه القيم نفسها، فيختار من ينتمي لنفس الثقافة أو الطبقة أو ينتمي لنفس الدين أو المعتقد أو الطائفة (كلثم، 2010، ص36).

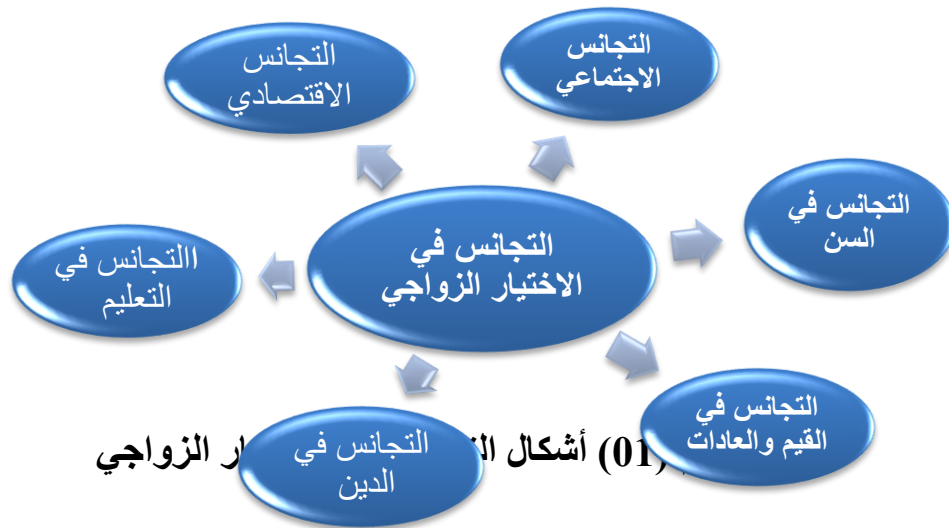
تعتمد نظرية القيم على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية فهو يختار الشريك الذي يشاركه هذه القيم، أو على الأقل يقبل القيمة الأساسية (بلخير، 2012، ص302).

4.2.14- نظرية التجانس:

من المعلوم بالنسبة لأي مجتمع أن الناس يميلون إلى الزواج ممن يعيشون في مجموعاتهم ويتفاعلون معهم، فنظرية التجانس أو الزواج التجانسي تؤكد على نقاط التشابه بين الشريكين ويعرّف بورمان الزواج المتجانس بأنه: "ميل الناس شعورياً أو لاشعورياً، لاختيار شريك تتشابه خصائصه مع خصائصهم" (بن عاشور، مرجع سابق، ص46).

تقوم هذه النظرية على فكرة أنّ الشبيه يتزوج شبيهه، وأنّ التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزوج، لا الاختلاف والتضاد، والناس عادة يتزوجون من يقاربهم سناً، ويشاركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضاً إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي، ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي، وحبذا لو اشتركوا معهم في الميول والاتجاهات، وتذهب نظرية التجانس إلى أن الاختيار الزواجي يرتكز في المحل الأول على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة، وأيضا الخصائص والسمات

الجسمية، أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والسن والتعليم والحالة المزاجية... الخ (بوعلی، 2005، ص54). ومن أهم عوامل التجانس التي احتوتها نظرية التجانس في اختيار شريك الحياة ما تم تلخيصه وإدراجه في المخطط الآتي:



5.2.14- نظرية الجاذبية الجسمية:

إن للجاذبية الجسمية دورًا كبيرًا في عملية الاختيار الزوجي، خصوصًا لدى الرجال حيث يفضل الرجل المرأة الجميلة، مع اختلاف معايير الجمال من شخص لآخر (العززي، 2009، ص24).

وتشير هذه النظرية إلى أن الإنسان يرغب في الزواج من الشخص الذي يجذب إليه من أول نظرة ويوفر له التوازن والراحة النفسية الداخلية ويكفل له ما ينقصه (السودي، 2013، ص74).

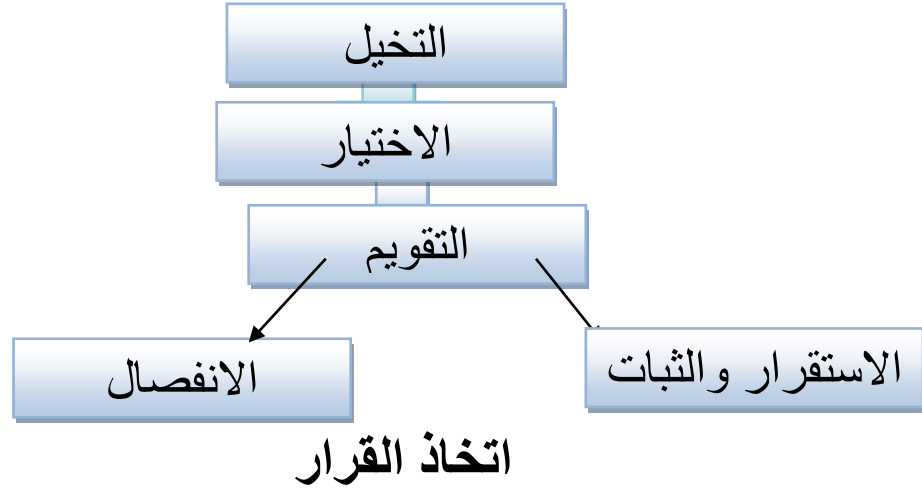
6.2.14- نظرية التخيل والاختبار والتقويم:

فسر نوفز 1984 عملية اختيار شريك الحياة المتوقع من خلال ثلاث مراحل هي: التخيل- الاختبار- التقويم.

فالتخيل هو الطريقة التي يستقبل بها الفرد شريك الحياة المتوقع بناءً على التوقعات الداخلية العائدة إلى خبرات مرحلة الطفولة المرتبطة بالعلاقة الرمزية مع الوالدين، ورضا الذات والأهل عن سلوكيات الطفل، كما يبرز هذا الأسلوب أهمية وجود الدافع عند الفرد لبناء العلاقة الزوجية، أما **الاختبار** فيتمثل في الرغبة في معرفة المزيد، وبالتالي الأعرق لشريك

الحياة المتوقع من خلال السلوكيات الفعلية المنسجمة مع القيم اللفظية للشريك التي تؤكد مصداقية هذه القيم، كما يتضمن هذا النوع من الأسلوب النقد الذاتي للفرد إذا صدرت سلوكيات متضاربة من الفرد وشريك حياته، وأخيرًا التقويم حيث يصدر الفرد حكمًا على شريك الحياة المتوقع من حيث الفوائد المتوقعة من الارتباط وتكلفته (شقرون وآخرون، 2015، ص.ص 64-65).

ومن الممكن تمثيل عملية اختيار شريك الحياة كما يفسرها نوفز وفقًا للمخطط الآتي:



الشكل رقم (02) عملية اختيار شريك الحياة المتوقع وفقًا لنظرية نوفز (المرجع السابق، ص 65)

7.2.14- نظرية التبادل:

ترى هذه النظرية أن نوعًا من التبادل المادي والمعنوي المهم يتم أثناء عملية الاختيار للزواج بين زوجي المستقبل، وقد يكون التبادل بين مركز اقتصادي عال وجنس معين أو عمر مرغوب فيه أو خصائص جسمية مطلوبة، كأن يختار رجل كبير السن وكثير المال فتاة صغيرة السن مقارنة بعمره، وهنا تكون الفتاة صغيرة السن قد تبادلت عمرها الصغير بالمركز المالي للرجل كبير السن، والفكرة الأساسية في هذه النظرية أن الاختيار الزوجي عبارة عن صفقة تجارية (عماوي، 2013، ص 23).

نظريات الاختيار الزوجي

النظريات الاجتماعية

- نظرية التقارب المكاني
- نظرية المعايير
- النظرية القيمية
- نظرية التجانس
- نظرية الجاذبية الجسمية
- نظرية التخيل و الاختبار والتقويم
- نظرية التبادل

النظريات النفسية

- نظرية التحليل النفسي
- نظرية الصورة الوالدية
- نظرية الشريك المثالي
- نظرية العوامل اللاشعورية.
- نظرية تكامل الحاجات.

الشكل رقم (03) النظريات المفسرة للاختيار الزوجي

15- الاختيار الزوجي في المجتمع الجزائري :

هناك أطراف متعددة تقوم بالاختيار الزوجي في مجتمعنا، فإن لم تكن الأم أو الأب أو الابن نفسه من العائلة، فإنه يكون طرفا من خارج العائلة، كالخالة أو العمّة أو حتى الأقارب أو الأهل، وفي هذا السياق كانت عملية الاختيار تقوم بها الأم أو الأب سعيا منهما إلى المحافظة على العادات والتقاليد، وهذا دون الأخذ بعين الاعتبار رأي العروسين، ويتم التقاء العروسين فقط يوم العرس، وكان الاختيار في البداية يقتصر على صلة الدم مثل ابن العم أو الخالة ثم النسب، وكان مقياس الاختيار آنذاك هو المحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه الزوجان ، مما يؤدي بهما إلى الأخذ بعين الاعتبار مقاييس محدودة جدا، وبصفة عامة مقاييس الاختيار هنا لها علاقة بنمط ثقافة الآباء و الأجداد.

أمّا في الوقت الحالي فقد تغير الوضع، ويمكن القول أنه تغير بصفة انتقالية كبيرة، حيث أصبح للفتى والفتاة حرية الاختيار، كما لهم حرية الرفض أو القبول مع وضع للفتى والفتاة حرية الاختيار (بن عاشور، 2002، ص54).

وسنذكر بعض الآليات المعتمدة في الاختيار الزوجي في المجتمع الجزائري:

1.15- الحب والإعجاب في الزواج: يستخدم معظم الناس مصطلح الحب لوصف المشاعر تجاه عدد قليل من الناس الذين يشعرون نحوهم بالانجذاب أو التعلق الشديد، كما أنه ليس من الواضح فيما إذا كان الحب والإعجاب مشاعر مختلفة اختلافا نوعيا، وسنركز هنا على الحب الرومانسي العاطفي بين الجنسين، ولقد سمح اختلاط الفتاة بالرجل نتيجة التغير الاجتماعي وخروج المرأة للعمل بإقامة علاقة بين الجنسين و حدوث استجابات عاطفية من قبيل الحب والإعجاب ممّا يساعد على ظهور ما يسمّى بزواج الحب.

2.15- الوساطة في الزواج : من الآليات المعتمدة في عملية الاختيار الزوجي الوساطة، ولقد سادت الوساطة- في زواج المجتمع العربي الإسلامي منذ أن حجبت المرأة عن الحياة العامة وكانت هذه العملية سارية المفعول خاصة في المجتمعات المحافظة والمنغلقة، حيث مارست دورًا كبيرًا في التعريف والتقريب بين الراغبين في الزواج وتحقيق التجانس فيما بينهم على أساس الاقتناع والتفاهم وبصفة خاصة مع الآباء ممن لهم السلطة على أبنائهم، إن الوساطة في الخطبة يقوم بها رجل أو امرأة يكون نشطا و محترفا في هذا المجال كالتمتع بالذكاء و طلاقة اللسان وتحسين التشبيه وضرب الأمثال، إلا أنه في أغلب الأحيان تسند هذه المهمة إلى المرأة التي يسهل لها كيانها النسوي الدخول إلى المنازل والاختلاط بسيدات الأسر اللاتي لهنّ تأثير كبير في تسيير هذه العملية ويطلق على اسم هذه المرأة الخاطبة، وهذه الأخيرة تطوف بآماكن معروفة كالحمامات والمقابر والأعراس وكذا المنازل التي فيها فتيات في سن الزواج، وتذهب أيضا إلى الراغبين في الزواج من الشباب لتعرف منهم بعض المعلومات وغالبا ما تأخذ منهم صورة لتعرضها على أسرة الفتاة التي تراها لائقة لشاب معين، وإذا وافقت أسرة هذه الفتاة على ذلك الشاب تقدّم إليها خاطبًا (غسيري، 2012، ص.ص233).

وهناك أساليب عديدة يتم بها اختيار الزوج لزوجته، وهي تختلف وتتنوع من عائلة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر نذكر منها:

- **الأم:** للأُم أسلوب خاص في عملية الاختيار، فهي عندما ترى ابنها قد بلغ سنّ الزواج، فإنها تبدأ في البحث عن زوجة تعجبها هي دون أن تأخذ رأي ابنها، فتختارها على مقاييس محددة، هي الجمال وصغر السن، دون أن تأخذ بعين الاعتبار التكافؤ بينها وبين ابنها.
 - **الشقيقات والأشقاء:** قد يكون لهما دور في عملية زواج أحد أقاربهم مثل صداقة الأخت مع إحدى الصديقات التي تدرس معها أو تعمل معها، أو تسكن بجوارها، أو أن يختار الأخ أخت صديقه ليتزوجها.
 - **الأب:** ويتمّ هذا بحكم صداقة الأب مع أحد أصدقائه، فيختار الأب لابنه أو لأحد أقاربه ابنة صديقه أو العكس.
 - **الأصدقاء:** عند رؤية صديق الأخ أو الأب ابنة أو أخت صديقه في الشارع أو في المدرسة فهو يخبر الشاب الذي ينوي الزواج ، ويقترح عليه الفتاة المعنية.
 - **الابن أو الابنة المعنيان:** يتمّ الزواج تحت التفكير الآلي الثقافي، إذ يتم الاختيار في أماكن متعددة، كأماكن الدراسة أو العمل أو الشارع أو الحدائق، فهناك من يلاحظها ويراقبها من بعيد دون الالتقاء بها، وهناك من يتكلّم معها مباشرة ومصارحتها بالأمر.
- (بن عاشور، مرجع سابق، ص55)

3.15- الزواج عن طريق الإعلانات: إن إقبال الشباب على هذه الطريقة في الزواج لا يدل بالضرورة على رفضهم للقيم الاجتماعية وغايات الزواج لكن يمكن أن يكون هذا التصرف والسلوك الجديد تعبيراً عن رغبتهم في توسيع مجال الاختيار والتغلب على الصعوبات الموضوعية وبالتالي ظهور طموحات جديدة ، ورغم أنّ الشاب له كل الوقت في تحضير الزواج كمشروع في ذهنه، إلا أنه يجد نفسه أمام حواجز وعراقيل تصعب من خلالها عملية الاختيار للزواج وإتمامه، فالرجل الشاب بالإضافة إلى كونه غير راض عن اختيار والديه نجده غير قادر على إيجاد الزوجة المناسبة عن طريق الاتصال المباشر وهذا بسبب انعدام الأماكن المعترف بها للتعارف والتقاء الجنسين مما يجعله يتقدم في السن بحجة الدراسة وبناء مستقبله العلمي وتوفير الإمكانات اللازمة للزواج، ومهما تعددت الأسباب فإن الأكيد هو أن هذه الظاهرة فرضت نفسها عندنا بحدّة حيث أصبحت جرائدنا التي فتحت هذه الأركان على صفحاتها تنافس مجلات عربية لها سمعتها في هذا المجال (غسيري، مرجع سابق، ص.ص233-240).

إنّ التحوّل الذي نلمسه في العائلة الجزائرية اليوم، وسيادة روح التحررية والاستقلالية المادية، وتعليم الفتاة وخروج المرأة للعمل... الخ، كلّ هذا لعب دور المحرّك في عملية الاختيار الزواجي، حيث أصبحت الفتاة الجزائرية مستقلة تماماً في اختيار شريك حياتها، بعدما كانت في الماضي خاضعة لسيطرة الأسرة بكاملها، كما أن الشاب ينطلق من فكرة الاختيار الحر أو الأمثل للزواج المبني على الحبّ والتجانس العاطفي، ومن هنا نستنتج أنّ الاختيار للزواج في المجتمع الجزائري قائم على العلاقات داخل العائلة بين الآباء والأبناء، وبين الذكور والإناث، كما أنّه خاضع لتلك التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تمر بها الأسرة (حواوسة، 2013، ص.ص339-340).

16- الاختيار الزواجي في الشريعة الإسلامية :

إن ديننا الإسلامي دعا إلى الزواج، و حارب ما يدعو إلى الرهبانية، لكونها تتصادم مع فطرة الإنسان، وتتعارض مع ميوله وغرائزه، فقد قال النبي عليه الصلّاة والسلام: " **تناكحوا تناسلوا تكاثروا فإني مَبَاهٍ بكم الأمم يوم القيامة** " (رواه عبد الرزاق و البيهقي عن سعيد ابن أبي هلال) و لقد نهى الإسلام عن الاعتراض عن الزواج حتى و لو كان هذا بغرض الانشغال بنوافل العبادة، ويقول تعالى: " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا* إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** " (سورة المائدة الآية: 87).

لقد ذكر محمود المصري أبو عمار: أنّ خطر العزوبة والرّهبانية على الفرد والمجتمع، كالخطر الصحي والإصابة بالأمراض، والخطر الخلقي والنفسي والخطر الاجتماعي و الاقتصادي (أبو عامر، 2006، ص.ص 38-40).

كما حتّ الإسلام على الزواج، واعتبره الرّكيزة الثالثة للصحة النفسية (بعد الإيمان وسلامة الجسم)، وحتّ الرسول عليه الصلّاة والسلام، ورغّب فيه، وجعله من سنن الإسلام، ثم جاء

علم النفس الحديث وأثبت أنّ السعادة الزوجية خير متاع الدنيا ، وعمود من أعمدة الصحة النفسية، وحثّ علماء النفس الناس على الزواج لتنمية الصحة النفسية والوقاية من الانحرافات .

وتنقسم أهداف الزواج إلى أهداف دنيوية وأخرى دينية ، فالأهداف الدنيوية تتمثل في إشباع حاجات الرجل والمرأة، أما الأهداف الدينية فقد أبرزها الإسلام وربطها بعبادة الله، والحصول على الثواب منه في الدنيا والآخرة، ممّا جعل عبادة الله في الزواج هدفًا يميز الزواج في الإسلام عن أي ديانة أخرى، ويعطيه قدسيّة في المجتمعات الإسلامية لا نجدها في المجتمعات غير الإسلامية (مرسي، 1991، ص 42).

ينبغي على المرء أن لا يندفع في اختياره، لأنّه يختار شريكة حياته التي تقاسمه مرّ الحياة وحلوها، وهي ليست شركة مؤقتة، يتمكّن كلّ منهما أن يتحلل منها، لأن الأصل فيها الدوام والاستمرار، ولقد وجّه الإسلام الرجل المقبل على الزواج إلى أن يكون الأساس الأول في اختياره لزوجته، صلاحها وحسن خلقها، فدين المرأة يدعوها للقيام بواجباتها نحو ربها، كما أن هذه الصفات الأساسية والمتكاملة تأهلها لجذب الناس لخطبتها والفوز بها. أما بالنسبة للمرأة فعليها أن تختار الرجل الصالح العفيف الذي يحفظ حدود الله ويخافه في ولده وأهله ويعاشر زوجته بالمعروف (بلخير ، 2012، ص303).

يعدّ اختيار الزوج أو الزوجة أمرا مشروعًا في الإسلام لما يترتب عليه من مصالح متعددة للفرد والمجتمع، ومن النصوص التي تؤكد على مشروعية الاختيار الزواجي وتدعو إليه قوله تعالى: " فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ " (سورة النساء الآية: 3).

ومع إيمان المسلم أنّ الزواج " قسمة ونصيب " وأنّه لن يتزوج إلا من كتبها الله له ، فقد رفعت الأقالام وجفت الصحف، فالزوجة من حظ الزوج وصنع القدر، والتوفيق في الزواج فضلٌ من الله تعالى، ومع هذا فإنّ المسلم يؤمن أيضًا أنّ اختيار الزوجة أو الزوج من الأعمال الإرادية التي يُعملُ فيها عقله، وتدخل تحت مسؤوليته، وعليه أن يأخذ بأسباب النّجاح فيه فيحسن الاختيار، ويتحرّى الدّقة في اتخاذ القرار قدر الاستطاعة، فالاختيار الجيد يقع عليه الدور الفعال في دوام الزوجات واستمرارها وسعادة الزوجين (الارياي، 2013، ص236).

وهناك عدّة أسس في الإسلام لاختيار الزوج والزوجة من أهمّها:

1.16- أسس اختيار الزوجة:

1.1.16 اجتناب المحرّمات:

- أن لا تكون محرّمة حرمة أبدية أو مؤقتة: وهو ما ينبغي أن يضعه المسلم في الاعتبار، حين التّفكير بالإقدام على اختيار الزوجة، فالتحريم المؤبد هو أن يمنع للمرأة أن تكون زوجة للرجل في جميع الأوقات، بسبب النسب أو المصاهرة أو الرضاعة، أما التحريم المؤقت فإنّه

يمنع من تزويج المرأة مادامت في حالة خاصة ، فإن تغيرت تلك الحالة زال التحريم، وصارت حلالاً له، ومن المحرّم على المسلم حرمة مؤقتة ما يلي:

- الجمع بين الأختين.
- الجمع بين المرأة وعمّتها، وبين المرأة وخالتها.
- زوجة الغير.
- معتدة الغير.
- الزّانية.
- المشركة.
- الزيادة على أربع (الصيصانة، 1993، ص.ص5-15).

2.1.16- ذات الدين:

- أن تكون ذات دين وخلق: فالدين هو العنصر الأساسي في اختيار الزّوجة، ذلك أنّ الزّوجة سكنٌ لزوجها وحرثٌ له، وهي مهوى فؤاده، وربّة بيته، وأم أولاده، عنها يأخذون صفاتهم وانطباعهم، فإذا كانت ذات خلق ودين كانت أمينة على زوجها في ماله وعرضه وشرفه، عفيفة في نفسها ولسانها حسنة لعشرة زوجها، فضمنت له سعادته ولأولاده تربية فاضلة وللأسرة شرفها وسمعتها، فاللائق بذي المروءة والرأي أن يجعل ذات الدين مطمح النظر وغاية البغية ، لأنّ جمال الخلق أبقى من جمال الخلق، وغنى النفس أولى من غنى المال، والعبرة في الخصال لا في الأشكال، ومن هنا فضّل الإسلام صاحبة الدين عن غيرها. وفي هذا قال المولى عزّ وجل: "وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (سورة النور الآية: 32). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ" (رواه مسلم).

3.1.16- الولود: أن تكون ولوداً وذلك لما ورد في الكتاب الكريم والسنة المطهرة، من تحبيب لطلب الذرية الصالحة، وحثّ على التكاثر والنسل، بما يحقق الغرض الأسمى من الزواج ، والمتمثّل في استمرار النّوع البشري، وإنجاب الذرية وعمارة الإنسان للأرض التي هي الغايات الأساسية التي خلقه الله من أجلها. قال الله تعالى: " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا " (سورة الكهف الآية: 46).

4.1.16- الودود: أن تكون ودوداً تُقبل على زوجها فتحيطه بالمودة والحب والرعاية، تحرص على طاعته وممرضاته، لتحقيق الهدف الأساسي من الزواج و السّكن. وفي هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تزوّجوا الودود الودود، فَإِنِّي مَكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (رواه أبو داود).

5.1.16- البكر: أن تكون بكرا لتكون المحبة بينهما أقوى والصلة وأثق، ولقد ورد في الحث عن الزواج بالبكر أحاديث عديدة منها :

قوله عليه الصلّاة والسلام: " يا جابر تزوّجت ؟ قلت: نعم، قال: أبكرا أم ثيبا، قلت ثيبا، فقال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك " (متفق عليه).

وقوله عليه الصلّاة والسلام: " عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير ". (رواه ابن ماجه).

6.1.16- الجمال و الحسب والنسب: يعدّ الإسلام الجمال واحدا من المرغبات في الزواج للمرأة لقول النبيّ صلى الله عليه وسلّم: " تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَأَظْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ " (رواه البخاري).

7.1.16- العفة والاحتشام: أن تكون عفيفة محتشمة ذات أخلاق فاضلة.

(الصيصانة، مرجع سابق، ص.ص 15-29).

8.1.16- المنبت الطيب: يقصد بالمنبت الطيب، أن تكون عائلة الزوجة ذات سمعة طيبة وخصال حسنة، لما للأسرة من تأثير كبير في بناء شخصية الزوجة، وتكوين السمات والخصائص الأساسية لها، ولقد ورد في النصوص الشرعية ما يحثّ على ذلك، في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: " إياكم وخضراء الدّمن، فقليل ما خضراء الدّمن؟ " قال المرأة الحسناء في المنبت السوء " (رواه الدارقطني)، وكذلك قوله عليه أفضل الصلّاة وأزكى التسليم: " تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس " (رواه ابن ماجه).

9.1.16- أن لا تكون من القرابة القريبة: يفضل الإسلام في اختيار الزوجة البعد عن النسب لما في ذلك من جلب مصالح متنوّعة، مثل اتّساع دائرة المعارف في إيجاد الاتصال وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع الإسلامي (بويحيوي، 2016، ص.ص 142-143).

2.16- أسس اختيار الزوج :

1.2.16- الخلق والتدين: تكون قيمة الرّجل ومنزلته على قدر علمه وتدينه وتقواه، وليس بمقدار ما يملك من مال، قال الرسول صلى الله عليه وسلّم: " إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرُزُّوْهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ " (رواه الترمذي).

2.2.16- الاستطاعة: ويقصد بها قدرة الشاب على القيام بشؤون الأسرة واحتياجاتها، ويقصد بها القدرة الجسدية والمالية والنفسية والتربوية، قال الرسول عليه الصلّاة والسلام: " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ " (رواه البخاري).

ولا يقصد بالقدرة المالية التكلّف الزائد والغنى الفاحش ولكن المقصود هو القيام بالحد الأدنى من متطلبات الحياة.

3.2.16- الجمال وحسن الخلق: ويقصد بالجمال وحسن الخلقة في الرجل أن يكون مظهره مقبولاً، وليس المراد أعلى مراتب الجمال وحسن الصورة، كما أن من حسن الخلق أن يكون سليماً من العيوب المنفرة (السيد، 2015، ص.ص 30-31).

4.2.16- سلامة البدن: ويقصد بذلك السلامة من العيوب والأمراض المعدية، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الزوجية في ظل وجود عيوب وأمراض معدية، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لَا تُورِدُوا الْمُمْرَضَ عَلَى الْمُصِحِّ " (رواه البخاري).

5.2.16- حسن العشرة: ويقصد بحسن العشرة اللطف في التعامل والصبر والقدرة على التحمل وعدم المؤاخذة على الأخطاء غير المقصودة. (بويحيوي، مرجع سابق، ص.ص 143-144).

خلاصة الفصل:

إنّ الاختيار الزواجي يعتبر الطريق الذي ينتقل به الفرد من العزوبية إلى الحياة الزوجية، وهو يتأثر بالعادات والتقاليد والثقافة السائدة بالمجتمع، سواء كان هذا الاختيار ذاتياً أو مرتباً، ويجب عند اختيار شريك الحياة مراعاة التكافؤ بين الشريكين كالعادات والاتجاهات والقيم والدين والحسب والمال والجمال...، ولقد تطرّقنا في هذا الفصل إلى تعريف الاختيار من جهة والزواج من جهة أخرى، كما قدّمنا تعريفات شاملة عن الاختيار الزواجي، وكذا أساليبه ومكوّناته وأهدافه ودوافعه وعوامله وخصائصه وأسسّه، وتطرّقنا إلى شروط الاختيار الجيد للقرين، والمؤشرات الدالة على حسن الاختيار، والآثار المترتبة عن سوء الاختيار والعوامل التي تؤثر على قرار الاختيار الزواجي، كما تطرّقنا إلى النظريات المفسرة للاختيار، وقد أشرنا في الأخير إلى طرق الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري وكذا الاختيار الزواجي من منظور إسلامي.

الفصل الثالث: الذات تقدير

تمهيد:

كل فرد لديه نظرة خاصة عن نفسه، فهناك من يرى نفسه أقل من الآخرين وهذا ما ينعكس سلباً على سلوكه فنجد أنه لا يتصرف بحماسة وإقبال، و ينظر البعض الآخر إلى نفسه نظرة ايجابية ، ولديه تقييم عالٍ لنفسه ويقدر نفسه حق تقديرها وهذا ما ينعكس على تصرفاته وسلوكه بالإيجاب، فتقدير الذات حاجة أساسية في البناء النفسي لشخصية الفرد، وهو من المفاهيم السيكولوجية التي كانت مهمة في السابق، إلا أنه بدأ يحظى باهتمام الباحثين مع مطلع القرن العشرين، لكنه مازال يتضمن كثيراً من الخلط نظراً لتعدد المصطلحات المشابهة له.

أولاً: مفهوم الذات self-concept

1- تعريف مفهوم الذات

1.1- تعريف الذات لغة: عرفت الذات في اللغة بأنها النفس أو الشخص، وذات الشيء أي نفسه وعينه وجوهره، ويقال جاء الرجل ذاته أو بذاته، وجاء من الذات نفسه، أي جاء طبعاً، ويقال في الأدب نقد ذاتي : يرجع إلى آراء الشخص وانفعالاته، ويقال جاء فلان بذاته: عينه ونفسه، وعرفته من ذات نفسه: سريره المضمرة (عايد الحمد، 2015، ص207).

2.1- تعريف الذات اصطلاحاً: يلتقي معنى الذات الاصطلاحي مع معناها اللغوي، فقد عرفها الكفوي الحسني بأنها ما قام بذاته، والشيء أو النفس، وهي "كينونة الفرد"، وهي بناء معرفي يتكون من أفكار المرء عن مختلف نواحي وجوده، كما تعتبر مركباً من عدد من الحالات النفسية والانطباعات والمشاعر، وتشمل إدراك المرء لنفسه وصورته عن مظهره ومفهومه عن نفسه (المرجع السابق، ص207).

ظهرت فكرة الذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد الباحث "وليام جيمس" William James ، حيث قال عن الذات أو كما سماها " الأنا العملية": أنها مجموع ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول أنه له: جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أصدقاؤه ، أعداؤه و مهنته.... (التونسية، 2012، ص76).

إن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية، والتي توفر المعنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وسنذكر بعض التعاريف لمفهوم الذات حسب وجهات نظر علماء النفس:

عرفها منصور حسين 1989 بأنها مصطلح يستخدم بمعنى الشخصية أو الأنا ويعني إحساس الفرد أو وعيه بهويته ووجودها (المراد، 2007، ص112).

عرفه حامد زهران 1999 بأنه عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعده تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد.

ويعرفه روجرز **Rogers** بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه، والقيم الايجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الإدراكات عبر تجارب الفرد في بيئته، وتتأثر بشكل خاص بالتعزيز وبالأشخاص المهمين لديه (ذيب، 2010، ص69).

وتمثل الذات كما يشير النملة عبد الرحمان 2013 بالإحساس بواقع الفرد وإحساسه بنفسه، حيث ينمو الإحساس بالخلق والمثلثات مع نموها، أي يكون الضمير والذات المثالية، التي تتكون منها الذات وتوجه الفرد إلى رغبته طيبة العليا، وهو الجزء الذي يقوم بوظيفة تقويم سلوك الفرد وضبط طريقة إشباع الحاجات (الرشيدي، 2015، ص236).

وعرفه شافيلسون **Shavelson** بأنه إدراك الفرد لنفسه، ويتم تشكيل هذه الإدراكات من خلال خبرته في البيئة وتتأثر على وجه الخصوص بتدعيمات البيئة والآخرين المهمين في حياته (غريب، 1992، ص9).

2- أشكال مفهوم الذات:

تنوعت أشكال مفهوم الذات ويمكن إيجازها كالآتي:

1.2- مفهوم الذات الاجتماعي: ويشير إلى تصور الفرد لتقييم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم، ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها، ويتمثل الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

2.2- مفهوم الذات الأكاديمي: ويعرفه "شافيلسون بولص" بأنه اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضع معينة يتعلمها ذلك الفرد عن درجاته أو علاماته في الاختبارات التحصيلية المختلفة، ويشير إلى السلوك الذي يمتلكه الفرد من حيث قدرته على التحصيل وأداء واجباته الأكاديمية بالمقارنة مع الآخرين الذين يؤدون الواجبات أو المهام نفسها.

3.2- مفهوم الذات المدرك أو الواقعي: ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما ينعكس إجرائياً في وصف الفرد، وهو عبارة عن إدراك المرء لنفسه على حقيقتها ووقعها وليست كما يرغبها، ويشمل هذا الإدراك جسمه ومظهره وقدراته ودوره في الحياة، وكذلك قيمته ومعتقداته وطموحاته.

4.2- مفهوم الذات المثالي: ويسمى بالطموح وهو عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء ما يتعلق منها بالجانب النفسي أو الجسمي أو كلاهما معاً، معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد، ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يود أن يكون على شاكلتها.

5.2- مفهوم الذات المؤقت: وهو مفهوم غير ثابت يمتلكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها، وقد يكون مرغوباً فيه أو غير ذلك، حسب المواقف والمتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها (ذيب، مرجع سابق، ص72).

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالذات:

الذات مفهوم واسع لذلك نجد لها أبعاداً كثيرة ، وهو ما جعل الباحثين يهتمون بدراسة هذه الأبعاد والتعمق في البعض منها، ومن هذه الأبعاد: مفهوم الذات، احترام الذات، تقبل الذات، تقدير الذات، الثقة بالنفس (الذات)، وتدور جميعها حول كيفية رؤيتنا لذاتنا وأفكارنا حولها والقيمة التي نمنحها لذواتنا الإنسانية، وكل مصطلح يختلف قليلاً عن الثاني، فمفهوم الذات وصورة الذات تبين صورة منتظمة للشخص عن ذاته، هي تتناول الجانب التقويمي للذات بقدر ما تقدم وصفاً أولياً منظماً مثل: الحب و الكراهية....الخ، أما تقويم الذات والثقة بالذات أو النفس فيدور حول تقديرنا لكفائتنا الذاتية في مجال محدد، من ناحية إمكانيات وفرص الانجاز من عدمه، مهارات محددة، التعود العام على حل المشكلات، أما احترام الذات، تقبل الذات وتقدير الذات فهي عناصر جديدة وتتمحور فقط حول الخصائص التي تنظم ذواتنا، بغض النظر عن كونها إيجابية أو سلبية ولا تتعلق فقط بالأشياء التي تستطيع القيام بها أم لا، ولكنها تبرز آراءنا العامة حول ذواتنا وأية قيمة نمنحها لها كبشر، ويمكن أن تكون إشارة إيجابية أو سلبية، فعندما يكون المؤشر سلبياً يعني ذلك أن شعورنا بذواتنا وتقدرنا لها منخفض (تونسية ، 2012، ص70).

ثانياً: تقدير الذات Self-Esteem

1- مفهوم تقدير الذات:

1.1- تعريف تقدير الذات لغةً: يعد تقدير الذات من الموضوعات البحثية الهامة في علم النفس، فقد حظي باهتمام كثير من الباحثين، إن كلمة **Self-Esteem** عبارة عن كلمتين الأولى الذات **Self** وهي تصف الخصائص التي يكون عليها الشخص، والثانية التقدير **Esteem** وتعني تقييماً لهذه الخصائص والصفات يعطيها الفرد لنفسه. (الأشرم، 2008، ص48).

والتقدير هو تحديد قيمة الشيء، وهو مشتق من فعل قدر، فيقال قدر فلان الشيء تقديرًا، أي بين مقداره وجعله بقدره أو سواه (شحاتة ونجار، 2003، ص148).

2.1- تعريف تقدير الذات اصطلاحاً: يحدد بروان **Brown** تقدير الذات بأنه إجمالي المشاعر الإيجابية والسلبية للذات المفضلة عن القرارات النوعية للذات، ويرى روبرت **Robert** أن مصطلح تقدير الذات يستخدم بصفة عامة ليشير إلى التقييم الذي يضعه الأفراد لأنفسهم ، ويتضمن اتجاهات قبول الفرد لذاته أو عدم قبولها، ومدى شعور الفرد بالجدارة والأهمية والافتقار والفاعلية (أبوهاشم، 2010 ، ص287).

يرى **مصطفى كامل** بأن تقدير الذات هو نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة، كالنظر والمركز الأسري والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في العلاقة مع الواقع، وتشكل توظيفاً أو تعديلاً أو انحرافاً في علاقة الفرد بذاته (الأحسن، 2015، ص196).

ويشير **عبد العزيز القوصي 1962** إلى أن عاطفة تقدير الذات هي التي تستثار، فيشعر الإنسان بالغضب من نفسه إذا فعل أمراً لا يرتضيه لنفسه، ويشعر بالسرور إذا حقق لنفسه ما يريده (علوطي، 2017، ص148).

يعرفه **كوبر سميث Cooper Smith 1967** بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه حيث يتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يضع اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفاء، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه أو معتقده وبذلك يكون تقديره بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المستخدمة (حمام والهويش، 2010، ص47).

ويعرفه **روجرز Rogers 1969** بأنه الاتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي (Rogers, 1969, p37) .
كما يعرفه **روزنبرغ Rosenberg 1979** بأنه اتجاهات الفرد الشاملة- سالبة أو موجبة نحو نفسه (Rosenberg, 1979, p833) .

ويرى **مصطفى فهمي 1979** تقدير الذات بأنه عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه، وعن قدرته على كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات ، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة، وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح (أحمد، 2010، ص17).

يعرفه **اوكرمان Okerman 1979** بأنه نظرة الفرد الشخصية عن ذاته الفعلية والحقيقية ويعرفه **عبد (Okerman, 1979, p17)**.
الرحيم بخيت 1985 بأنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستند إليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول وقوة الشخصية (أحمد، مرجع سابق، ص18).

كما يعرف **لورانس Laurence 1981** تقدير الذات بأنه عبارة عن تقييم الشخص لذاته موجب أو سالب أو بينهما (Laurence, 1981, p245) .

ويعرفه مصطفى كامل عبد الفتاح 1993 بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع (عثمان، 2014، ص139).

ويرى ماكلفن Mcellven 1998 أنه القدرة على أن يحب الفرد نفسه ويحترمها عندما يخسر تماماً، كما يحبها ويحترمها عندما ينجح، وهو أكثر من مجرد شعور طيب تجاه الذات وإنجازاتها، حيث يتعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا، وعلى قدراتنا على رؤية أنفسنا من منظور قيمتها.

أما مورك Murk 1999 فيرى أن تقدير الذات يعرف من خلال التقويم الذي يجريه الفرد لوصفه لذاته بدلالة الأدوار والصفات التي يمتلكها، وعلى أساس الدرجة التي يشعر فيها الفرد بأنه مرتاح أو متقبل لها، أو يشعر بعدم الراحة سواء بشكل عام أو جزئي تجاه الذات (الرشيدي، 2015، ص236).

ويرى بيكارد Picard 2001 أن مفهوم تقدير الذات هو مفهوم تقييمي يعتمد أساساً على كيفية تقدير الفرد لنفسه، ويمكن أن يكون هذا التقدير ايجابياً أو سلبياً، حيث يتأثر تقدير الذات بدرجة بلوغ المعايير والأهداف الشخصية.

ويعرف بردينو Berdino 2002 تقدير الذات على أنه تقدير الشخص لنفسه ولأهميته، وجعل تصرفاته وسلوكه محسوباً لنفسه وتصرف بمسؤولية تجاه الآخرين (ديب، 2014، ص76).

ويرى الدسوقي 2004 أن تقدير الذات يعد اتجاهها من الفرد نحو نفسه ، يعكس من خلاله فكرته عن ذاته وخبرته الشخصية معها سواء في صورة انفعالية أو في صورة سلوكية، وهو بمثابة تقييم عام لقدراته ينقله إلى الآخرين بالأساليب التعبيرية المختلفة.

كما عرف المعاطية 2007 بأنه تقييم عام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بنفسه ، وشعوره نحوها وفكرته على مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة (المرجع السابق، ص77).

تعليق على التعاريف السابقة:

تلاحظ الطالبة - من خلال التعاريف السابقة - أن هناك اتفاقاً بين الباحثين في تعريفهم لتقدير الذات، وقد اختلفوا فقط في التعبير عن هذا المفهوم، فهناك من استعمل مصطلح اتجاه مثل وروزنبرغ وكامل وفهمي وعبد الفتاح وبخيت، وهناك من يرى بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه كما يرى Picard و Laurence و Smith ، مما سبق يمكن القول أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه ويتضمن هذا التقييم اتجاهات سلبية أو ايجابية نحو الذات ، وهو الحكم الذاتي للفرد على نفسه ويضمن جوانب نفسية وجسمية واجتماعية.

2- اتجاهات مفهوم تقدير الذات:

تعددت الاتجاهات التي تناولت مفهوم تقدير الذات، وهي كالتالي:

1.2- تقدير الذات بوصفه اتجاهًا: هو شعور الفرد بالإيجابية مع نفسه متمثلة في الكفاءة

والقوة والإعجاب بالذات واستحقاق الحب (Maria, 2000 , p229).

2.2- تقدير الذات بوصفه حاجة: حيث اهتم "ابراهيم ماسلو" بتصنيف حاجات التقدير إلى اتجاهين مهمين أولهما: حاجات التقدير التي تتضمن الرغبة القوية في الانجاز والكفاءة والثقة بالنفس، والقدرة على الاعتمادية، وثانيها: حاجات تشترك في تصنيف الأول - لكنها تتضمن الرغبة في الحصول على الهيبة والإعجاب، فالناس لديهم احتياج حقيقي للتقدير من خلال وجهة نظر الآخرين.

3.2- تقدير الذات بوصفه توقعًا: تؤثر تغذية الراجعة السلبية أو الإيجابية - من خلال البيئة الاجتماعية - في تقدير الذات، ويربط "ادلر" بين الإحساس بالفشل وتقدير الذات، وهو ما سماه عقدة النقص، عكس ما تصور "البورت"، وهو القدرة والمثابرة.

4.2- تقدير الذات بوصفه تقييمًا: يتمثل في إصدار الحكم أيضا أحكام الآخرين لمعاني الذات المتمثلة في الذات الجسمية، وهوية الذات، ونطاق الذات، وتصور الذات، ومجموع تلك القيم المدركة يمكن أن يعبر عنه من خلال الظاهرة السلوكية للفرد أثناء المحادثة (أحمد، 2010، ص.ص 19-20).

5.2- تقدير الذات بوصفه حالة: حيث قدمت "كرستين" وآخرون (Kristen, et.al, 1999) تعريفاً لتقدير الذات يتضمن نظرة الشخص الشاملة لذاته، ويتضمن التقييم والحكم على معرفة الذات بجوانبها الإيجابية والسلبية، فالتقدير الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية، بينما يرتبط التقدير السلبي بالاكئاب (Kristen et al, 1999, p470).

3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

يخط الكثيرون بين مفهوم الذات وتقدير الذات، وللتفرقة بينهما يوضح كوبر سميث أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه، بينما يتضمن تقدير الذات التقييم الذي يضعه الفرد، ويتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته، وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته، معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو نفسه، فهو خبرة ذاتية ينقلها نحو الآخرين عن طريق تقارير لفظية يعبر عنها بالسلوك الظاهر.

كما وضع "كليمس" أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من الشخصية، فهي الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد عن ذاته، أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه (تونسية، 2012، ص.ص 77-78).

ولقد أشار "كوبر سميث" إلى ثلاث نقاط يجب أخذها بعين الاعتبار وهي:

أ- يركز التعريف على تقدير الذات عامة في المواقف الثابتة والدائمة في المواقف النوعية أو الطارئة، ولكن تعالج كل منهما مستوى الفرد لذاته ويختلفان في عمومية وثبات المفهوم والظروف التي يتكون من خلالها.

ب- يختلف تقدير الذات تبعاً للخبرات المختلفة التي يمر بها الفرد، فقد يعتبر نفسه جيداً جداً كتلميذ ولكنه ضعيف كموسيقي، فالتقدير الكلي للفرد هو مجموع تلك المجالات طبقاً لأهميتها لذاته.

ج- يختبر الفرد أدائه وقدراته واتجاهاته طبقاً لمعايير وقيمه فيصل في النهاية إلى قرار، إما يحمل اتجاهات سلبية أو ايجابية نحو ذاته.

يكون تقدير الذات – باختصار- هو الحكم على مدى صلاحيتها، معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته، فهو الخبرة الذاتية التي ينقلها إلى الآخرين عن طريق تعبير لفظية يعبر عنها بالسلوك الظاهر (عيسى، 2015، ص31).

4- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الذات، وتؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد وهي:

1.4- العوامل الذاتية:

أ- **مظهر الفرد (الجسم):** إن مظهر الفرد وصورة جسمه عامل مهم في تحدي مستوى تقديره لذاته، وإن أي تغير في هذه الصورة قد يتبعها تغير في تقدير الذات، وهذا يرجع أساساً إلى تقييم و آراء الآخرين غالباً ما تكون مبنية على مظهر الفرد (عزوني، 2011، ص72).

ب- **العوامل النفسية والسلوكية:** أهم العوامل في تقدير الذات خلو الفرد من القلق أو عوامل عدم الاستقرار النفسي، فإن كان الفرد قلقاً وغير مستقر نفسياً انعكس ذلك على تقديره لذاته سلباً، والعكس من ذلك إذا تمتع الفرد بالاستقرار النفسي فإن ذلك ينعكس ايجابياً على تقديره لذاته (المرجع السابق، ص 71).

ج- **الأفكار الذاتية:** تؤثر الأفكار الذاتية للفرد أو الصورة التي يرسمها لذاته بشكل كبير على مستوى تقديره لذاته، وتتضمن معرفة الفرد لنفسه، والافتراضات الفكرية التي يضعها عن نفسه، وتقييمه لنفسه ومهاراته وقدراته، ومشاعره تجاه ذاته سواء بالرفض أو القبول، وكذلك خصائصه وصفاته وإمكاناته التي تميزه على الآخرين، كما تعكس آراء غيره عنه، وكذلك تطلعات الفرد فيما يطمح أن يكون مستقبلاً، والصورة الذاتية الصحيحة هي القدرة على عمل تقييم ايجابي واقعي للنفس (جنبي، 2013، ص31).

هـ- **البراعة في أداء المهام والانجازات الشخصية:** يتأثر تقدير الذات ببراعة الفرد في أداء المهام المختلفة التي تواجهه في مختلف مراحل حياته، فلا يكون الشخص واثقاً بنفسه إذا لم

يشعر بالنجاح في انجازاته، وإحساسه بأنه شخص فعال في مجتمعه، ولا شك أن الفشل في أداء مهامه يؤدي إلى معتقدات سلبية عن ذاته، كما يمكن أن يولد شعور بالعجز مما ينعكس سلباً عن تقديره لذاته (عزوني، مرجع سابق، ص72).

2.4- عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية:

أ- **عوامل اجتماعية:** تعتبر الأسرة العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية، والمسؤولة الأولى عن إعداد وتربية الفرد، ولاشك أن الاستقرار الأسري له أثر واضح لتقدير الفرد لذاته، على أن النمو الانفعالي وتكوين شخصية الفرد يتأثر بالجو الأسري الذي ينشأ فيه فإذا كان الوفاق والحب والاحترام المتبادل بين الوالدين متوفرًا شعر الفرد بالاستقرار والأمان العاطفي، أما إذا ساد الشقاق والنزاع حياة الأسرة أدى ذلك إلى اضطراب نمو الفرد على المستوى الانفعالي وتزعزعت ثقته بنفسه، وأصبح التشاؤم وعدم الثقة بالنفس طابعه الغالب في مواجهة مشكلاته الخاصة (المرجع السابق، ص73).

ب- **مثيرات بيئية:** يتأثر تقدير الذات بالمثيرات البيئية ويقصد بها تلك الظروف التي يعيش فيها الفرد، فيكون تقدير الذات ايجابيا إذا كانت المثيرات البيئية ايجابية، وتحترم الذات الإنسانية، وتكشف قدرتها وطاقاتها، وتحارب فيها عوامل الشعور بالإحباط، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته (جنبي، مرجع سابق، ص35).

ج- **تقييمات وآراء الآخرين:** يتأثر تقدير الذات بالكيفية التي يعامل بها المحيط الفرد، وكذا نحو آراء الأفراد الآخرين وملاحظاتهم واتجاهاتهم نحوه، فالتقييم الايجابي غالبا ما يرفع من مستوى تقدير الذات، فالأفراد الذين يعاملون باحترام واهتمام من طرف الأشخاص مهمين في حياتهم غالبا ما يكون لديهم تقدير مرتفع للذات (عزوني، مرجع سابق، ص73).

د- **الرعاية الأسرية:** يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر أيضاً لتقبل في جو أسرته ومجتمعه، فقد يؤدي الشعور بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها.

هـ- **العمر والجنس:** يعتقد "جون سوليفان" أن البيئة التي تشعر المراهق بفقدان السند والحرمان والإحباط تولد القلق لدى المراهقين، وتؤدي بشكل خطير لتهديد مفهومه وثقته بذاته واحترامه لها.

ز- **المدرسة:** ولها دور كبير في تقدير الطفل لذاته، حيث يكون لها تأثير في تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها، كما يؤثر نمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ تأثيراً هاماً على مستوى مفهوم التلميذ لنفسه.

ح- **العوامل الناشئة عن المواقف الجارية:** يتمثل ذلك في العيوب الجسمية، وضالة النجاح والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع أو الرفض من قبل الآخرين، وصرامة المثل والشعور بالذنب (أحمد، 2010، ص.ص22-23).

5- تشكل ونمو تقدير الذات عبر المراحل العمرية:

1.5- تشكل الذات:

ويتشكل تقدير الذات كما يرى الخطيب عادل محمد 2004 من ثلاث مكونات رئيسية هي:

1.1.5- الشعور بالانتماء: ويعني انتماء الفرد إلى جماعة يكون مقبولاً لديها ومقدراً عندها، ولديه انسجام وتوافق متبادل مع أفراد هذه الجماعة.

2.1.5- الشعور بالكفاءة: ويتوقف على المستوى الذي يستطيع فيه الفرد تحقيق أهدافه التي تحدد سلوكه، سعياً لتحقيق هذه الأهداف وإنجازها.

3.1.5- الشعور بالقيمة: ويشير إلى إحساس الفرد بقيمته من خلال تفاعله مع الآخرين، فإذا شعر بالاهتمام من طرفهم وأحس بتقبلهم وحبهم له، ولد ذلك لديه إحساس بالقيمة ترفع من تقديره لذاته.

2.5- نمو تقدير الذات عبر المراحل العمرية: (<http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=13895>)

تقدير الذات ظاهرة تنمو، فهو غير ثابت ويتغير عبر مراحل العمر، وسنعرض أهم التغيرات الرئيسية التي تحدث في تقدير الذات من الطفولة إلى الشيخوخة:

1.2.5- الطفولة: الأطفال الصغار لديهم تقدير ذات عال نسبياً، ويهبط تدريجياً فيما بعد الطفولة، والأطفال لديهم تقدير عال لأن نظرة الذات الإيجابية غير واقعية، فبينما ينمو الأطفال إدراكياً، يبدؤون بتأسيس تقييماتهم الذاتية على التغذية الراجعة الخارجية والمقارنات الاجتماعية، وبالتالي يكون تقييماً متوازناً وأكثر دقة عن كفاءتهم الأكاديمية والمهارات الاجتماعية والجاذبية وخصائص الشخصية الأخرى.

2.2.5- المراهقة: يواصل تقدير الذات الهبوط أثناء المراهقة، وعزا الباحثين تجاه تقدير ذات المراهق إلى صورة الجسم والمشاكل الأخرى المرتبطة بسن البلوغ، والتفكير المجرد للفرد حيال نفسه ومستقبله، والإقرار بالفرص الفائتة والتوقعات الفاشلة، والانتقال من المدرسة الابتدائية إلى تحدي أكاديمي آخر وسياق اجتماعي معقد في المدرسة العليا.

3.2.5- الرشد: يزيد تقدير الذات تدريجياً طول مرحلة الرشد، ويبلغ أحياناً الذروة، فعلى مدار مرحلة الرشد يحتل الأفراد مواقع متزايدة من القوة والمنزلة التي قد تنمي مشاعر قيمة الذات، وتشير العديد من نظريات فترة الحياة بأن منتصف العمر يتميز بالقمة في الانجاز والإجادة والسيطرة على النفس والبيئة، بالتناقص مع التخمينات النظرية، فإن تغيرات الشخصية التي تحدث أثناء مرحلة الرشد تعكس مستويات متزايدة من النضج والتوافق، ومستويات عالية من الوعي والاستقرار الوجداني.

4.2.5- الشيخوخة: يتراجع تقدير الذات في الشيخوخة، فتقدير الذات يبدأ في الانحدار والهبوط تقريباً في سن 70، وهذا الانحدار أو التراجع قد يكون بسبب حشد التغييرات التي تحدث في الشيخوخة، يشمل ذلك التغير في الأدوار مثل التقاعد، والعلاقات مثل فقدان الزوج، والأداء البدني مثل الصحة، بالإضافة إلى الهبوط والتراجع في المنزل الاجتماعية الاقتصادية، تراجع تقدير الذات في الشيخوخة قد يعكس أيضاً الانتقال نحو تواضع أكثر، ذل (ضعف)، ورؤية متوازنة للذات في الشيخوخة (الأشرم، 2008، ص.ص 62-63).

6- أنواع تقدير الذات:

هناك نوعان من تقدير الذات هما:

1.6- تقدير الذات الإيجابي: ويتمثل في تقييم الفرد لنفسه وشعوره بقيمته وأهميته وقبوله لذاته من غير شرط أو قيد وأنه جدير بالحياة والسعادة فيها، وكذلك شعوره بكفاءته الشخصية ويعبر عنها من خلال مشاعره وإحساسه بالنجاح وثقته بنفسه وإيمانه بقدراته على التكيف مع صعوبات الحياة ويظهر في أسلوب علاقاته بالآخرين ورضاه عنها.

2.6- تقدير الذات السلبي: ويتمثل في تقييم الفرد لنفسه بعدم أهميته وتفاهته وعدم رضاه عن ذاته، وشعوره بالفشل والإحباط والعجز أمام التحديات وصعوبات الحياة، مع إحساسه بعدم الكفاءة الشخصية، مما يدفعه لاستخدام الحيل الدفاعية كما يظهر في أسلوب تعامله مع الآخرين واعتماده عليهم وشعوره بالقلق وعدم الأمان في علاقاته مع الآخرين (جنبي، 2008، ص 24).

ويرى ما كاي 2000 أن هناك نوعين من تقدير الذات هما:

- **تقدير الذات المكتسب:** وهو التقدير الذي يكتسبه الشخص من خلال انجازاته، فيحصل الرضا بقدر ما أدى من نجاح، فيبني تقدير ذاته على ما حصله من انجازات.
- **تقدير الذات الشامل:** يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فليس مبنياً أساساً على مهارة محددة أو انجازات معينة فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفع تقدير الذات العام، وحتى أن أغلق في وجههم باب الاكتساب (الأشرم، مرجع سابق، ص 66).

7- مستويات تقدير الذات :

1.7- تقدير الذات المرتفع: يعتبر الأشخاص أنفسهم هامين ويستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، ويكون لديهم فكرة كافية لما يظنونه صحيحاً، ودائماً يتمتعون بالتحدي ولا يخافون أو يبتعدون عن الشدائد.

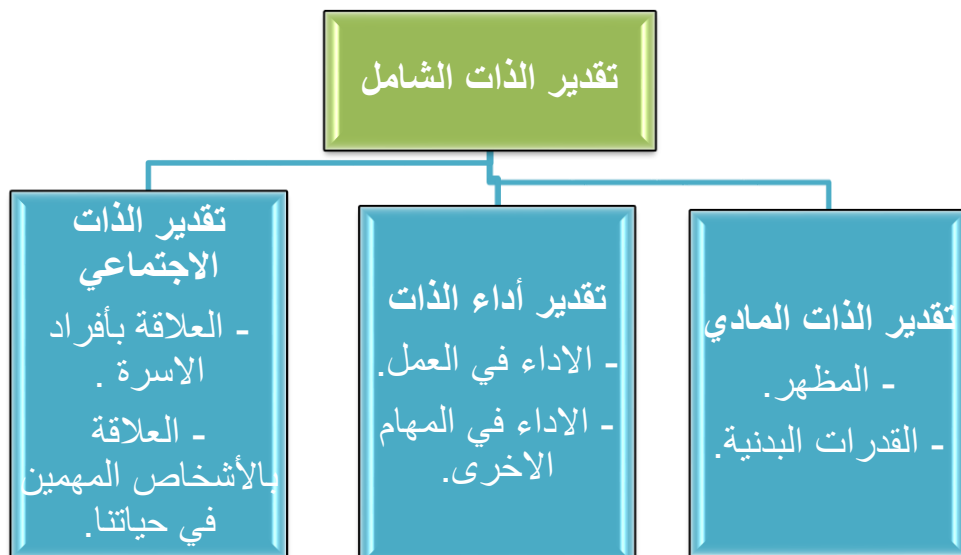
2.7- تقدير الذات المنخفض: يعتبر الأشخاص أنفسهم غير هامين وغير محبوبين وهم غير قادرين على فعل الأشياء التي يودون فعلها كما يفعلها الآخريين، وهنا يعتبرون أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما لديهم من إمكانيات وقدرات واستعدادات وكفاءات.

3.7- تقدير الذات المتوسط: يعتبر الأشخاص من هذا النوع ممن يقعون بين هذين النوعين من الصفات ويتحدد تقدير الذات من قدرتهم على عمل أشياء مطلوبة منهم (مجلي، 2013، ص.ص 68-69).

8- أبعاد تقدير الذات :

هناك عدة أنواع لأبعاد تقدير الذات وهي كما يلي:

- 1.8- الذات الواقعية: وهي التي يصف فيها الفرد ذاته الواقعية.
 - 2.8- تقبل الذات: وهي التي يصف فيها الفرد شعوره عن ذاته.
 - 3.8- الذات الإدراكية: إدراك الفرد لسلوكه الخاص أو الطريقة التي يسلكها.
 - 4.8- الذات الجسمية: وهي التي يقدم فيها الفرد وجهة نظره عن جسمه.
 - 5.8- الذات الأخلاقية: وهي وصف الذات إلى الإطار المرجعي الأخلاقي للقيم الأخلاقية، العلاقة مع الله سبحانه وتعالى وبعد الفرد عن دينه أو افتقاره إليه.
 - 6.8- الذات الشخصية: وهو إحساس الشخص بقيمته الشخصية (قيمة الذات) بصدى إحساسه بكفاءته أو صلاحيته كفرد وتقييمه لشخصيته بعيداً عن جسمه أو علاقته مع الآخرين.
 - 7.8- الذات الأسرية: إحساس الفرد بقيمته وقدرته كعضو في الأسرة.
 - 9.8- الذات الاجتماعية: وهي علاقة الفرد بالآخرين وبطريقة أكثر عمومية وهو قيمة الفرد في تفاعلاته مع الآخرين بشكل عام.
 - 10.8- نقد الذات: وهو قدرة الفرد على إدراك موطن الضعف في نفسه (ال مراد، 2007 ، ص113).
- وتوضح "مالهي ورنزيز" أبعاد تقدير الذات كما هو بين في المخطط التالي:



الشكل رقم (04) أبعاد تقدير الذات

(مالهي وريزنر، 2005، ص24)

9- عوامل نمو تقدير الذات:

يرى "كوبر سميث" Cooper Smith أن هناك عوامل تلعب دوراً هاماً في نمو تقدير الذات وهي:

1.9- مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة التي تتسم بالاهتمام الذي يحصل عليه الفرد من قبل الآخرين الهامين في حياته.

2.9- نجاح الفرد في المناصب التي يشغلها في العالم (يقاس النجاح بالناحية المادية ومؤشر التقبل الاجتماعي).

3.9- مدى تحقيق طموح الفرد في الجوانب التي يعتبرها هامة، مع العلم بأن النجاح والنفوذ لا يدرك مباشرة ولكنه يدرك من خلال مصفاة في ضوء الأهداف الخاصة والقيم الشخصية.

4.9- كيفية تفاعل الفرد مع المواقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته، فبعض الأشخاص قد يخفون ويحورون ويكبتون تماماً أي تصرفات تشير إلى التقليل من قيمتهم من قبل الآخرين أو نتيجة فشلهم السابق، حيث تخفف القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق وتساعد في الحفاظ على توازنه الشخصي.

وميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات هما:

✓ تقدير الذات الحقيقي: ويوجد لدى الأفراد الذين يشعرون أنهم ذو قيمة.

✓ تقدير الذات الدفاعي: ويوجد لدى الأفراد الذين لا يعون ولا يشعرون بقيمة أنفسهم أو الذين يشعرون بأن ليس لهم قيمة (مجلي، 2013، ص.ص 69-70).

10- أهمية تقدير الذات:

تبرز أهمية تقدير الذات فيما يلي:

1.10- أهمية تقدير الذات كبعد من أبعاد الشخصية وتوجيه السلوك والتكيف مع ظروف الحياة: يعتبر تقدير الذات من أهم العوامل المؤثرة في حياة الفرد فهو دافع للوصول إلى تأكيد الذات وتحقيق النجاحات الشخصية، حيث يشكل بعداً هاماً من أبعاد الشخصية فكما أشار "كوفمان" أن تقدير الذات يرتبط ايجابياً ببعض أبعاد الشخصية كالدخل والمكانة الاجتماعية والترقيات في مجال العمل والرضا الوظيفي، كما وجد أن فقدان الفرد لوظيفته يعتبر أحد الدلائل التي تشير إلى تقدير الذات المنخفض (جمبي، 2008، ص.ص 24-25).

كما أن لتقدير الذات دوراً ايجابياً في توجيه سلوك الفرد وهذا ما يراه ديب محمد بأن الفكرة الجيدة عن الذات تدعم الشعور بالأمن النفسي وتدفع الفرد نحو المزيد من تحقيق الذات،

ولاسيما في المواقف الصعبة التي تتطلب من الفرد المواجهة والمرونة والفعالية أو تلك المواقف الجديدة والتي تتطلب شجاعة لاقتحامها (المرجع السابق، ص25).

2.10- أهمية تقدير الذات كبعد من أبعاد الصحة النفسية: تعرف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً، يكون فيه الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع البيئة) ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن (زهران، 2005، ص9).

يعد تقدير الذات مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية، فكما يرى "روجرز" أنه جزء من التوافق النفسي يعد وظيفة لمفهوم تقدير الذات، فكلما كان تقدير الذات مرتفعاً وإيجابياً كان ذلك دليلاً على الصحة النفسية، فتقدير الذات يعزز روح التفاؤل والإبداع في مواجهة التحديات ومصاعب الحياة، فيكون الفرد أكثر مرونة ومتقبلاً للحقائق المتجددة في حياته، ولديه القابلية بأن يتعلم المزيد عن نفسه، فيصل إلى تقدير أكثر واقعية فلا يستند إلى آرائه فقط وإنما إلى آراء الآخرين كذلك (جنبي، مرجع سابق، ص25).

3.10- أهمية تقدير الذات كدافع للطموح والنجاح: إن إدراك الفرد لقيمتيه الذاتية هو أساس انجازاته اللاحقة، فمتى كانت تلك الإدراكات ايجابية كفرد ناجحاً وطموحاً ومنجزاً، وينعكس ذلك على كل سلوكياته وتعاملاته، والعكس من ذلك فإن الفرد حاملاً ادراكات سلبية نحو ذاته فإنه يشعر بالعجز والفشل معتمداً على الآخرين وغير راضٍ عن نفسه ومحتقراً لها (المرجع السابق، ص26).

11- سمات ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض:

يوضح الجدول التالي سمات ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض:

الجدول رقم (1) يبين سمات ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض

السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع	السمات العامة لذوي تقدير الذات المنخفض
- جديرون بالحياة.	- لا يحبون المغامرة.
- واثقون في أنفسهم.	- يخافون من المنافسة والتحديات.
- يسعون دائماً وراء التحسين المستمر لذواتهم.	- ساخرون.
- يشعرون بسلام مع أنفسهم.	- لا يتسمون بالحسم.
- يتمتعون بعلاقات اجتماعية وشخصية طيبة.	- يفتقرون لروح المبادرة.
- مسؤولون عن حياتهم.	- خجولون.
- يتعاملون مع الإحباط بشكل جيد.	- مترددون.
- يتسمون بالحسم.	- يفتقرون لقبول الذات.
	- يشعرون بأنهم غير جديرين بالحب.
	- يلمون الآخرين على جوانب قصور

- اجتماعيون وانبساطيين. - على استعداد لاتخاذ قرارات حاسمة. - مُحِبُونَ ومُحَبَّون. - موجهون ذاتياً	شخصيتهم. - طموحاتهم متدنية.
--	---

(جعفر، 2010، ص78)

12- مصادر تقدير الذات:

1.12- خبرات الشخصية بحلوها ومرها: قد يرتفع تقدير الذات لدى الناس في العادة إذا كانت معظم خبراتهم وأفكارهم عن ذواتهم ايجابية، أما إذا كانت خبراتهم سلبية، فقد ينشأ لديهم تقدير منخفض للذات بشكل واضح.

2.12- اختلاف أثر الخبرات باختلاف الأشخاص: يختلف الناس في طريقة استجاباتهم للأحداث الايجابية والسلبية، وفي أثر تلك الأحداث على تقديراتهم لذواتهم.

3.12- المقارنات الاجتماعية: يعتمد تقدير الذات على المقارنات الاجتماعية، فقد يكون تفوق الأخ أو الصديق الحميم أشد إيلاماً من أذى شخص غريب، لأن المقارنة الاجتماعية سوف تزاد في هذه الحالة، ففي الوقت الذي نرغب في الاستمتاع بما حققه شخص نحبه من انجازات، نشعر بوهج انجازاته قد يشتد بريقه وحرارته علينا إلى حد مؤلم أحياناً، ولكننا لا نملك حرية من نقارن أنفسنا بهم.

4.12- تقييم الذات بناءً على معايير داخلية: لا تتأثر الذات بما يحدث للفرد خارجياً ، بل تتأثر أيضاً بما يحدث بداخلنا، وعلى الرغم من أن معظم الناس قد يصفوننا بأننا أشخاص ناجحون، إلا أننا قد نظل نشعر بالفشل للوصول إلى المستوى المناسب للمعايير التي نسعى من خلالها إلى الوصول لما نعتبرها موجهات أو مشدات للذات، وتأتي موجهات الذات في صورتين:

- **الأولى:** الذات المثالية وهي ذات الشخص التي نسعى أن نكون مثلها.

- **الثانية:** الذات المتوقعة وهي ذات الشخص التي نشعر أنه ينبغي علينا أن نكون مثله، وتشمل موجهات الذات المثالية (شعبان، 2010، ص.ص44-45).

13- مكونات تقدير الذات:

يرتكز تقدير الذات على ثلاث مكونات هي: حب الذات والنظرة إلى الذات والثقة في الذات فتوجد هذه المكونات الثلاثة وبنفس القدر ضروري لتحقيق تقدير الذات المتزن:

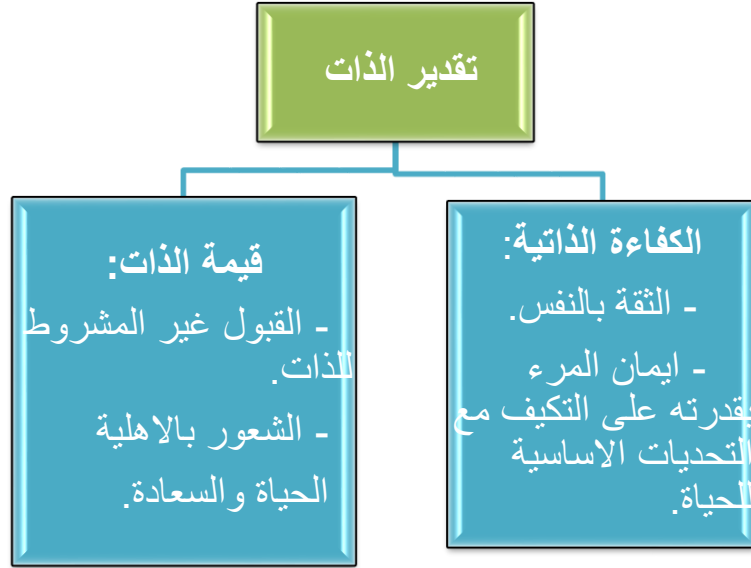
1.13- حب الذات: يعتبر حب الذات من أهم مكونات تقدير الذات، فهو يساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته ويحميه من الوقوع في اليأس، وهذا رغم إدراكه لنقصه وحدوده، حيث يكون هذا الحب الذي يحمله الفرد لنفسه بدون قيد ولا شرط.

2.13 النظرة للذات: تعتبر النظرة للذات الركيزة الثانية لتقدير الذات، وتمثل تقييم الفرد لصفاته المختلفة وإمكانياته وقد يكون هذا التقييم ايجابياً أو سلبياً مبنياً على أسس حقيقية أو غير حقيقية، لذا يظهر أنه من الصعب أن نفهم فهماً صحيحاً النظرة إلى الذات لأن الذاتية تلعب

دوراً كبيراً فيها، وهذا ما يفسر نظرة الشخص المضطرب لذاته ونظرة غيره له، حيث أن تقديره لذاته يكون ضعيفاً في الغالب لأنه يعتقد أنه يتصف بعيوب لا يدركها غيره.

3.13- الثقة في الذات: تشكل الثقة في الذات الركيزة الثالثة لتقدير الذات وهي خاصة بأفعالنا وسلوكنا، ثقة الفرد بذاته تجعله يفكر بأنه يستطيع التصرف بطريقة مناسبة إزاء المواقف الهامة، وتجدر الإشارة إلى أنه يسهل الكشف عن ثقة الفرد بذاته لأنها تظهر جلياً من خلال تصرفات الفرد عند تعرضه لمواقف غير متوقعة أو جديدة (ديب، 2014، ص19).

ويرى مالهي ورزنز أنه هناك مكونين أساسيين لتقدير الذات ونوضحهم في الشكل التالي:



شكل رقم (05) المكونات الأساسية لتقدير الذات

(مالهي ورزنز، 2005، ص24)

14- الظروف المناسبة لتنمية تقدير الذات:

يرى "ابورياش" وآخرون 2006 ضرورة إيجاد ظروف لازمة لتنمية الخصائص الخمس لتقدير الذات وهي:

- الشعور بالأمن.
- الهوية الذاتية أو مفهوم الذات.
- الشعور بالانتماء.
- الشعور بالهدف أو الغاية.
- الشعور بالكفاية والقدرة الشخصية.

هذه الخصائص الخمسة هي التي يتمتع بها الأفراد الذين يتناولون المشاكل التي تعترضهم بثقة والذين يعملون لانجاز أهداف معينة والذين لديهم القدرة على تحقيق درجة عالية من النجاح في كل ما يفعلونه (ديب، 2010، ص.ص83-84).

15- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

1.15- نظرية ابرهام ماسلو: (1968) Abraham Maslow

صور ماسلو (Maslow) تنظيمًا للحاجات على شكل هرم مكون من سبع مجموعات للحاجات تحتل قاعدته الحاجات الأساسية وهي على النحو الآتي :

1.1.15- الحاجات الفسيولوجية (Physiological Needs): وهي (الحاجة للطعام والشراب والنوم والجنس)، وهي حاجات أساسية لا بد من إشباعها أولاً قبل الحاجات في المستوى الأعلى (حسيب، 2006، ص26).

وهي الحاجات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالبقاء والتي تشترك فيها الحيوانات الأخرى ، وإذا لم تشبع الحاجات الفسيولوجية ، فإنها تسيطر سيطرة تامة على حياة الفرد .

2.1.15- الحاجة إلى الأمن (Safety Needs) : تتمثل في تجنب الأخطار الخارجية أو أي شيء قد يؤذي الفرد حينما تشبع الحاجات الفسيولوجية على نحو مرضي، تبزغ أو تظهر حاجات الأمن كدافع السيطرة والهدف الأول للشخص الذي يعمل عند هذا المستوى هو أن ينقص الشك ويتخلص من الريبة وعدم اليقين في حياته، ويبدو أن هذه الحاجات تعمل عملها بوضوح عند الأطفال الذين يخافون خوفاً شديداً حين يواجهون الوقائع الجديدة (التي لا يمكن التنبؤ بها)، وإشباع حاجات الأمن تؤكد للفرد أنه يعيش في بيئة متحررة من الخطر (جابر، 1990، ص. ص 584-585).

3.1.15- الحاجة إلى الحب والانتماء (Love and Belonging Needs): بمجرد أن تشبع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن سواء بدرجة كبيرة أو صغيرة ، تأتي حاجات الانتماء والحب في مقدمة كدافع للسلوك، ولهذا يصبح لدى الفرد رغبة قوية لتكوين علاقات ألفة مع الآخرين ، وينتابه شعور مؤلم بدرجة قوية من الإحساس بالوحدة ينتج عن افتقاد الأصدقاء، أو حبيب (رفيق) ، أو زوجة أو ذرية ويتكون الحب في رأي ماسلو من مشاعر عديدة الحنو والتعاطف والابتهاج ، والشوق إلى ما نحب وغالبا ما يثير الدافع الجنسي وبشدة (عبد الرحمن، 1998، ص437).

4.1.15- الحاجة إلى تقدير الذات والاحترام (Esteem Needs): وهي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات متطابقة مع الذات ومع الآخرين وتتمثل في أن يكون الفرد متمتعاً بالتقبل والتقدير الشخصي ويحظى باحترام الذات، وأن يتجنب الرفض أو النبذ.

5.1.15- الحاجة إلى تحقيق الذات (Self –Actualization) وترتبط بالتحصيل والانجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال مفيدة وذات قيمة للآخرين وأن يحقق إمكانياته ويترجمها إلى حقيقة واقعية وتتمثل بالقدرة على العطاء والمبادرة والعمل الحر (مهنيا، 2010، ص 364).

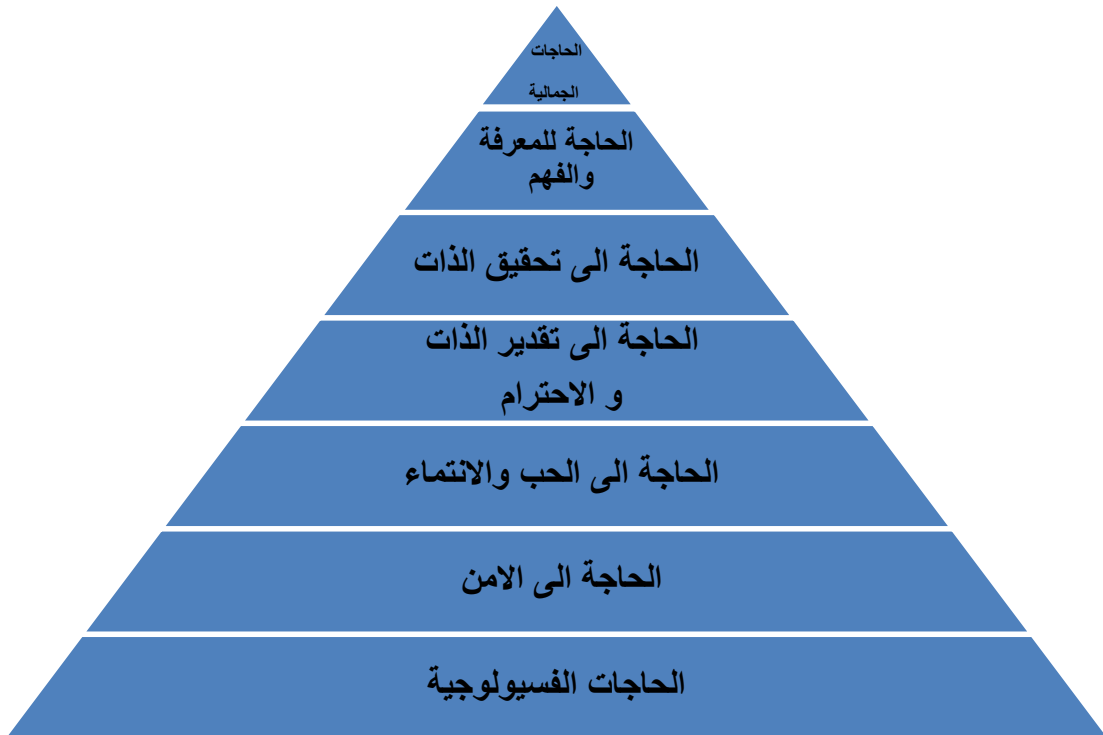
6.1.15- الحاجة إلى المعرفة والفهم (Cognitive Needs) وهي الحاجات التي ترتبط بالمعرفة والفهم والاستكشاف ويفترض ماسلو أن الاحتياجات المعرفية هي الظروف الحرجة التي تعتبر ضرورية لشخص من أجل أن يكون قادرا على تلبية حاجاته الأساسية (Saeednia ، 2009، p3) .

7.1.15- الحاجات الجمالية (Aesthetic Needs)

هي الحاجات التي ترتبط بالإحساس بالجمال والخيال والتناسق والنظام.

(مهنأ، مرجع سابق، ص364).

ويرى ماسلو أمرين في الحاجات الجمالية أولا أنه اعتقد بفطرية الحاجات الجمالية ، وثانيا أنها تعبر عن نفسها أكمل تعريف لدى الأفراد الذين يحققون ذواتهم (جابر، مرجع سابق، ص588).



الشكل رقم (06) هرم ماسلو للحاجات الإنسانية

(<https://www.slideshare.net/ArchHaneenMohammad/ss-42893008>)

بمعنى أن إشباع الفرد لمجموعة من الحاجات في مستوى معين واحد يترتب عليه ظهور مجموعة من الحاجات التالية بحسب ترتيبها الهرمي، فإذا تم إشباع الحاجات الفسيولوجية تتحول الدافعية والإثارة إلى ظهور حاجة الأمن ولا يمكن أن نرى الحاجة إلى الأمن مثلا إن نتقدم على أولوية هذه الحاجات وتأخذ مكانها في الترتيب الهرمي (يعقوب، 2008، ص9). وقد قسم "ماسلو" حاجات التقدير عند الأفراد إلى اتجاهين أولهما: حاجات التقدير التي تتضمن الرغبة القوية في الإنجاز والكفاءة والثقة بالنفس والقدرة على الاعتمادية، وثانيهما:

حاجات مشتركة مع الاتجاه الأول وتتضمن الرغبة في الحصول على الهيبة والإعجاب، فالأفراد لديهم حاجة حقيقية للتقدير من خلال وجهة نظر الآخرين . ويرى ماسلوا أن تقدير الذات يتضمن: احترام الذات والذي يحتوي على الجدارة والكفاءة والثقة بالنفس والإنجاز والاستقلالية، كما يتضمن التقدير من الآخرين، ويشمل المكانة، والتقبل، والانتباه، والمركز، والشهرة (المسايد والتج، 2014، ص36).

2.15- نظرية روجرز: Carl Rogers

يعتبر "كارل روجرز" من بين أهم الذين طوروا نظرية تقدير الذات، كان روجرز عالماً في علم النفس الإنساني، واعتقد أن عملية التحليل النفسي، كانت في الأصل عن العلاقات، وأوضح أن العميل يكون في حالة عدم التطابق، ويشير إلى عدم التطابق وإلى التناقض بين الخبرة الفعلية للكائن الحي وصورة ذات الفرد بقدر ما يصور تلك الخبرة. ويرى روجرز أن كل الأشخاص لديهم رغبة قوية وأساسية في الحصول على الحب والاحترام والقبول من جانب الآخرين المحيطين به، وهذه الحاجة تظهر لنا في حاجة الرضيع للحب والرعاية التي يعكسها لنا رضاه وسعادته حين يرضاه أحد، والتي تظهر لدى الكبار عندما يثني أحد على أفعالهم أو يستحسنها كما تظهر في الإحباط والتعاسة حين يقابل الفرد بالاستهجان ونقد من قبل الآخرين، ويشير إلى أن تقدير الذات يأتي من خلال تقدير الوالدين غير المشروط للأبناء، أي قبول الطفل واحترامه كما هو أي دون شرط، وأن الفرد الذي يمر بخبرات تقدير ايجابي غير المشروط يصبح تقديره لذاته واحترامه لها تقديراً مطلقاً، وأن يقوم باختياراته من خلال عمليات التقييم لأنه ككائن عضوي (الأشرم، 2008، ص58).

كما ادخل روجرز ثلاثة مفاهيم جديدة:

- الحاجة إلى الاعتبار الايجابي.
- الحاجة إلى اعتبار الذات.
- شروط التقدير.

وحاجة الاعتبار الايجابي للذات تكون من قبل الآخرين، حاجة عامة وإن لم تكون بالضرورة فطرية، وهي ترتقي بظهور وعي الذات، بحيث يسعى الفرد إلى الحصول على تقدير الآخرين أكثر مما يسعى إلى الخبرات التي يقدرها الكائن العضوي الحي. كما أن الحاجة إلى اعتبار الذات يكتسبها الفرد نتيجة لخبرات الذات بإشباع أو إحباط حاجتها إلى اعتبار ايجابي بحيث يكتسب الفرد حاجة اعتبار الذات، وهي تعمل مستقلة عن العلاقات مع الآخرين، وإن مستوى اعتبار الفرد لذاته يؤدي إلى ثراء ونضج وتشعب الشخصية كلها، وهنا يرى روجرز أن السلوك لا يصدر مباشرة من الأشياء التي حدثت في الماضي – بل ليس ثمة سلوك إلا ويواجه حاجة راهنة.

أما شروط تقدير الذات فهو الحد الذي يساعد الفرد على تجنب بعض خبرات الذات، ويسعى وراء بعضها الآخر بناءً على استحقاقها أو عدم استحقاقها لاعتبار الذات، وتساعد هذه المفاهيم الثلاث في إيضاح الفروق بين الذات والخبرة ومفارقات السلوك والعمليات الدفاعية وغيرها (أحمد، 2010، ص.ص 30-31).

3.15- نظرية ألفريد أدلر: Alfred Adler

على الرغم من أن نظرية كارل روجرز أسست وأصلت الكثير عن تقدير الذات، فإن عالماً نفسياً آخر كان له تأثير في البحث عن تقدير الذات، ألفريد أدلر كان عالماً في علم النفس الفردي، واعتقد أن الشخصية تنمو وتتطور خارج الإطار الاجتماعي، وافترض أن هذا السياق الاجتماعي يزيد الشعور بالاتحاد أو الوحدة والعضوية، اللذان يجعلان الأفراد يقيمون أنفسهم بالنسبة للآخرين (الأشرم، مرجع سابق، ص 58).

4.15- نظرية زيلر: Zelar

نالت أعمال زيلر شهرة أقل من سابقتها وحظيت بدرجة أقل من الشيوخ والانتشار، وهي في نفس الوقت أكثر تحديداً وأشد خصوصية فزيلر يرى بأن تقدير الذات، ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات العام والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذاته. وتقدير الذات طبقاً لزيلر مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، لذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (ذيب، 2010، ص. ص 83-84).

5.15- نظرية كوبر سميث: Cooper Smith

يعتبر تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود فعل أو الاستجابات الدفاعية، وإن كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات، فإن هذه الاتجاهات تنسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدر الفرد عن نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنه تصنعه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين:

- التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

- التعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات، الأول تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين بالفعل أنهم ذوو قيمة، والثاني تقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، ولكنهم لا يستعطون الاعتراف بمثل هذا الشعور وتعامل على أساسه مع أنفسهم والآخرين (شعبان، 2010، ص43).

6.15- نظرية رزنبرغ: Rosenberg

وهي من أوائل النظريات التي حاولت تفسير تقدير الذات، من خلال دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، من خلال العوامل والمعايير السائدة في مجتمع الفرد كالعامل الاجتماعي والاقتصادي، والديانة، وظروف التنشئة الاجتماعية، واهتم روزنبرغ بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته، واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو

نفسه (Robson, 1988, p.p 6-15).

حاول روزنبرغ دراسة النمو ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، ولقد اهتم بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة، وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، واعتبر روزنبرغ أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو ذاته (بدر، 2016، ص401).

ووضع روزنبرغ ثلاث تصنيفات وهي:

- * الذات الحالية أو الموجودة: وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.
- * الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.
- * الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين، ويسلط روزنبرغ الضوء على العوامل الاجتماعية، فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته وإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين (أحمد، 2010، ص27).

7.15- نظرية إبشتاين: Epstion

من نظريات الذات التي سعى فيها "إبشتاين" Epstion إلى توضيح ماهية مفهوم الذات بقوله: "إن كل شخص يضع هيئة أو صياغة للذات اعتماداً على قدرتها وصلاحياتها بشكل غير مقصود طبقاً لخبراته المختلفة، ويشكل الجزء الأكبر من هذه الصياغة احتراماً كاملاً للذات بمقدار الخبرات المرتبطة بالإنجاز (Bender & Peterson , 1993, pp41-42).

وبزيادة تقدم الفرد فإن نظريته تزداد تعقيداً، ومع ذلك يظل متمسكاً بمبادئها الأساسية، بمعنى أن اعتقد الشخص ما في قيمته وأهميته قد لا يتغير كثيراً بشكل جذري، ودائماً تتغير الاستنتاجات المستخلصة من هذه الاعتقادات، أو يعاد فحصها والتحقق منها مرة أخرى بتقدم العمر وبزيادة الخبرات في الحياة، فاعتقاده أنه إنسان ذو قيمة ليس بالضرورة أن يتخلص منه

في جميع الحالات، وأنه من السهل أن يحبني الآخرين مثلاً، ويطور هذا المفهوم التقويمي وفقاً لملاحظاته عن ذاته، أنه كموضوع موجود وفقاً لكيفية رؤية الآخرين له، وهو على هذا النحو أمر مكتسب يتوافق بالدرجة الأولى على خبرات التنشئة ومدى الاستحسان والاستهجان الذي يلقاه من قبل ذوي الأهمية في حياته (أحمد، مرجع سابق، ص68).



شكل رقم (07) نظريات تقدير الذات

16- علاقة تقدير الذات بالاختيار الزوجي:

يعتبر تقدير الذات من مؤشرات الصحة النفسية، حيث أن إدراك الفرد لذاته يحدد سلوكه في المستقبل، فعندما يكون الفرد متقبلاً لذاته يسعى لتطوير إمكانياته وقدراته وإن كان غير متقبل لذاته يسعى لهدم نفسه وعدم تطويرها، فينظر لتقدير الذات كمنظم وضابط للسلوك (الحربي، 2014، ص36).

يرى ماسلو أن تقدير الذات حاجة لا بد من إشباعها عندما يشعر الفرد أنه محبوب ويمتلك شعور بالانتماء فينشأ عنده الحاجة للاحترام، احترام الذات وتقديرها واحترام الآخرين، إشباع الحاجة لاحترام الذات بشعور بالثقة بقوته وقيمه وكفاءته ويصبح أكثر قدرة وإنتاجاً في كافة مجالات الحياة (حسن ومكي، 2011، ص51).

هناك علاقة وثيقة بين الاختيار الزوجي وتقدير الذات، حيث أن اختيار شريك الحياة يرتبط بشكل كبير ومباشر بتقدير الذات للفرد، لأن قرار اختيار شريك الحياة أحد أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته، إذ أن النجاح في الزواج ركيزة أساسية في استقامة حياة الفرد، أما الفشل في الزواج فكثيراً ما يترتب عنه ضعف في النفوس وفساد في الحياة (البلهان، 2008، ص247).

فالأفراد الذين لديهم تقدير عال للذات لديهم ثقة عالية بالنفس، كما أنهم يقدرّون ذواتهم ويعطونها أهمية كبيرة ويميلون إلى تحمل المسؤولية واختيار دون تدخل أطراف أخرى في حياتهم، فهم يعتبرون اختيار نصفهم الثاني مسألة شخصية ويتخذونها بحسم ويتحملون الأعباء التي تترتب على اختيارهم، إذاً إن تقدير الذات المرتفع من أهم سمات أو الخصائص التي يستخدمها الفرد، فيستطيع أن يواجه المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، كما أنه يمكن أن يواجه الفشل في الحب دون أن يشعر بالحزن والانهايار لمدة طويلة (عيسى، 2015، ص 49).

إذن كلما ارتفع تقدير الفرد لذاته كلما حسن اختيار شريك حياته، لأنه واعي بالقرارات التي اتخذها، واختار فرداً يتناسب ويتكافأ معه في جوانب حياته، يتفق معه في الجانب الفكري والاجتماعي والديني والتعليمي... الخ، وهذا ما ينبئ بنجاح الزواج والتوافق والاستقرار في الحياة الزوجية للشريكين، لأن أسس نجاح المؤسسة الزوجية هي حسن الاختيار الذي تم بنائه على الحب والاحترام فهما أهم جوانب التوافق الزوجي مستقبلاً.

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن تقدير الذات هو تلك الأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه سواء كانت إيجابية أو سلبية، ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف شامل لتقدير الذات والاتجاهات التي تناولت مفهوم تقدير الذات، والفروق بين تقدير الذات ومفهوم الذات، ثم تطرقنا إلى العوامل المؤثرة فيه، كما تناولنا طرق تشكله ونموه وأنواعه ومستوياته وأبعاده وأهميته، وتطرقنا إلى أهم سمات الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض، كما عرجنا على مصادره ومكوناته والظروف المناسبة لتنميته، وفي الأخير تناولنا أهم النظريات المفسرة له.

الفصل الرابع: مستوى الطموح

تمهيد

يعدّ الطموح من أهم السمات التي يتميز بها الأفراد، فبقدر ما يكون الطموح عاليا ومرتفعا بقدر ما يكون الأفراد مميزين وفعالين في خدمة المجتمع، فهو الدافع الذي يحدّد الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، وما دام الطموح موجوداً عند الأفراد ، فإن العالم سيشهد مزيدا من التطور العلمي والحضاري، لأنه من العوامل المهمة فيما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار، ويقاس مستوى تقدم الأمم بمدى طموح أفرادها، ويمكن اعتبار الطموح أهم السمات التي يمكن أن تميز الفرد عن الآخرين.

1- مفهوم مستوى الطموح: Level of Aspiration

1.1- تعريف مستوى الطموح لغةً: تجمع القواميس والمعاجم على معانٍ لغويّة واحدة للطموح وهي على النحو الآتي:

ورد في لسان العرب: طَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طَمَحًا: شَخَصَ ، وَقِيلَ رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَأَطْمَحَ فُلَانٌ بَصَرَهُ: رَفَعَهُ ، وَرَجُلٌ طَمَّاحٌ بَعِيدُ الطَّرْفِ، وَقِيلَ: شَرَّةٌ، وَطَمَحَ بَصَرُهُ إِلَى الشَّيْءِ: ارْتَفَعَ، وَطَمَحَ: أَيُّ أَبْعَدَ فِي الطَّلَبِ (ابن منظور، 2003، ص. ص 632 ، 633).

وفي معجم الوسيط: طَمَحَ الْمَاءُ وَتَحَوُّهُ طَمُوحًا، وَطَمَحَ بَصَرُهُ إِلَيْهِ: نَظَرَ، وَيُقَالُ (طَمَحَ) بِبَصَرِهِ: رَفَعَهُ وَحَدَّقَ، (الطَّامِحُ) كَثِيرُ الطُّمُوحِ وَذُو الطُّمُوحِ وَذُو الطَّرْفِ الْبَعِيدِ: الْمُرْتَفِعُ، الطُّمُوحُ: يُقَالُ بَحَرُ طَمُوحِ الْمَوْجِ أَيُّ مُرْتَفِعِ الْمَوْجِ (الرفاعي، 2010، ص348).

وجاء شرحها في (المنجد في اللغة العربية المعاصرة) كما يلي: طَمَحَ أي طمح إلى : طموحا: اتجه إلى الشيء، وجعله هدفا له، طمح إلى الكمال: طمح إلى المجد، طُمُوحٌ : رغبة شديدة في المجد، في نيل العلى، في كل ما يعلى اجتماعيا أو فكريا، ذو طموح: راغب بحرارة في النجاح، أو في تجاوز ما هو عادي ومألوف، ما يتطلع إليه، رغبات، أمان، أهداف (نعمة، 2000، ص 918).

2.1- تعريف مستوى الطموح اصطلاحاً: قبل أن نعرّف مستوى الطموح يجدر بنا الإشارة

إلى معنى كلمة (مستوى) حيث تشير إلى كمية التغير أو الصفة المطلوب تقديرها، وأحيانا تشير إلى المعيار المطلوب لأغراض معينة، على أساس قياس مستوى ما هو كاف لأداء ما مطلوب علمياً واجتماعياً (شحاتة والنجار، 2003، ص 269).

تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي مستوى الطموح بأنه: المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه، أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو في إنجازاته العلمي أو في إنتاجه في مهنته (محمد والشحات، 2006، ص163)

كما عرفه هوب Hoppe (1930) بأنه: المجموع الكلي لتوقعات الفرد وأهدافه أو غاياته الذاتية، فيما يتعلق بأدائه التالي عن عمل محدد (سالم وآخرون، 2012، ص85). وعرفه فرنك Frank (1935) بأنه: مستوى الإجابة المقبل في الواجب المؤلف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجابته من قبل ذلك الواجب (عبد الفتاح، 1990، ص10).

وعرفه جاردنر Gardner 1940 بقوله: إن مستوى الطموح بيان كمي أو تقدير كمي يضعه الفرد لنفسه فيما يتعلق بأدائه في نشاط معين (Gardner, 1940, p67).

وعرفه أيزنك Eysenk 1945 بأنه الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عالٍ مع التفوق على النفس. Driver 1952 بأنه الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات، وهو وعرفه دريفر

المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل (شلالي، ص2014، صص177-178). دوتش Deutsch 1954 بأنه: الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومستوى ويعرفه

الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف. (طوسون، 2015، ص10).

ويرى الزيايدي 1961 بأنه: المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته (شبير، 2005، ص25).

وتعرفه كاميليا عبد الفتاح 1961 بأنه: سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها (عبد الفتاح، مرجع سابق، ص10).

ويعرفه هيرلوك Hurlock 1967 بأنه التطلع إلى تحقيق ما فوق المستوى الذي يحدده

الفرد لنفسه في أداء مهامه (Pandith et al , 2012,p115). ويعرفه قوود Good 1973 بأنه: الهدف خاصة بالفرد أو الجماعة فيما يتعلق بالرغبة في أداء نشاط معين (Good, 1973, P43).

ويرى راجح 1973 بأنه: "المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية".

(الطائي، 2008، ص198).

ويرى حنفي 1975 بأنه: المعيار الذي يقاس عليه نجاح الفرد أو فشله (جبر، 2012، ص187). كما يعرفه Morgan مورجان 1986 بأنه المستوى الذي يضع فيه الفرد أهدافاً معينة

(Morgan, 1986, p 93).

ويعرفه رسول 1987 بأنه: مستوى توقّعات الشخص ورغباته المتميزة في تحقيق أهدافه المستقبلية في ضوء خبراته السابقة وإطاره المرجعي (ميره، 2012، ص343).

كما عرفه عباس كامل 1990 بأنه: المستوى أو الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه، في مختلف مجالات الحياة ويحاول الوصول إليه بجدّ ومثابرة، بناء على قدراته وإمكانياته في ضوء خبراته السابقة (علي وصاحب، 2010، ص285).

وتعرفه رجاء الخطيب 1990 بأنه: طاقة إيجابية دافعة موجهة نحو تحقيق هدف مرغوب فيه.

ولتحقيق هذا الهدف لابدّ من توفر الشروط الآتية:

- أن يكون طموح الفرد موازياً لقدراته واستعداداته، حتى لا يصاب بالإحباط إذ لم يتحقّق هذا الطموح.

- أن يتمتع الفرد بظروف اجتماعية واقتصادية ورعاية صحية ونفسية.
- أن يكون الفرد على درجة عالية من الاتزان الانفعالي، والتوافق مع ذاته والآخرين.
- أن يكون الفرد واثقاً بذاته وقدراته، ويتمتع باهتمام وتقدير الآخرين (شبير، مرجع سابق، صص26-27).

ويعرفه منسي 2003 بأنه: مدى قدرة الفرد على تحقيق أهدافه المرسومة مسبقاً ضمن فهمه لقدراته وإمكانياته، كما يمكن أن ينخفض عند البعض، كما أنّ لخبرات النجاح أو الفشل لدى الفرد دوراً كبيراً في تحديد مستوى الطموح لديه، أي أن مستوى الطموح ليس سمة ثابتة عند الأفراد (منسي، 2003، ص190).

وتعرف أمال عبد السميع 2004 مستوى الطموح بأنه: الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في المجالات التعليمية أو المهنية أو الأسرية أو الاقتصادية، ويحاول تحقيقها ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة بالفرد (محمود والفراج، 2006، ص83).

ويعرّفه معوض وعبد العظيم 2005 بأنه: سمة ثابتة نسبياً تشير إلى الشخص الطموح الذي يتّسم بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف وتقبّل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط. (حنتول، 2012، ص12)

ويرى الشافعي 2012 بأنه: أهداف ذات مستوى محدّد يضعها الفرد لإنجاز نشاط معين سواء كانت هذه الأهداف في المدى القريب أو البعيد، ويتطلع الفرد إلى تحقيقها وفقاً لعوامل ذاتية أو خارجية، وسمات شخصية وخبرات نجاحه أو فشله (الشافعي، 2012، ص321). ويرى قشقوش 1975 أنّ مستوى الطموح: هدف ذو مستوى محدّد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من جوانب حياته، وتختلف درجة هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد (البربري، 2010، ص77) ويعرفه شلالى 2017 بأنه: المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه في كل نواحي حياته، بناءً على تقديره لذاته وإمكانياته، في ضوء متطلبات بيئته، وعلى أساس أدائه وخبراته السابقة في كل مواقف النجاح أو الفشل (شلالى، 2017، ص16).
التعليق على التعريفات السابقة:

نلاحظ من خلال التعريفات سابقة الذكر وجود اختلاف في تعريف مستوى الطموح، أي عدم وجود تعريف موحد يجمع بينهم، فركّزت بعض التعريفات على الجوانب الشعورية، والأهداف التي يسعى الفرد التي تحقيقها، كما في تعريف هوب ودوتش والشافعي وقشقوش وعبد السميع، حيث يعتبر تعريف هوب تعريفاً عاماً من الصعب إخضاعه للقياس، كما أنّ بعض التعاريف قد ركّزت على الطموح وليس مستوى الطموح كتعريف أيزنك، كما ركّزت بعض التعريفات على الإطار المرجعي للفرد، ويلاحظ أن معظم التعاريف لم تحدّد طبيعة مستوى الطموح، فقد ركّزت على مستوى الفعل دون الاهتمام بجوانب الشخصية، وعلى العموم يمكن أن نعرّف مستوى الطموح بأنه: مجموع الأهداف التي يضعها الفرد ويسعى إلى تحقيقها في مختلف جوانب حياته، بناءً على قدراته وإمكانياته وخبراته السابقة.

2- جوانب الطموح

1.2- الجانب الأول: الأداء، ويعني ذلك نوع الأداء الذي يعتبره الفرد هامًا ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال.

2.2- الجانب الثاني: التوقع ، ويعني توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذاك.

3.2- الجانب الثالث: إلى أي حد يعد هذا الأداء هامًا بالنسبة للفرد، وهذه الجوانب الثلاثة هي ما يعرف بالطموح.

إنّ هذه الجوانب الثلاثة متكاملة تؤدي لأن يكون الفرد طموحًا، وبالتالي يحقق الفرد أفضل أداء متوقع منه، سواء أكان هذا العمل متعلقًا بالتحصيل الدراسي أو العملي، أو ما كان متعلقًا بمهنته، أو حتى أعماله الأسرية (أبو عمرة، 2012، ص39).

3- طبيعة مستوى الطموح

1.3- مستوى الطموح باعتباره استعدادًا نفسيًا: والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح، هو أن بعض الناس عندهم الميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديرًا يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض، وهذا الاعتبار في تحديد طبيعة مستوى الطموح يدفعنا إلى مناقشة فكرة الوراثة أو الفكرة المكتسبة، غير أن هذه النقطة لم تعد موضوعًا للمناقشة، لأن لكل فرد تكوينه البيولوجي الخاص، وهو في الوقت نفسه لا يعيش منعزلًا عن التفاعلات الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها، ومن ثمة يمكن القول بأن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالعوامل التكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة.

2.3- مستوى الطموح باعتباره وصفًا لإطار تقدير وتقويم المواقف: يتكون هذا الإطار من عاملين رئيسيين:

- **الأول:** التجارب الشخصية من نجاح وفشل، التي يمر بها الفرد والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.

- **الثاني:** أثر الظروف والتقييم والتقاليد والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح.

ومن ثمّ ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها ويقيّمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة.

3.3- مستوى الطموح باعتباره سمة: فالسمة هي ما يميز بين الناس من حيث كيفية تصرفهم ونوع سلوكهم، وهي هنا تتميز عن القدرة التي تميز بين الناس من حيث مقدار ما يعملون أي استعدادهم الذي يعين استجاباتهم وكمية إنتاجهم، فالسمة استعداد عام أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتلونه تعين نوعه وكيفيته، وهي بهذا المعنى

تشمل العواطف والميول والاتجاهات الخلقية والعقد النفسية والمميزات المزاجية (عبد الفتاح، 1990، ص.ص 10-11).

4- نمو مستوى الطموح:

بينت دراسات " ليفين " أن مستوى الطموح يظهر لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر من خلال رغبة الطفل بتخطي الصعوبات، مثل محاولته أن يقف على قدميه، وأن يمشي وحده، ومحاولته الجلوس على كرسي أو جذب قطعة من الملابس ويعتبر " ليفين " ذلك علامة على بزوغ مستوى الطموح، وهو في ذلك يفرّق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي فيقول " إن رغبة الطفل في حمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد، تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج " وهذا النمط من السلوك تسميه فليز الطموح المبدئي (المرجع السابق، ص13).

ومستوى الطموح ينمو ويتطور بتقدّم العمر، وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذ أعاقته الظروف، كما يكون عرضة للتطور السريع إذا ساعدته الظروف على ذلك، كما أنه يكون عرضة للنكوص والارتداد إذا ما دعا الموقف ذلك.

ويصف ليفن كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول " إن مستوى الطموح يظهر عند الطفل في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، وأن يمشي وحده، أو محاولته الجلوس على الكرسي أو جذب قطعة من الملابس (بأحمد، 2015، ص.ص 26-27).

كما نجد في دراسات أخرى قام بها " أندرسون " (1940) مع ثلاث مجموعات من الأطفال أعمارهم مختلفة، وطلب منهم قذف خمس حلقات بالعصا، وقد ميّز بين أربعة مظاهر سلوكية إتصف بها الأطفال، وهي تعبّر عن مراحل مختلفة من النمو حسب أعمار الأطفال، ويمكن على أساسها تحديد نضج مستوى الطموح :

أ - طريقة القذف: أي أن الطفل قد يقذف الحلقات عن طريق وضعها في العصا، أو بإسقاطها من أعلى، وهنا نجد مراحل النمو تتبع هذا النظام أي أن الأولى أقل نضجا من الثانية، والثالثة تدل على نضج كافٍ.

ب - إعادة قذف الحلقات: إن الحلقات التي تخطئ الهدف قد يُعاد قذفها وقد لا يعاد، والثانية تعبّر عن مرحلة أعلى من النمو، وعندما يعاد قذف الحلقات فإنه قد يعاد قذفها بعد الانتهاء من سلسلة الحلقات كلها، وهذه الأخيرة تعبّر أيضا عن مرحلة أعلى من النمو.

ج - حجم الوحدات: فالأطفال عند قذفهم للحلقات يعتبر البعض منهم كل حلقة وحدة مستقلة، في حين نجد البعض الآخر يعتبر السلسلة كاملة من خمس حلقات كوحدة، وهذه الأخيرة تدل على مرحلة أعلى من النمو.

د - كمية الفشل: إن عزم الطفل على المجازفة بالحلقة الخاطئة ، يعبر أيضا عن مرحلة أعلى من نمو سلوك مستوى الطموح (عبد الفتاح ، 1990 ، ص 14).

5 - العوامل المحددة لمستوى الطموح :

إن الطموح هو سيد الصفات وسر الحياة، ومفتاح لكل أبواب المجد والعلا ، يراه كل شخص منا في مخيلته وهو عنوان لكل شخص ناجح، سواء كان هذا الطموح قويا أو متوسطا أو ضعيفا، فهو يرجع إلى عدة عوامل تؤثر فيه ومحددة لمستواه نذكر منها:

5-1-عوامل ذاتية :

1.1.5 -عامل الوراثة: مع اعتقادنا أنه من الصعب فصل عامل الوراثة عن عامل البيئة، إلا أننا نشير إلى أثر الوراثة في تزويد المرء ببعض الصفات والاستعدادات التي تؤهله للنجاح في المستقبل أو تعيقه وتربك تصرفاته في المجتمع، وتأثير الوراثة ظاهر في لون البشرة، وتشكل الجسم وحجمه وفي درجة معينة من الذكاء، وكل هذا يؤثر في تصرفات الإنسان وفي تفكيره ورغباته، مما يؤثر في ميوله وطموحاته ونجد العوامل البيولوجية هي من العوامل التي تشمل تأثير الغدد وإفرازاتها على الجسم وخاصة عندما يختل توازنها فيضطرب السلوك، أي أن الغدد تقوم بوظائفها أو يختل توازنها، وهذه الأخيرة تساهم في تكوين الشخصية وفي حال إختلال التوازن يعطيها شعورا بالنقص أو تشويها في التركيب، ومن هنا يمكننا القول أن هذا الاختلال في الإفراز الذي تتعرض له الغدد يمكنه أن يؤثر في تحديد مستوى الطموح ، وأن الطموح يُوجَّه وفق معطيات إفرازات الغدد.

2.1.5- عامل الذكاء : إن عامل الذكاء ذو أثر قوي وفعال في توجيه الطموح وتعيين مستواه ، فكلما كان ذكاء المرء مرتفعا كانت نسبة النجاح أمامه مرتفعة ، وهذا يعني إسهاما في إعلاء الطموح، ومن الواضح أن هناك ارتباطا بين مستوى الذكاء ودرجة التعليم التي يصل إليها الفرد، فالذكاء قد يكون مساعدا كما قد يكون عائقا لتحقيق الطموح وتحديد مساره، فبقدر ما تكون نسبة الذكاء مرتفعة أو منخفضة بقدر ما يكون مستوى الطموح مرتفعا أو منخفضا ، وبالتالي تحدد درجة التحقق(شكور، 1989، ص 338).

3.1.5-التحصيل: إن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعاً عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.

4.1.5-النضج : كلما كان الفرد أكثر نضجاً كلما كان في متناول يده تحقيق أهدافه وطموحه وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات التي تحقق له ذلك. (أبوعمرة ،2012، ص40).

2.5- عوامل نفسية:

إن العامل النفسي يمثل نتاج التداخل بين العوامل كافة، فكل العوامل التي تؤثر بشكل أو بآخر في حياة الإنسان تترك بصماتها على نفسيته، حيث تمتص هذا الأثر وتولد شخصية لها صفاتها وشكلها الخاص، ويتم هذا تحت إطار التكيف، هو شعور المرء المستمر بالدونية الطبيعية ذات المردود الإيجابي والتي تلازم الإنسان الطموح طيلة حياته، أي شعوره المتواصل الراض لما هو فيه، وهنا نجده يقوم بإعلاء وترقية مستوى طموحه(شكور، مرجع سابق، ص 338).

إن النجاح يؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة واحترام الذات، في حين أن الفشل يجلب الحرج والندم والشعور بعدم الكفاءة والدونية (Lal, 2014, p114). كشفت الدراسات أن مستوى الطموح يتأثر بخبرات النجاح والفشل، وقام فرنك 1935 بوضع محددتين أو عاملين نفسيين في التأثير على مستوى الطموح الأول: الرغبة في تجنب الفشل، والثاني: الحاجة إلى الحفاظ على مستوى عالٍ من النجاح.

(Quaglia & Cobb, 1996, p128).

توصّل " هوب " إلى أن الشعور بالنجاح أو الفشل يحدد حسب خبرات الفرد، ويقع في منطقة محدودة من الصعوبة ، وكلما كان النجاح كبيراً كلما زادت نسبة مستوى الطموح ، وكلما كان الفشل كبيراً ازدادت نسبة انخفاض مستوى الطموح (كامل، 1999، ص185).

1.2.5- الخبرات السابقة: إن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموحه، فخبرات النجاح لدى الفرد تزيد من طموحه ويعمل هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والإحباط. (أبوعمرة، مرجع سابق، ص41).

2.2.5- مفهوم الذات: يرى هيرولك 1990 أن مستوى الطموح هو الذي يحدد مفهوم الفرد عن ذاته، وما إذا كان سينظر لنفسه على أنه ناجح أو فاشل، فإذا كان مستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته فإنه سيتعرض للإحباط والفشل، وإذا كان مستوى الطموح أقل من قدراته فإنه سوف يستطيع أن يحقق المزيد من النجاح بسهولة، الأمر الذي يؤدي للغرور الذاتي، أما

إذا كان مستوى الطموح يتناسب مع الإمكانيات، فإنه سينجح في الوصول إلى أهدافه مما يعطيه الإحساس بالرضا والثقة بالنفس (حمزة، 2004، ص 63).

3.5- العوامل الخارجية:

تلعب العوامل الخارجية دوراً مهماً في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد، وتتشعب منها عوامل اقتصادية واجتماعية لذلك تتأثر بدرجة تقدير الآخرين للفرد وخصوصاً الوالدين والأقارب مما قد يؤثر في حياة الفرد وعلى مستوى طموحه ونذكر منها:

1.3.5- المستوى الاقتصادي الاجتماعي: يلعب المستوى الاقتصادي الاجتماعي دوراً بارزاً في تشكيل شخصية الفرد، وفي تحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي وتحسن في دخل الأسرة سيصبح هناك نوع من زيادة التطلع إلى مستوى أعلى وشغل مراكز أفضل، وبالتالي قد يؤثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي على مستويات وأنماط الطموح، بأن يكون ذو المستويات الاقتصادية العليا على قدر عال من الطموح لتوفر كل ما يريده بين يديه، كما أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض قد يكون دافعاً إلى درجة أعلى من الطموح، لأنه يشد عزيمة الشخص للتحدي وتجاوز الظروف والتغلب عليها وإثبات قدراته (أبو عمرة، مرجع سابق، ص 42).

2.3.5- العوامل البيئية والاجتماعية: إن للبيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في نمو مستوى الطموح، لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته، وهي التي تشكل الإطار المرجعي له، ولكن هذا التأثير يكون مختلفاً من فرد لآخر تبعاً لقدراته الذاتية وتبعاً لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له، فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي، أو تؤدي إلى نمو مستوى طموح غير واقعي، فمثلاً: تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تحديد نمو مستوى الطموح لأن أفرادها المنتمين للأسر المستقلة اجتماعياً وبيئياً، هم الأقدر على وضع مستويات طموح عالية، ومتناسبة مع إمكانياتهم ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة، ولا استقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى طموحه فكلما كان داخل أسرته مستقراً، كان مستوى طموحه أعلى كما أن اهتمام الآباء المبكر بما يخص أبناءهم له دور في مستوى الطموح، لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبناءهم لمستويات طموح عالية، ويساعدونهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف، وهناك بعض الآباء لا يكتفون بذلك بل يشاركونهم الوصول إليه بطرق خاطئة أحياناً كالترغيب وممارسة الضغوطات والإكراه، إن الآباء دوماً يدفعون أبناءهم لتحقيق ما فشلوا هم فيه ويعملون على إتاحة الفرص المناسبة لذلك، ووضع الوسائل المساعدة لهم،

مما يؤدي إلى تشجيع الأبناء على الوصول إلى ذلك الطموح ، ورفع مستوى طموحهم في هذا الاتجاه، ولكل من الوالدين أسلوبه الخاص بذلك وطريقة غرس الطموح لدى أبنائهم بشتى السبل السوية فيها والخاطئة، كما يؤثر المتعلم وجماعة الأقران في مستوى طموح الفرد، فالتلميذ عادة يضع لنفسه مستوى طموح يلانم معايير الجماعة، كما أن الأقران والجماعات المرجعية هي التي يرجع إليها الفرد في اكتساب وتعديل قيمه وسلوكه الاجتماعي ويتأثر بمعاييرها واتجاهاتها، وللاقران والجماعات المرجعية للفرد تأثير في كثير من النواحي سواء على مستوى الوجدان أو السلوك أو القيم أو الاتجاهات ومن هذه النواحي مستوى الطموح، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أثر الوالدين والأقارب والأصدقاء والمعلمين وأوضحت أن دور هؤلاء يعد دوراً مركزاً في قرارات الطالب فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني ومستوى طموحه المستقبلي(المرجع السابق، ص42-43).

3.3.5 - الإطار المرجعي للفرد: يقصد بالإطار المرجعي: الوالدان والإخوة والأخوات والرفاق وزملاء العمل والجيران وتشترك تلك الأطر المرجعية في وضع المعيار الأخلاقي والقومي للأفعال، ولا شك أن تفهم هذه الأطر المرجعية يتعلق بمدى تقبل وتفهم الفرد لتلك الأطر، وقد يتسع الإطار المرجعي للفرد ليشمل ما هو أكبر من الإطار التقليدي (محمد والشحات، 2006، ص.ص137-138).

4.3.5- طموح الوالدين وتوقعاتهما: تعد الأسرة ركيزة حياة معظم الأطفال، وتظل هي مدار الوجود طوال فترة الطفولة، وقد يتعرض بعض الآباء في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق بعض الأهداف الهامة بالنسبة لهم، ومن ثم يعوضون عنها بتحقيقها في أبنائهم فيدفعونهم وفقاً إلى ذلك ويؤمنون لهم من الوسائل المختلفة ما يوصلهم إليها

(عبد الفتاح، 1990، ص22).

6 - أنواع الطموح :

يكفي أن نعتقد بأن سلوك المرء هو في حد ذاته تعبير عن طموح، وعن رغبة هادفة، لنقول بأن الطموح يحتل كل الميادين وبالتالي هو يتشعب في أنواعه ونذكر منها مايلي :

1.6- الطموح الفردي: هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد، والذي من خلاله يتحرك الفرد ويتفاعل في مجتمعه، وحسب مستواه وتتشكل ديناميكيته وهذا ما يسعى إليه الإنسان.

2.6- الطموح العائلي: هو الطموح الذي يتعلق بتطلعات العائلة ككل وبما تصبو إليه، وهنا نجد اختلافاً بين طموح الأسر، وهذا حسب حجمها وحسب المستوى الثقافي لأفرادها، ويمكن أن نضيف إلى هذا النوع طموح الأحزاب والطبقات الاجتماعية، حيث تتميز كل من هذه

الطموحات بنظرة مختلفة إلى نظام القيم، وتتبنى مفهوماً خاصاً عن الحاضر والمستقبل وبما يتعلق بهاتين الكلمتين من أفعال ومواقف.

3.6 - الطموح الإنساني (العالمي): هو موضوع يشمل الإنسانية بشكل عام كالطموح الذي تنادي به اليوم منظمة الأمم المتحدة لتحقيق مبادئ حقوق الإنسان المعترف بها دولياً كالرعاية وتحقيق الحرية والعدالة والمساواة (شكور، 1989، ص. 325 - 326). وحسب "هيرلوك" فإن مستوى الطموح نوعان:

- ❖ طموح إيجابي: ويتمثل في نزعة لتحقيق النجاحات المستمرة.
 - ❖ طموح سلبي: ويكون في محاولة البعد عن المزيد من الفشل.
- أما "شكشك" فيرى وجود نوعين من الطموح وهما:
- ❖ طموح شبيه بالخيالات المرضية: التي تدل على رغبة صاحبها في الهروب من واقعه المؤلم، وهذا يؤدي إلى تفاقم حالته المرضية بسبب ما يعانيه من الإحباط لبعده خيالاته عن الواقع مما يحول دون تحقيقها.
 - ❖ طموح طبيعي حقيقي: حيث يكون مبنياً على التقدير الصحيح لما لدى الفرد من إمكانيات تساعده على تحقيق هذا الطموح، وهو وإن لقي بعض العوائق من البيئة فإنه يكون قادراً على تجاوزها، لأن إمكانيته تجاوز هذا الموقف متوفرة لديه (بن مبارك، 2014، ص. 98-99).

7- أشكال الطموح:

1.7- الطموح الدراسي: وهو المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه، في تحصيله الدراسي في ضوء تقديره لذاته وإمكانياته وقدراته في تخطي العقبات الشخصية والأسرية والمادية والمستقبلية، الأكاديمية والمدرسية والدراسية (شلال، 2017، ص 185).

2.7- الطموح المهني: نجد هنا شكلين من الطموح المهني، إذ يتحدد الشكل الأول من الطموحات التي تتشكل لدى التلميذ أثناء دراسته، فقد يطمح في مزاوله مهنة يميل إليها على أساس الرغبة في ممارستها أو لتأثره بمن يعمل في هذه المهنة، لكن الطموح في هذه المرحلة قد يكون غير ناضج ويتسم بعدم الاستقرار، لكنه يتوجه نحو التبلور في صورته النهائية في نهاية المرحلة الثانوية أو الجامعية عندما يستطيع الفرد الموازنة بين قدراته وإمكانياته وأهدافه الحقيقية وواقع بيئته، أما الشكل الثاني من الطموح المهني فيكون بعد التحاق الفرد بالمهنة، والذي تصفه **فردوس الصواف** بأنه محرك من محركات السلوك المهني، ويشكل في جزء منه ضغطاً داخلياً يحث الفرد العامل على القيام بمجموعة من السلوكيات المتمثلة بالمثابرة والنشاط والثبات أمام المعوقات، وتحمل المسؤولية والبحث عنها والاعتماد عن

النفس، ويتفق مع مفهوم الذات المهنية ويتأثر بالجماعة المرجعية، ويرتبط بالتوقع وخبرات النجاح والفشل في العمل (المرجع السابق، ص186).

3.7- الطموح السياسي: ويشمل كل ما يتعلق بالحياة السياسية والحزبية العامة لبلد ما ، كطموح الأفراد في تغيير النظام السياسي لبلدهم، أو طموحهم في قيادة البلاد، أو طموحهم في مراتب سياسية هامة ، أو طموحهم في استصدار قوانين جديدة، وفي هذا الشكل يحدد الطموح مسار الوطن وتحركه ضمن أسرة دولية، وقد يكون هذا النوع من الطموح جماعيا خاصا بمجموعة من الأشخاص، أو فردياً خاصاً بشخص واحد، أو خاصاً بمجتمع بأكمله (بوفاتح، 2013، ص316).

4.7- الطموح الاقتصادي: يشير إلى الطموح الذي يتبناه شخص أو مجموعة من الأشخاص، أو المجتمع لتحسين وضعيتهم الاقتصادية حسب ما يرونه مناسباً لهم، أو حسب مقارنة وضعياتهم مع وضعيات اقتصادية أخرى، مثل ذلك الطموح في مصادر مالية متعددة، الطموح في كسب مالي جديد، الطموح في أرباح تجارية، الطموح في زيادة الإنتاج، الطموح في تحسين وضعية البلاد الاقتصادية، الطموح في الإصلاح الاقتصادي، الطموح في تحسين المكانة الاقتصادية العالمية للبلد، الطموح في البحث عن أسواق اقتصادية جديدة، إلى غيرها من الطموحات والتطلعات الاقتصادية التي تعبر عن وضعية اقتصادية سيئة أو مريحة للفرد أو الجماعة (بوفاتح، 2005، ص134).

5.7- الطموح الاجتماعي: تختلف طموحات الشعوب المتقدمة عن طموحات الشعوب الفقيرة والنامية بنحو واضح، فالشعوب المتقدمة تسعى إلى تحقيق مستويات عالية من الطموح تتميز بالسعي نحو مزيد من الرفاهية والرقى، في حين أن الشعوب الفقيرة تسعى قدر محدود من العيش، فكلما تقدمت المجتمعات وازدهرت نشأت طموحات جديدة تتماشى مع الواقع الجديد، كما يتأثر مستوى الطموح بحالة الاستقرار التي تعيشها الشعوب، فإذا كانت تعيش أزمت اقتصادية وسياسية واجتماعية فإن ذلك يؤدي إلى ظهور مشاعر اليأس التي يعيش فيها، وتختلف أشكال الطموح باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الفرد (رمضان وسرحان، 2016، ص239).

8- مستويات الطموح :

ميز الباحثون بين ثلاثة أنواع من مستويات الطموح:

8-1 - المستوى الأول: الطموح الذي يعادل الإمكانيات

في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي بها يقدر الفرد إمكانياته واستعداداته، أي هو الطموح السوي الواقعي، أي أن الشخص يدرك أولاً ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانيات، ويطلق على هذا المستوى الطموح الواقعي أو السوي.

8 - 2 - المستوى الثاني: الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

وفي هذا المستوى يملك الفرد إمكانيات عالية وكبيرة لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويتناسب معها، أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته، ويطلق على هذا النوع من الطموح بالطموح غير السوي.

8 - 3 - المستوى الثالث : الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات :

هذا المستوى عكس المستوى السابق، فمستوى طموح الفرد فيه أعلى من إمكانياته وهذا ما يعرف بالطموح غير الواقعي (ابوشنب، 2015، ص.ص 28-29).

9- مظاهر مستوى الطموح:

يمثل مستوى الطموح أحد السمات الشخصية للإنسان التي تميزه عن غيره، وبالتالي فإن هذه السمة لها مظاهر مختلفة لدى الأفراد، وهناك ثلاثة مظاهر لمستوى الطموح متكاملة مع بعضها البعض وهي:

- **مظهر معرفي:** ما يدركه الفرد من صواب وخطأ وما لديه من مفهوم حول ذاته.
- **مظهر وجداني:** ما يحمله الفرد من مشاعر وأحاسيس وعواطف بالارتياح أو عدم الرضا عن القيام بعمل معين أو العكس.
- **مظهر نزوعي:** كل ما يقوم به الفرد من مجهود في سبيل تحقيق أهدافه، فمجموعة العناصر التي تساعد الفرد على إدراك المثير الخارجي والخبرات والمعارف التي تتصل بمستوى طموحه ومفهومه عن ذاته وما يرتبط بها من مظاهر انفعالية وما يقوم به من أعمال في سبيل تحقيق أهدافه وطموحاته تعد من المظاهر المميزة لمستوى الطموح (الحربي ، 2014 ، ص 47).

10- خصائص وسمات الفرد الطموح:

- ✓ لا يقتنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائماً على النهوض به، أي لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه.
- ✓ لا يؤمن بالحظ، ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف.
- ✓ لا يخشى المغامرة أو المنافسة، أو المسؤولية أو الفشل أو المجهول.
- ✓ لا يجزع إذ لم تظهر نتائج جهوده سريعاً.
- ✓ يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده، ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلا بالتغلب على الصعاب.

✓ النظرة المتفائلة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق، والميل نحو الكفاح، وتحديد الأهداف والخطّة، وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والمثابرة وعدم الإيمان بالحظ (شبير، 2005، ص32).

✓ يميل إلى الكفاح.

✓ نظرته إلى الحياة فيها تفاؤل.

✓ لديه القدرة على تحمل المسؤولية.

✓ يعتمد على نفسه في إنجاز مهامه.

✓ مثابر في الأعمال التي يقوم بها.

✓ يميل إلى التفوق.

✓ يسير وفق خطة معينة.

✓ يحدد أهدافه بشكل دقيق.

✓ يتمتع بالصبر وواثق من نفسه ومحترم لذاته.

✓ لا يترك أموره للظروف.

✓ مبادر ويحب المنافسة.

✓ يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب (شلاي، 2017، ص208).

وقد حددت كاميليا عبد الفتاح الصفات الآتية للفرد الطموح:

نظرته المتفائلة للحياة، الاتجاه نحو التفوق، الميل إلى الكفاح، تحديد الأهداف والخطّة تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، الرضا، عدم الرضا بالوضع الراهن، أو الإيمان بالحظ. (بوفاتح، 2013، ص319).

11- سمات ذوي الطموح المنخفض:

✓ غير مستقر انفعاليًا.

✓ لا يتطلّع إلى المراكز المرموقة في المجتمع.

✓ يستسلم بسهولة أمام العقبات والمشكلات.

✓ ينظر إلى الحياة بنظرة تشاؤمية.

✓ سلبي في أفكاره.

✓ يضع طموحات لا تتناسب مع قدراته.

✓ يعتقد أن مستقبل الفرد محدد ولا يسعى إلى تغييره وتحسينه (الحربي، 2014، ص45).

12- وسائل تحقيق مستوى أعلى من الطموح:

إن الإنسان ينظر إليه باعتباره كائنًا اجتماعيًا تحرّكه الحوافز الاجتماعية وأهدافه الحياتية، التي يسعى جاهدًا لبلوغها، إذ كانت لديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها، وسعيه لتحقيق أسلوب شخصي يميزه عن غيره في حياته، ويعد السعي لتحقيق مستوى أعلى من

الطموح طلباً فطرياً، فالإنسان منذ البداية يسعى من أجل التفوق لأنه الغاية التي يودّ تحقيقها، غير أنّ الأفراد يختلفون رغم ذلك، من حيث مستويات طموحهم فمنهم من يميل للبحث عن طموح مرتفع نسبياً، بينما قد يقتنع البعض الآخر بمستوى متوسط من الطموح، في حين قد يعيش البعض الثالث في مستويات منخفضة من الطموح، كما أن هناك عوامل أخرى قد يكون لها تأثير على مستوى طموح الفرد وهي رغباته وأهدافه، ولكن في المقابل يزداد طموح الفرد ومستواه بعد النجاح، وقد يكون الشخص ذو المستوى العال من الطموح، هو الشخص الذي يخطط إلى تحقيق أهدافه ويسعى لتحسين أوضاعه و يثابر في مواجهة الصعاب، كما يقبل على التنافس مع الآخرين لتحقيق مستوى أعلى من الطموح، ويستعين الإنسان في حياته بوسائل متعددة لكي يحقق بها مستوى أعلى من الطموح حيث يتضمن ذلك تباين تنشئة الأفراد، والعوامل المؤثرة عليهم، وهذه الجوانب قد تحدد بذلك اختيارهم للوسيلة التي يتبعونها، فالفرد الأكثر إدراكاً ووعياً بالأمور هو الذي يستطيع أن يختار الوسيلة الأكثر ملاءمة لتحقيق طموحاته من الوسائل العديدة المتاحة (المرجع السابق، ص.ص 49-50).

13- الأهمية التطبيقية لمستوى الطموح:

- تكمّن الأهمية التطبيقية لدراسة مستوى الطموح في النقاط التالية:
- إن دراسة مستوى الطموح قد تكشف عن العوامل الكامنة وراء تلك الظاهرة، ومنه يمكن تنمية مستوى الطموح وتعديله.
- إن دراسة مستوى الطموح تمثل أحد المؤشرات للكشف عما تكون عليه الشخصية، ودراستها بطريقة علمية قد تساعد على التحقيق الشخصي للأفراد مما يعود على المجتمع بالفائدة وزيادة الإنتاج.
- إن معرفة الأفراد بطليعة طموحاتهم وبعض العوامل فيها يجعلهم يحاولون مواءمة قدراتهم وإمكاناتهم مع هذه الطموحات مما يترتب عليه عدم الشعور بالإحباط والفشل.
- إن دراسة مستوى الطموح وما تسفر عنه من نتائج قد تساعد في تطوير العملية التعليمية، فهي تقدم للمسؤولين من واضعي السياسة والخطط التعليمية إطاراً تجريبياً عما يؤثر في مستوى الطموح من عوامل، وعليه يحاولون تطوير المناهج وطرائق التدريس وتعديلها بما يناسب مع تلك النتائج.
- إن بحوث مستوى الطموح تتقدم باعتبارها أداة لمقارنة الثقافات المختلفة وتحديد جهاز قيمها بطريقة منظمة، وتبدو موضوعات النقاؤل والتشاؤم، والحاجة إلى النجاح والخوف من الفشل، وتأثير معايير الجماعة الخاصة أو مستوياتها، بوصفها موضوعات لهذه النوعية من البحوث.
- هذا النوع من الدراسات يعطي مؤشراً للأهداف قريبة المدى وبعيدة المدى التي يطمح لها الشخص، وتكون هذه الأهداف مختلفة من مرحلة إلى أخرى من عمر الفرد، ففي مرحلة

الطفولة تكون مبنية على الإنجاز والقبول الشخصي، وفي مرحلة المراهقة تركز على المكانة والمنزلة الاجتماعية والشهرة.

- تعتبر دراسة مستوى الطموح مقياساً للشخصية يفيدنا في معرفة أسلوب تنشئة الفرد ونموه والتجارب والخبرات التي يمر بها، كما تفيدنا في معرفة النماذج والمثل العليا التي أحاطت بالفرد وكان لها تأثير في تكوين مستوى طموحه، ومن ثم فإننا في ضوء تلك الدراسات قد نستطيع معالجة أساليب التربية بما يحقق سعادة الفرد ورفي المجتمع.

(شلاي، 2017، ص181-182).

14 - أساليب قياس مستوى الطموح :

1.14- طريقة التجارب العملية: وتستخدم هذه الطريقة لقياس الأهداف القريبة، والتي يكون النجاح فيها ممكن التحقق بأقصر وقت، وفي مثل هذه التجارب يعطى الشخص مهاماً معينة وتعرف الدرجة التي حصل عليها أو بلغها المحاولة الأولى، يسأل عن الدرجة التي يتوقع الحصول عليها في المحاولة الثانية (يوسفي، 2017، ص36). وتدون الإجابة المتوقعة وبعدها نعلمه بالدرجة الحقيقية التي تحصل عليها فعلاً، وتكرر هذه العملية عدة مرات، ومعنى هذا أن هناك ثلاث درجات:

- **درجة الطموح:** وتعبر عن الدرجة الأولى التي يتوقع الشخص الحصول عليها.
- **درجة الأداء الفعلي:** وهي الدرجة التي صرّح بها الشخص بعد القيام بالأداء.
- **درجة الحكم:** وهي ما حصل عليه الشخص من درجات حقيقية (بوفاتح، 2005، ص.ص135-136).

وقد قام عدد من العلماء بعمل تجارب تتعلّق بمستوى الطموح ومنهم ليفين، سيزر، فسينجر، وقد أوضحت تجاربهم أنه في التجارب العملية تحدّد المهام لمستويات الفرد، إذ يخبرنا عن ما يطمح في الوصول إليه، والبعض يضعون أهدافهم أعلى ممّا عرفوه عن أدائهم السابق في حين أن البعض الآخر يضعون الأهداف المناسبة لأدائهم السابق، وتلك الأهداف تكون مرتفعة بعد النّجاح بينما تنخفض بعد الفشل (يوسفي، مرجع سابق، ص36).

وممّا يجب الإشارة إليه هو أنه بالإضافة التي التجارب العملية التي يقوم بها هؤلاء الباحثون، فقد اعتمدوا على بعض الدرجات لقياس مستوى الطموح، نذكر منها:

- **درجة اختلاف الهدف:** وهو الفرق بين الأداء الفعلي في محاولة الأداء المتوقّع أو مستوى الطموح في المحاولة الثانية.
- **درجة الاختلاف التحصيلي:** وهي الفرق بين درجة الأداء المتوقّع لمحاولة ما ودرجة الأداء الفعلي لنفس هذه المحاولة.
- **درجة اختلاف الحكم:** وهي الفرق بين الأداء الفعلي في محاولة ما وحكم الشخص على مستوى الأداء الذي بلغه في هذه المحاولة.

- **درجة الاختلاف الذاتي:** وهو الفرق بين اختلاف الحكم واختلاف الهدف (إذ أن الشخص الذي يحصل على درجة اختلاف ذاتي عالية هو شخص غير قادر على الاحتفاظ بطموحه على اتصال مع الواقع).

- **دليل المرونة:** وهو مجموع التغيرات في مستوى الطموح أثناء الاختبار، وذلك بصرف النظر عن اتجاه التغير في درجات مستوى الطموح، كما أنه لا يميز بين تلك التغيرات التي تحدث بعد النجاح والأخرى التي تحدث بعد الفشل.

- **دليل الميل للاستجابة:** وهو عدد المرات التي يرتفع فيها مستوى الطموح عقب النجاح، بالإضافة إلى عدد المرات التي ينخفض فيها عقب الفشل (شلالي، مرجع سابق، ص.ص 205-206).

2.14 - طريقة المواقف الفعلية: وفيها يطلب من المفحوصين تذكر أحداث وقعت لهم في حياتهم، تتراوح بين الإحباط الشديد والإحباط العادي أو الحالة العادية، وبعد ذلك يطلب من المفحوصين تقدير أثر الحدث على مستوى طموحهم في ضوء الدرجات الآتية:

- رفعه لدرجة كبيرة.

- متوسطة.

- خفضه لدرجة بسيطة.

- كبيرة

ومعنى هذا أن الأحداث ذات الإحباط الشديد تخفض من مستوى طموح الفرد، والأحداث ذات الإحباط البسيط تؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح أكثر من خفضه، والأحداث العادية تجعل مستوى الطموح يرتفع إلى الأعلى (بوفاتح، 2005، ص 138).

3.14- دراسات الآمال: اتبع هذا المنحى كثير من الباحثين من أجل قياس مستوى الطموح عند الأفراد، وهو عبارة عن سؤال: "ما هي الآماني والآمال التي تريد أن تصل إليها في المستقبل وتكافح من أجل الوصول إليها"، وقد ذكر بعض العلماء مثل كوب وويل أن هذا النوع من الدراسات يعطي مؤشراً هاماً للأهداف البعيدة والقريبة التي يطمح لها الشخص وتكون هذه الأهداف مختلفة من مرحلة إلى أخرى من عمر الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون مبنية على الإنجاز الشخصي والقبول الشخصي، أما في مرحلة المراهقة فتركز على المكانة والمنزلة الاجتماعية والشهرة (يوسفي، مرجع سابق، ص 36).

4.14- أسلوب الاستبيان : بدأ الباحثون في مجال مستوى الطموح في تصميم واستخدام أدوات لقياس مستوى الطموح على نحو أكثر دقة وموضوعية، فقد ظهرت استبيانات لقياس مستوى الطموح في المجال المهني والتعليمي، وخاصة في الدراسات التي قام بها كل من شيلد وويتنج 1949، واتكينسون 1951، وايمبي 1956، وسويل 1957، وهلروبتروت 1960، وماهون 1960، وميشيل 1961، وكامليا عبد الفتاح 1961، وبل 1963، وجيست

وآخرون 1963، وكروكيت 1964، والكسندر وكامبل 1964، وریشنج 1964، وبويل 1967، وأحمد راجح 1967، وهاريزون 1969..... الخ (مرحاب، 1984، ص 91).

5.14- دراسات تناولت المثاليات:

أشارت هيرلوك أن دراسة الشخصية المثالية ذات الأهمية في تحديد مستويات الطموح لدى الأفراد، ولقد تمت دراسات على هذا المنوال بسؤال الفرد عن الشخصية المثالية التي يتمنى أن يكون مثلها، وأن معرفة مثالية الطفل تشير إلى ما يأمل أن يكون عليه عندما يكبر، ولكن الضرر المتوقع حدوثه في هذه الحالة أن تكون فرص نجاح الفرد للوصول إلى الشخصية المثالية التي يتمناها قليلة وضئيلة، فقد تكون سمات الشخصية وقدرات الفرد غير مؤهلة لهذا النجاح ما يترتب عليه عدم واقعية مستوى طموح الفرد وإصابته بالإحباط واليأس، وأن الطموح يعتمد بدرجة كبيرة على المقدرة، فنحن ربما نرغب أن نكون شعراء أو علماء مشهورين ولكن إذا ما كانت الإمكانيات قليلة فإننا نتخلى عن هذا الطموح مبكراً، وغالباً ما نترك هذه الأهداف المستحيلة دون مبالاة وذلك لأننا لسنا مسؤولين عن توفر تلك الإمكانيات، وفي حالات أخرى نتخلى عن طموحاتنا على الرغم من ميولنا الكبير، وهذا يعني أنه لا يكفي أن يكون لدينا ميل أو رغبة في هدف ما دون توفر قدرات مناسبة لهذا الطموح (قدوري، 2017، ص. ص 117-118).

15- النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

نقدم فيما يلي أهم النظريات التي فسّرت معنى الطموح وكيف يقوى لدى الفرد:

1.15- نظرية فرويد:

يمثل مستوى الطموح في هذه النظرية بمفهوم الأنا الأعلى التي تمثل القيم والمثل العليا، وقد أكد فرويد أنها تعمل على بلوغ الكمال لدى الإنسان، فعندما تتطور الأنا الأعلى فإن شخصية الفرد تبلغ أعلى مراتب رقيها، وعلى هذا الأساس فإن من أهمّ مهمات الأنا الأعلى هو الضغط على الأنا، لاستبدال الأهداف الواقعية للفرد بأهداف عليا مثالية باتجاه البحث عن الكمال، بغض النظر عن الظروف الواقعية، كما أن الأنا الأعلى هي المحاولة للوصول إلى الأنا المثالية لدى الإنسان، تلك التي نريد أن نكونها لو استطعنا، وهي التي تحتوي على مثل الطيبة والقوة والشهامة والحكمة، كما أن وظيفة الأنا الأعلى هي بصد الهو، فالهو تريد أن تطلق العنان للغرائز بينما تناضل الأنا الأعلى للسيطرة على الغرائز والتصرف بتهذيب وفقاً للمعايير والمثل العليا (علوان، 2013، ص 390).

2.15- نظرية الأفراد أدلر:

رائدها " ألفرد أدلر " (Alfred Adler)، حيث يعتبر الإنسان كائنًا اجتماعيًا تحرّكه دوافع اجتماعية في الحياة ، فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها، وقد استخدم أدلر عدّة مفاهيم تبنى عليها نظريته منها :

➤ **الذات المثالية أو الخلاقة:** وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق و الابتكار

والوصول إلى الأعلى وتحقيق الأشياء المثالية.

➤ **الكفاح في سبيل التفوق :** هو أسلوب حياة يتضمن نظرة الفرد للحياة وإستبصاره بها من حيث التفاؤل والتشاؤم.

➤ **الأهداف النهائية:** حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الخيالية الوهمية والتي لا يضع فيها الفرد إعتبارا لحدود إمكانياته، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته (حمزة، 2004، ص61).

3.15- نظرية كيرت ليفين:

يشير ليفين إلى وجود عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة، أجملها جميعًا فيما أسماه بمستوى الطموح، حيث إن شعور الفرد بالرضا والاعتداد بالذات يجعله يسعى إلى مزيد من هذا الشعور، ويجعله يطمح في تحقيق أهداف أبعد، ومستوى الطموح يخلق أهدافا جديدة للفرد، وأهداف الفرد تترتب بعضها على الآخر، وكلما حقق منها شيئًا طمح إلى تحقيق آخر، والذي تكون في الغالب أصعب وأبعد منالًا، وتسمى الحالة العقلية هنا بمستوى الطموح، وهناك العديد من الدراسات السيكولوجية التي دلّت على أنّ الطموح درجات، فرغبة الفرد في تحقيق الهدف تجعله يعمل على تحديد هدفه وتهيئة كل قواه لتحصيله، مما يجعلنا نطلق على الفرد هنا أنّ طموحه عالٍ أو راقٍ (أبوعمرة، 2012، ص49-50).

ويشير ليفين الذي يعتبر من أهمّ دعاة هذه النظرية إلى أنّ هناك العديد من القوى التي تعتبر دافعة ومؤثرة في مستوى الطّموح منها:

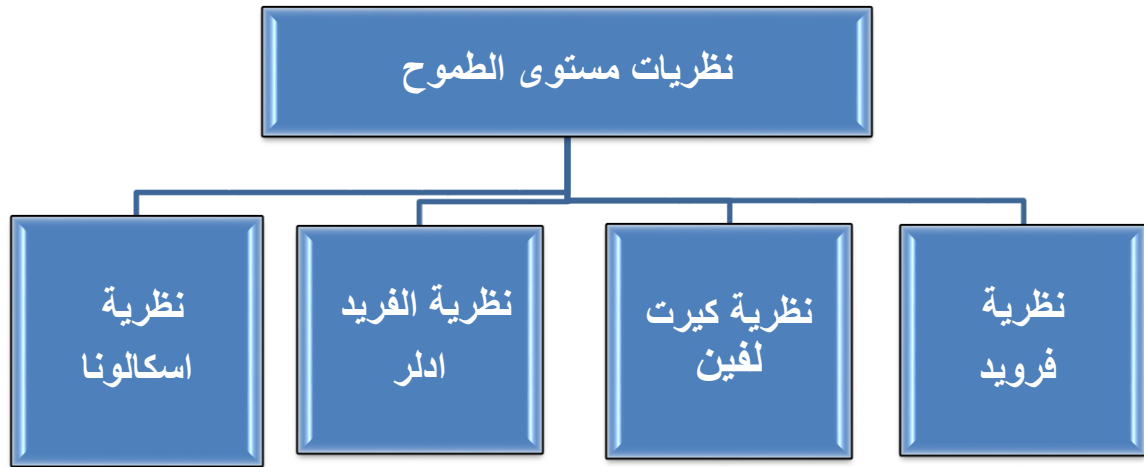
- **عامل النضج :** حيث إن الفرد كلما كان ناضجًا كان تحقيق أهدافه وطموحه أسهل نظرًا لكونه قادرًا على التّفكير في الغايات والوسائل على السّواء.
- **القدرة العقلية :** حيث إن الفرد الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية يساعد ذلك في تحقيق أهداف وطموحات أكثر صعوبة.
- **النجاح والفشل :** لهما دور مهم أيضًا في مستوى الطموح، نظرًا لأن النجاح يساعد في رفع مستوى الطموح من خلال شعور صاحبه بالرضا عكس الفشل الذي يعرقل التقدم ويؤدّي إلى الإحباط .

- **الثواب والعقاب:** الثواب المادي والمعنوي يرفع من مستوى طموح الفرد، ويجعله يعمل على تنظيم نشاطه وتوجيهه نحو تحقيق الهدف.
- **القوى الانفعالية:** وهي طبيعة الجو الذي يمارسه العمل، حيث إن شعور الفرد بتقبل الآخرين له، وتقديرهم وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه، وعلاقته الجيدة بالزملاء والمسؤولين، يعمل على رفع مستوى طموح الفرد، وعكس ذلك صحيح.
- **القوى الاجتماعية والمنافسة:** حيث إن المنافسة بين الزملاء تؤدي التي رفع مستوى طموح الفرد، ولكن هنا لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن لا تنقلب هذه المنافسة إلى أنانية أو تنازع.
- **مستوى الزملاء:** حيث إن معرفة الفرد لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه الشخصي قد يكون سبباً في رفع مستوى طموحه، ودفعه للعمل وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.
- **نظرة الفرد إلى المستقبل:** حيث أن ما يتوقع الفرد تحقيقه مستقبلاً من أهداف يكون له تأثير على أهدافه الحاضرة، حيث أن نظراته المستقبلية تجعله يحدد أهدافاً حاضرة بشكل يساعد على الوصول لأهدافه المستقبلية وتحقيقها (المرجع السابق، ص50).

4.15- نظرية إسكالونا (القيمة الذاتية للهدف):

نجد من أبرز علماء هذه النظرية العالمية " إسكالونا " (esckalona) (2004) حيث ترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الخيار، والاختيار لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب، ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة ، لأن وزن النجاح يعتبر نتيجة للقيمة نفسها. والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته، فمثلاً الطفل الصغير لا يحاول عادة أن يرفع حملاً يرفعه أبوه، ولكنه يحاول الوصول إلى مستوى طموح أخيه الأكبر منه . ونلاحظ أن هذه النظرية تحاول تفسير ثلاث حقائق:

- هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً.
 - كما أن لديهم ميلاً لجعل مستوى الطموح يصل إرتفاعه إلى حدود معينة.
 - الميل لوضع مستوى طموح بعيد جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً .
- وتقول إسكالونا أن هناك فروقا كبيرة جداً بين الناس ، فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، وبعض الناس يُظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل، وهذا ينزع من مستوى القيمة الذاتية للهدف (عبد الفتاح، 1990، ص47).



الشكل رقم (08) النظريات المفسرة لمستوى الطموح

16- مستوى الطموح في التراث العربي الإسلامي:

حثّ الدين الإسلامي على ضرورة تحلي أبنائه بالطموح، أو بالهمة العالية قال تعالى: " قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ " (المطففين الآية 66)، فقبل أن يوجد الطموح في الأدب النفسي الغربي فإنه موجود في لغتنا العربية، وفي أدبنا العربي وفي أمثالنا، وقبل ذلك في ديننا الحنيف، فكم حث الإسلام وشجع على ضرورة استغلال هذا الطموح ، يقول الرسول عليه الصلّاة والسلام: " إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ يُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ". (رواه بخاري) ، ومن الأقوال المأثورة: " من جد وجد ومن زرع حصد، ومن سار على الدرب وصل"، وكذلك من طلب العلا سهر الليالي، فالطموح أشار إليه الشعراء والأدباء العرب منذ زمن بعيد، وحث عليه الإسلام قبل مئات السنين، إن الإنسان خلق ليعمل في هذه الحياة، ويجد في جني ثمار الصالحات بما كسبت يده، وقد جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها ، قال الرسول عليه الصلّاة والسلام " من أمسى كالاً من عمل يده أمسى مغفوراً له " (رواه بن عساكر)، أو قوله صلى الله عليه وسلم " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ " (أخرجه الطبراني).

فالإسلام يمقت البطالة والتواكل، ويحثّ على العمل وإعزاز النفس وحفظها من الامتهان ويدعو إلى كسب الرزق من الطرق الشرعية (شبير، 2005، ص 29).

إنّ علماء المسلمين أطلقوا على مستوى الطموح مصطلح الهمة العالية، ويرى الزرنوجي أن الهمة العالية ضرورية لطلب العلم، فإن المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه، والهمة عنده حركة داخلية تؤدي إلى حركة خارجية، أو سلوك يتميز بالإقبال والحماسة، ويرى أنه

من الضروري أن ترتبط الهمة بالعمل، والجد والمواظبة وعدم التهاون في الأمور، ويقرر الزرنوجي بأن الهمة طهارة نفسية متصلة بالدافعية كما أنها متصلة بالتأهب.
(المرجع السابق، ص29).

17- وصايا من أجل تحقيق الطموح:

- على الفرد أن لا يعزل نفسه عن مجتمعه بل يجب عليه أن يأخذ قسطه من كل ما يمكن أن يقدمه المجتمع له كما عليه بالمقابل أن يقدم للمجتمع كل ما يستطيع.
- إن اختيار المهنة يلعب دورًا أساسيًا في تحقيق الذات، إن اختيار المهنة مرتبط بالواجب والمسؤولية.
- على الفرد أن يعي أنه لا مجال أمامه للخيار بين ذاته والآخر وبين أمته والأمم الأخرى.
- البيئة الملائمة لها أثر كبير في تحقيق الذات، لأن البيئة الضاغطة التي تقيد الفرد بالقواعد والضوابط سوف تعمل على عدم تحقيق المسار الطبيعي لتحقيق الذات .
(ابوشنب، 2015، ص35).

ومن أهم الوصايا والنصائح التي قدمها هانز لتحقيق مستوى الطموح هي:

- ضع في اعتبارك أن هدفك سيعطيك الشعور بأن لك وجهة وغاية في الحياة، الأمر الذي سوف يساعدك على القيام بالتغيير نحو الأسهل عليك.
- تأكد من أن أحلامك تزيد من موهبتك وقدرتك على التخيل.
- ضع باعتبارك أن أهدافك سوف تخلق مستقبلا أكثر إشراقا لك ولعائلتك.
- احرص على تكرار الكلمات الآتية: إنني أستطيع، إنني أعرف، إنني أؤمن.
- يجب أن تتسم ببعض الخصائص أهمها: المثابرة والثبات على العزم، الهمة والحيوية، الجرأة، قوة الإدراك، الإقدام، الإبداع، الاعتماد على النفس، الشجاعة.
- كن منشراح الصدر دائما ولا تفكر في إخفاقات اليوم.
- درّب نفسك على أن تحب أهدافك وتتصورها في خطوات نحو تطوير وتحسين أدائك.

(يوسفي، 2013، ص47).

18- علاقة الاختيار الزواجي بمستوى الطموح:

إن الطموح هو ما يتطلع الفرد إلى تحقيقه من أهداف ذات مستوى محدد في جوانب حياته المختلفة أسريًا وأكاديميًا أو مهنيًا، ويكون للخبرات التي مرّ بها في حياته دورًا في تحديد مستوى هذا الهدف (ابوعمره ، 2012، ص38).

إن مستوى الطموح أحد مكونات الصحة النفسية، فالشخص الطموح يتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس، والاتزان الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي، والشعور بالأمن النفسي،

والشخص الواثق من نفسه والمتزن يستطيع اختيار شريك الحياة الذي يناسبه، ويتوافق معه في جميع الأبعاد ، كالتوافق الفكري والنفسي والعاطفي والاجتماعي. و يرى كمال مرسى 1990 أن: الاختيار الزوجي يقوم على الميل، فالرجل يعجب بالمرأة، ويحبها ثم يتخذ قرارا بالزواج منها، فاختيار شريك الحياة يتطلب تحكيم العقل في الميل، وعدم تحكيم الميل على العقل، لأن العقل يخضع لإرادة الإنسان، ويحكمه الواقع، ومنوط به المسؤولية في الزواج، فاختيار الزواج والزوجة يقوم على الميل أي العاطفة، ويحكمه العقل الذي يجعل كل شخص مسؤولاً عن اختياره، ويجعل قرار الزواج قراراً إرادياً يتخذه الإنسان وهو واعٍ بتبعاته (مرسى، 1990، ص45).

يمثل مستوى الطموح دوراً إيجابياً في حياة الأفراد والجماعات، ويمتد أثره إلى التقدم على مستوى المجتمع في جميع الحالات، وذلك من خلال إنجازات الأفراد في جميع المستويات. ترى الطالبة أن الاختيار الزوجي له علاقة مباشرة بمستوى طموح الفرد، حيث إن اختيار شريك الحياة يرتبط بمستوى طموح الفرد، حيث إن الشخص الطموح يضع أهدافاً ويسعى إلى تحقيقها في حياته، والزواج من بين أهم أهداف الشخص في حياته، فهو قرار مصيري يتعلق به، لذا يسعى لاختيار شخص يناسبه ويتوافق معه في جميع الجوانب فيختار شريكاً يتقارب معه في السن وفي المستوى الفكري وله نفس الميول والاتجاهات والأفكار والنضج في الشخصية والقدرة على تحمل المسؤولية، لأن الزواج سكنٌ للنفس وراحةٌ لها فكلما كان الشخص متمتعاً بمستوى مرتفع من الطموح كلما كان اختياره لشريكه مستقبلاً اختياراً سليماً، حيث إنه لا يخشى المسؤولية ولديه القدرة على تكوين أسرة ناجحة وسعيدة ، لأنه معتمد على ذاته ومتمتع بثقة عالية بالنفس وقادر على تحمل تبعات الزواج، والخروج من اعتمادية الأسرة الممتدة، ولديه نظرة تفاؤلية للحياة، فهو ينظر للجانب المشرق فيها، ويتمتع بالقدرة على تحقيق الأهداف التي وضعها لحياته.

خلاصة الفصل :

يتضح مما سبق أنّ مستوى الطموح له دورٌ هامٌ في حياة الفرد، وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف تعاريف مستوى الطموح، وكذا التعرف على جوانبه وأهميته وطبيعته وأنواعه وأشكاله، وأهم العوامل المؤثرة فيه، كما حاولنا تحديد سمات الأشخاص ذوي الطموح المرتفع والمنخفض، وتطرقنا أيضاً إلى الأهمية التطبيقية له، وكذلك طرق وأساليب قياسه، كما حددنا أهم النظريات المفسرة له، وعرّجنا على مستوى الطموح في التراث العربي الإسلامي، وأشرنا أخيراً إلى مجموعة من الوصايا التي تزيد من مستوى الطموح.

2

الباب

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

اجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث العلمي حيث يسعى الباحث إلى جمع المعلومات والبيانات ثم تحليلها ومناقشتها وتفسيرها، وهذا يتطلب إجراءات يقوم بها بغية تحقيق أهداف الدراسة، وتتمثل في اختيار المنهج والمجتمع والعينة والأدوات، والتأكد من صدقها وثباتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، كل هذه الخطوات تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وسنسعى في هذا الفصل للتطرق لأهم خطوات وإجراءات الدراسة الميدانية.

1- حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة بالمجالات التالية:

- 1.1- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- 2.1- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الميدانية بصفة رسمية خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

- 3.1- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من 540 طالباً وطالبة من جامعة الأغواط.

- 4.1- **الحدود الأدائية:** استخدمنا في دراستنا الحالية ثلاثة مقاييس هي:

- مقياس الاختيار الزوجي من إعداد الطالبة.
- مقياس تقدير الذات من إعداد الطالبة.
- مقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم 2005.

2- منهج الدراسة :

يرتبط تحديد المنهج الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة الظاهرة أو المشكلة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة، بمعنى أن أساليب ومناهج البحث تختلف باختلاف الظاهرة والمشكلة المدروسة، وما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى، نظراً لاختلاف الظاهرة المدروسة في خصائصها وموضوعاتها (عليان وغنيم، 2000، ص33).

إن المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث في تبيان المعلومات والحقائق الكامنة وراء الظاهرة، وتوضيح البحث كوحدة واحدة لا انفصام فيها، ويكون المنهج هو المترجم للفروض والمنظم للبحث من ألفه إلى يائه (داودي وبوفاتح ، 2007، ص76).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، فالمنهج الوصفي يهدف إلى جمع معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة المدروسة ومن ثمة تحليلها بطريقة موضوعية، وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة.

3- مجتمع وعينة الدراسة :

1.3- مجتمع الدراسة Study Population : مجتمع الدراسة هو مجموع عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو التقصي (أنجرس، 2008، ص 298).
وقد تكون مجتمع دراستنا من جميع الطلبة الذين يزاولون دراستهم بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا وقسم علم الاجتماع بجميع المستويات الدراسية والتخصصات، والجدول التالي يوضح حجم المجتمع الأصلي للدراسة:

الجدول رقم (2) حجم المجتمع الأصلي

الرقم	الأقسام	التكرار	النسبة المئوية
1	قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا	1213	48.97 %
2	قسم علم الاجتماع	1264	51.02 %
	المجموع	2477	100 %

يتبين من الجدول السابق أن عدد طلاب قسم علم الاجتماع أكبر من عدد طلاب قسم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا حيث بلغ (1264) بنسبة (51.02%)، أما طلاب قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا فبلغ عددهم (1213) بنسبة (48.97%).

2.3- عينة الدراسة Study Sample:

تكونت عينة الدراسة الحالية من طلبة جامعة الأغواط بكلية العلوم الاجتماعية (قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا وقسم علم الاجتماع)، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وهي عينة مختارة بدون ترتيب أو نظام مقصود، فكل أفراد المجتمع الذي اخترنا منه العينة، كان لهم فرص متساوية في الاختيار، ولم يكن هناك تحيز عند الاختيار، فالعينة العشوائية هي عينة غير متحيزة (عوض، 1999، ص 88).

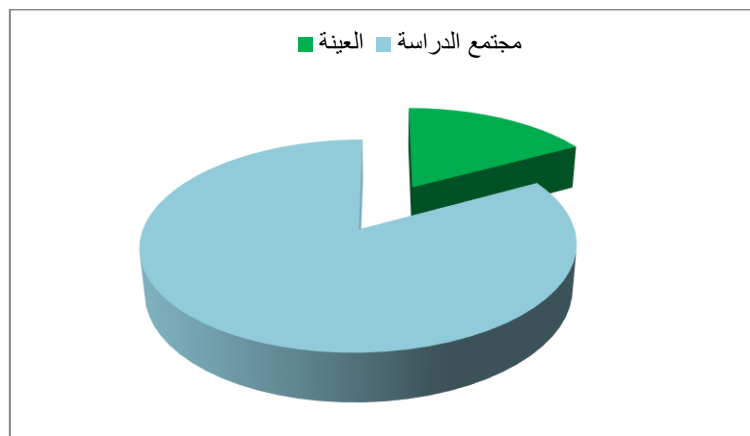
وبما أن حجم مجتمع دراستنا يقدر ببضعة آلاف اختارنا عينة ممثلة وتتجاوز 10%، حيث ارتأينا أخذ حجم 22% من المجتمع الأصلي وهو كالتالي:

$2477 \times \frac{100}{22} = 544.94$ أي بالتقريب 545، بمعنى أن عدد العينة الممثلة للمجتمع الأصلي هي 545، قمنا بتوزيع 545 من مقاييس الدراسة، وبعد فرزها تم استبعاد 5 منها لعدم استكمالها من طرف الطلبة، وبذلك بلغ عدد العينة: (540) طالباً وطالبة تم اختيارهم اختياراً عشوائياً بسيطاً، والجدول التالي يوضح نسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي:

الجدول رقم(3) نسبة عينة الدراسة من المجتمع الأصلي

النسبة المئوية	العينة	مجتمع الدراسة
% 21.80	540	2477

يتضح من الجدول رقم (3) أن مجتمع الدراسة بلغ (2477)، وبلغت عينة الدراسة: (540)، كما أن نسبة تمثيل عينة البحث للمجتمع الأصلي قدرت بـ: (21.80%).



الشكل رقم(09) نسبة العينة من المجتمع الأصلي

3.3- خصائص عينة الدراسة

- الجنس:

الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسب المئوية	التكرار	الجنس
%18.88	102	ذكور
%81.11	438	إناث
%100	540	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن عدد الطلبة الإناث كان أكبر من الذكور حيث بلغ (438) وبنسبة (81.11%)، أما الذكور فقد قدر بـ: (102) وبنسبة (18.88%).

- التخصص:

الجدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

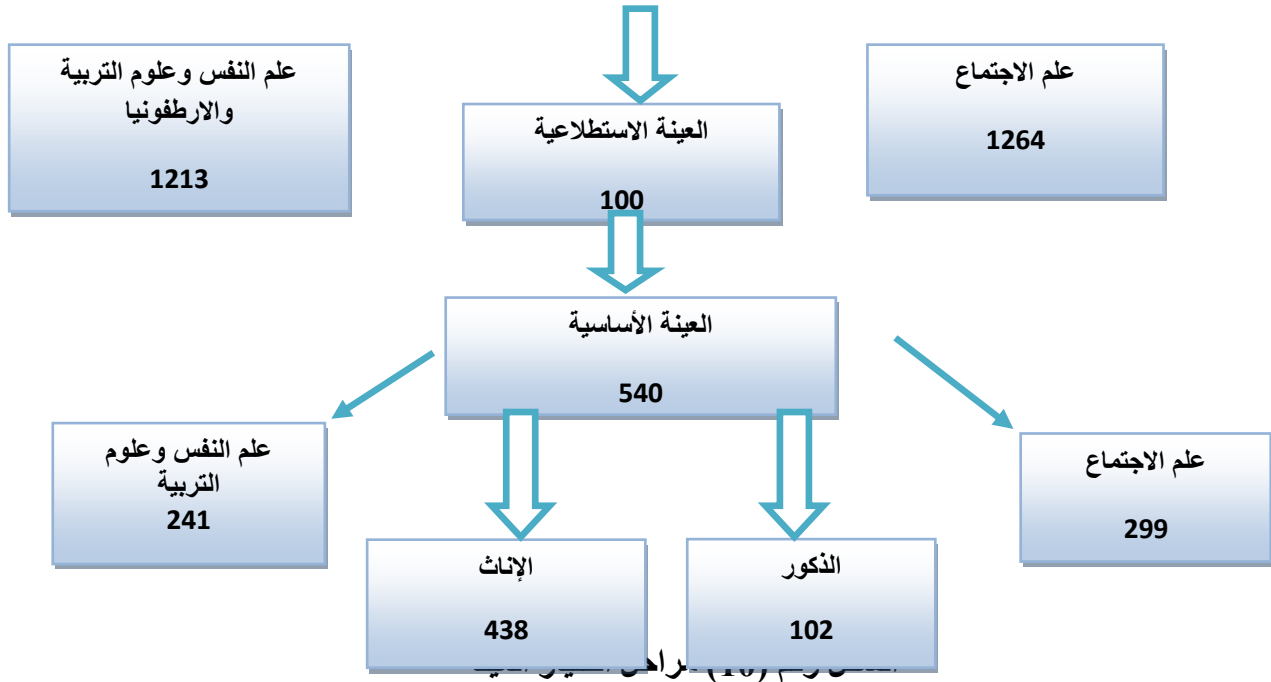
النسبة المئوية	التكرار	التخصص
44.62%	241	علم النفس وعلوم التربية
55.37%	299	علم الاجتماع
100%	540	المجموع

يظهر من الجدول رقم (5) أن عدد طلاب علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بلغ (241) وبنسبة (44.62%)، وهي نسبة أقل من نسبة طلبة علم الاجتماع الذين بلغ تعدادهم: (299) وبنسبة (55.37%).

4.3- مبررات اختيار العينة:

- تم اختيار العينة من كلية واحدة لتفادي الصعوبات التطبيقية التي قد تصادف الطالبة.
 - توفر العدد المناسب لعينة الدراسة.
 - ضمان الحصول على التعاون مع الطلبة والأساتذة وكذا الإدارة.
 - أما الدافع وراء اختيار طلبة الجامعة بالذات: فذلك نظرا لأنهم في مرحلة عمرية يبدأون فيها تحديد واختيار شركاء حياتهم، ومن ثم معرفة العلاقة بين نوعية الاختيار الزوجي وتقدير الذات ومستوى الطموح لديهم.
- والمخطط التالي يوضح طريقة اختيار العينة النهائية:





4- الدراسة الاستطلاعية Pilot study :

الدراسة الاستطلاعية هي دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه، بهدف اختبار أساليب البحث وأدواته (معجم علم النفس والتربية، 1984، ص79). إن الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث، والهدف منها هو اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث من خلال التأكد من وضوح التعليمات، ومدى ملائمة بنود المقياسين لعينة الدراسة، ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه، مع التحقق طبعاً من صدق وثبات مقاييس الدراسة قبل تطبيقها على كامل العينة.

1.4- عينة الدراسة الاستطلاعية: قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية من طلبة جامعة الأغواط، وتم تطبيق المقاييس الثلاثة، الاختيار الزواجي وتقدير الذات من إعداد الباحثة ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم 2005 على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث قمنا بتوزيع 300 نسخة من المقاييس الثلاثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح العبارات ولم يجد الطلبة صعوبات في فهمها.

2.4- زمان ومكان إجراء الدراسة الاستطلاعية: امتدت الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة الاستطلاعية بين شهري أكتوبر ونوفمبر 2017 بجامعة الأغواط بقسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا وقسم علم الاجتماع، والجدول التالي يوضح خصائص العينة الاستطلاعية:

الجدول رقم (6) خصائص العينة الاستطلاعية

المتغيرات					
النسبة %	التكرار	التخصص	النسبة %	التكرار	الجنس
47%	47	علوم النفس وعلوم التربية	63%	63	الإناث
53%	53	علم الاجتماع	37%	37	الذكور
100%	100	المجموع	100%	100	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة طلبة الإناث أكبر من الذكور، حيث بلغت نسبتهن ب: (63%)، ونسبة الذكور قدرت ب: (37%)، أما طلبة قسم علم الاجتماع فكانت نسبتهن أكبر من طلبة علم النفس وعلوم التربية حيث بلغت (53%)، بينما قدرت نسبة طلبة علم النفس وعلوم التربية ب(47%).

5- أدوات الدراسة: Tools of the study

ولتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها واختبار صحة فرضياتها، استخدمنا الأدوات التالية:

- مقياس الاختيار الزواجي
- مقياس تقدير الذات
- مقياس مستوى الطموح.

1.5- مقياس الاختيار الزواجي:

خطوات بناء مقياس الاختيار الزواجي: اتبعنا الخطوات التالية في إعداد مقياس الاختيار الزواجي:

● **مراجعة التراث النظري:** تم الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة من الكتب والمجلات العلمية المحكمة والرسائل التي تناولت موضوع الاختيار الزواجي بغرض الإلمام بكل الجوانب المحيطة بهذا الموضوع، وقد استخدمنا بعضاً من تلك المراجع في الجانب النظري لهذه الدراسة.

● **الإطلاع على المقاييس:** تمت مراجعة ما توفر للباحثة من مقاييس أعدت لقياس الاختيار الزواجي مثل: مقياس عيسى البلهان (2008)، مقياس عبد المهدي عبد الله السوداني (2013)، مقياس جمال حواوسة (2013)، مقياس حنان إبراهيم الشقرون وآخرون (2013)، مقياس كلثم علي (2010)، مقياس عرين عثمان القضاة وآخرون (2013)، مقياس عبد الله بن محمد الفوزان (2011)، مقياس صباح الرفاعي (2011)، مقياس إخلاص علي حسين (2015)، مقياس وجدان العودة (2013)، مقياس تحرير رشيد (2016)، حيث استفادت منها الطالبة في إعداد مقياس يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة، وأيضاً التعرف على المحاور والمعايير التي

يشتمل عليها المقياس، وكذلك التعرف على كيفية صياغة بنود المقياس، وقد حدد معايير المقياس بستة.

● إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة جامعة الأغواط، وذلك بهدف تحديد أهم معايير اختيار شريك الحياة، حيث تم وضع سؤال مفتوح كان نصه: ما هي أهم مواصفات شريك الحياة بالنسبة لكم؟

وصف المقياس: تكون المقياس في صورته الأولية من 42 بندا أو فقرة موزعة على ستة معايير، فالمعايير هي مجموعة من العوامل والمحددات المسبقة والمتمثلة في الجوانب الشكلية والجمالية والاجتماعية والاقتصادية والمادية والتعليمية والثقافية والدينية والخلقية التي على أساسها يختار الفرد شريك حياته، وفيمايلي هذه المعايير:

● **معايير المواصفات الشكلية:** ويقصد بها المواصفات الجسمية والمظهر الخارجي لشريك الحياة كالجمال والطول والرشاقة والجاذبية.

● **المعيار العاطفي والنفسي:** ويتضمن عدداً من المتغيرات النفسية كالطموح والذكاء والغيرة والمحبة والمودة والاحترام.

● **معايير أسلوب اختيار الشريك:** ويقصد به طريقة اختيار الزوج أو الزوجة سواء عن طريق التعرف، بحيث أن الفرد هو الذي يختار شريك حياته بنفسه، أو عن طريق الأهل بحيث يساعد الأهل الأبناء في اختيار شركاء حياتهم.

● **المعيار الاجتماعي والمادي:** ويتضمن الجانب الاجتماعي والمادي للشريك كالغنى والعائلة المعروفة والمرموقة والسكن المستقل ووظيفة الشريك.

● **المعيار الثقافي والتعليمي:** ويتضمن الجانب الثقافي لشريك الحياة، كأن يكون للشريك شهادة جامعية، ولديه ثقافة واسعة، ومواكبة الأحداث الواقعة، والتقارب الفكري بين الشريكين.

● **معايير الأخلاق والدين:** ويقصد بها أن يتضمن الاختيار شريكا ملتزما بتعاليم الدين، وأن يكون على قدر عالٍ من الأدب والأخلاق.

2.5- مقياس تقدير الذات:

خطوات بناء مقياس تقدير الذات: اتبعنا الخطوات التالي لبناء مقياس تقدير الذات:

- **مراجعة التراث النظري:** قمنا بمراجعة ما أتيح لنا من الأدب التربوي والسيكولوجي من الكتب والمجلات العلمية المحكمة والرسائل التي تناولت موضوع تقدير الذات وذلك لغرض تكوين خلفية علمية عن موضوع الدراسة.

- **الإطلاع على المقاييس:** تم الاطلاع على مقاييس تقدير الذات وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس وهي: مقياس رزنبرغ (1965)، مقياس أحمد محمد صالح (1995)، مقياس بروس

أهير (1985)، مقياس رضا الأشرم (2008)، وعادل سليمان (2003)، ومقياس مجدي الدسوقي (2000)، مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1978)، مقياس الدريني وسلامة وكامل (1983)، مقياس قسوس (1985)، وائل علي (2008)، محمد العمرات ومحمد المرفوع (2014)، مقياس عادل عبد الله (2000).

- من تلك المصادر وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة قمنا بصياغة مجموعة من البنود تغطي أربعة أبعاد.

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته الأولية من 30 فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي كالتالي:

- **بعد أداء الأهداف:** ويقصد به مقدرة الفرد على تحقيق أهدافه التي يسعى إليها في الحياة، وتحمل المسؤولية، وإيجاد الحلول للمشكلات والعقبات التي تصادفه.

- **البعد النفسي:** ويتضمن الجوانب النفسية للفرد كالطموح والشعور بالقيمة والأهمية والثقة بالنفس والرضا عن الذات.

- **البعد الاجتماعي:** ويتضمن علاقات الفرد الاجتماعية بالآخرين، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية.

- **بعد المظهر الخارجي:** ويتضمن عبارات حول الشكل والمظهر الخارجي للفرد كالأناقة والجمال والجاذبية.

3.5- مقياس مستوى الطموح:

اطلعت الطالبة على عدة مقاييس لقياس مستوى الطموح كمقياس كاميليا عبد الفتاح (1975)، مقياس محمد بوفاتح (2013)، مقياس لأمال عبد السميع (2004)، ومقياس زياد بركات (2009)، ومقياس جناد عبد الوهاب (2014)، وتم الاعتماد على مقياس عبد التواب معوض وسيد عبد العظيم (2005) الموضح في (الملحق رقم 6)، ولقد اخترناه لوضوح عباراته وعدم طول فقراته وملاءمته لعينة الدراسة.

وصف المقياس: تكون مقياس معوض و عبد العظيم 2005 من 36 فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي:

- **بعد التفاؤل:** يشير محتواه إلى النظرة التفاؤلية للمستقبل، والرغبة في الحياة وعدم الاستسلام للفشل، والكفاح من أجل تحقيق ما هو أفضل، وهذا ما يشير إلى ما ينبغي أن يكون عليه الشخص المتفائل والمتطلع للمستقبل.
- **بعد المقدرة على وضع الأهداف:** يدور حول القدرة على تحقيق الأهداف والسعي لتحقيقها، وهذا يوضح بعض سمات الشخص الذي لديه القدرة على تحديد الأهداف الواقعية وتنفيذها.
- **بعد تقبل الجديد:** يوضح تقبل الفرد للجديد، والرغبة في مساهمة المستحدثات العصرية وتوظيفها، من خلال إيمانه بضرورة الاطلاع على كل ما هو جديد، وأن التجديد أساس استمرارية الحياة.
- **بعد تحمل الإحباط:** يدور حول الاعتقاد بأن الفشل أول خطوات النجاح، والقدرة على استبدال الأهداف غير المحققة، والإيمان بأن بعد العسر يسراً، ويشير إلى عدم اليأس حينما لا تتحقق الأهداف (خياطة، 2015، ص81).

والجدول التالي يوضح توزيع بنود مقياس مستوى الطموح:
الجدول رقم (7) توزيع بنود مقياس مستوى الطموح

الرقم	الأبعاد	أرقام البنود	عدد البنود
1	بعد التفاؤل	32-26-25-24-19-15-13-12-11-9-7-6	12
2	بعد القدرة على وضع الأهداف	36-17-16-14-10-8-4-3-2-1	10
3	بعد تقبل الجديد	35-34-33-31-30-29-28-15	08
4	بعد تحمل الإحباط	27-23-22-21-20-5	06
		المجموع	36 بنود

- تصحيح المقياس:

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس مابين (0-108)، ولقد وضعت أربعة بدائل للإجابة وهي: دائماً (3)، كثيراً (2)، أحياناً (1)، نادراً (0)، على أن تعكس هذه الدرجات في البنود السلبية الخمسة وهي (6-23-30-32-36) (قدوري، 2017، ص148).

6- الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

أولاً- الخصائص السيكومترية لمقياس الاختيار الزواجي:

- 1- **الصدق Validity:** يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء البحث، وتعتبر أداة البحث صادقة عندما تقيس ما يفترض أن تقيسه، والصدق من العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند تصميم مقياس بحثه (إبراهيم، 2000، ص 43).

للتحقق من صدق مقياس الاختيار الزوجي استخدمنا الأساليب التالية:

1.1- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري Face validity: يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيسه، ولمن يطبق عليه، ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود، ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار، وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه هذا المقياس، حيث يؤخذ في الاعتبار التعليمات والزمان المحدد، ومدى اتفاه مع إطار مجتمع الأفراد الذي صمم من أجلهم (عبد الرحمن، 1998، ص 199).

للتحقق من صدق المقياس بمعايير، تم عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) محكمين حاملين لدرجة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية بجامعة عمار ثليجي، لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة كل بند لقياس ما وضع لأجله، ومدى انتمائه للمعيار الخاص به، إضافة إلى إدخال تعديلات أو حذف بعض البنود أو الإضافة إليها، علماً أننا قدمنا لهم مقياس الدراسة مرفقاً بالتعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث، وكذا تساؤلاته وفرضياته، وأسند إليهم الحكم على درجة مناسبة فقرات البنود من حيث:

- صياغتها وبنائها اللغوي.

- مدى قياسها للمتغير الذي صممت لقياسه وللمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة.

ولقد اعتمدت الطالبة على الفقرات التي اتفق عليها أكثر من اتفاق 80% من المحكمين، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين الأساتذة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس باستخدام معادلة كوبر والمتمثلة:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

(حسين، 2013، ص 400).

الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (8): النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مدى انتماء البنود لمقياس الاختيار الزوجي

العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية
1	90%	12	90%	23	100%	34	100%
2	90%	13	90%	24	100%	35	40%
3	100%	14	100%	25	100%	36	100%

4	%100	15	%90	26	%100	37	%80
5	%100	16	%100	27	%100	38	%100
6	%100	17	%90	28	%100	39	%100
7	%40	18	%100	29	%100	40	%100
8	%80	19	%100	30	%100	41	%100
9	%100	20	%90	31	%100	42	%100
10	%80	21	%100	32	%100	/	/
11	%100	22	%100	33	%100	/	/

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسب اتفاق المحكمين على البنود تراوحت ما بين (80%-100%)، وبالتالي فقد اعتمدنا جميع البنود ماعدا بندين هما رقم: (7-35) فتم حذفهما حيث بلغت نسبة الاتفاق: (40%)، كما تم تعديل وإعادة صياغة بعض البنود في ضوء توجيهات المحكمين.

2.1- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها (معمرية، 2009، ص252). وتم الاعتماد في صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، بحيث أخذنا 27% من الدرجات العليا و27% من الدرجات الدنيا فكان عدد الأفراد 27 فرداً، وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (9) نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الاختيار الزوجي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاختيار الزوجي	المجموعة العليا	27	115.44	4.90	17.69	52	0.000
	المجموعة الدنيا	27	94.29	3.81			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة (ت) بلغت 17.69 عند درجة الحرية 52 وعند مستوى دلالة أصغر من 0.01، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاختيار الزوجي بين المجموعتين، وهذا يدل على أن المقياس لديه القدرة التمييزية بين أطرافه وبالتالي فهو صالح للتطبيق.

3.1- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency : يتحقق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية المكونة للاختبار والدرجة الكلية للمقياس، وإذا تبين أنه ليس له علاقة دالة بالدرجة الكلية فيحتاج الأمر لإعادة بنائه حتى يتحقق له الارتباط والدلالة الإحصائية، وعليه سيكون هذا دليلاً على أن الأبعاد الفرعية متسقة فيما بينها وبين الدرجة الكلية للاختبار، ومن ثم ستكون خاصية التجانس تحققت للاختبار بصورته الكلية (الطيري ، 1998، ص263).

وقد تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكذا بين درجة كل معيار والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كالتالي:
أ- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الاختيار الزوجي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
0.322**	31	0.312**	21	0.418**	11	0.370**	01
0.459**	32	0.356**	22	0.177//	12	0.379**	02
0.172//	33	0.457**	23	0.284**	13	0.354**	03
0.238*	34	0.427**	24	0.328**	14	0.351**	04
0.232*	35	0.312**	25	0.355**	15	0.269**	05
0.144//	36	0.448**	26	0.490**	16	0.458**	06
0.318**	37	0.581**	27	0.344**	17	0.153//	07
0.115//	38	0.500**	28	0.298**	18	0.268**	08
0.207*	39	0.320**	29	0.418**	19	0.010//	09

0.237*	40	0.384**	30	0.220*	20	0.490**	10
--------	----	---------	----	--------	----	---------	----

دال عند مستوى **0.01**** دال عند مستوى **0.05*** // غير دال
يتضح من الجدول أعلاه أن الفقرات حققت الدلالة عند مستوى الدلالة (0.05-0.01) وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.207-0.581)، في حين لم تحقق الفقرات التالية الدلالة الإحصائية: (7-9-12-33-36-38)، وبالتالي فقد تم حذفها من المقياس.

أ- حساب معامل الارتباط بين درجة كل معيار ودرجة الكلية لمقياس الاختيار الزوجي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (11) معاملات الارتباط لدرجة كل معيار والدرجة الكلية لمقياس للاختيار الزوجي

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط
1	معيار المواصفات الشكلية	0.638**
2	المعيار العاطفي والنفسي	0.566**
3	معيار أسلوب اختيار شريك الحياة	0.239*
4	المعيار الاجتماعي والمادي	0.727**
5	المعيار الثقافي والتعليمي	0.744**
6	معيار الأخلاق والدين	0.460**

****دال عند مستوى الدلالة 0.01 * دال عند مستوى الدلالة 0.05**

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيم معامل الارتباط لكل معيار مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، وهذا ما يشير إلى أن المعايير تتمتع بالصدق، ويؤكد الارتباط الداخلي فيما بينها، وعليه فإن المقياس صادق.

2- الثبات Reliability: يشير ثبات الاختبار إلى الاتساق والدقة وإمكان استخراج نفس النتائج بعد إجراءات التطبيق لأكثر من مرة، وهو ببساطة مدى اتساق الدرجات عند تكرار التجربة، والثبات يخبرنا عن علاقات داخل الاختبار، إذ يبين إلى أي مدى تتحرر الدرجات من تأثير الصدفة (معمرية، 2009، ص181).

1.2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-half Method: لحساب ثبات مقياس الاختيار الزوجي تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، وهي تعتبر من أكثر طرق تعيين الثبات شيوعاً، حيث يطبق الباحث الاختبار مرة واحدة، ثم يحسب معامل الارتباط، وهذا ما هو موضح في الجدول التالي:

يمثل الجدول رقم (12) معامل ثبات مقياس الاختيار الزوجي بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات			المقياس
طريقة التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل الارتباط	الاختيار الزوجي
جوتمان	0.774	0.631	

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أنّ قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى (0.631) قبل التصحيح، وبعد التصحيح بطريقة جوتمان بلغت القيمة إلى (0.774) مما يشير إلى ثبات مقياس الاختيار الزوجي.

2.2- ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ: Alpha- cronbach: تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق المعامل ألفا-كرومباخ الذي يعتبر من أهم طرق حساب الثبات، وجاءت النتائج كالتالي:

يمثل الجدول رقم (13) معامل ثبات مقياس الاختيار الزوجي بطريقة ألفا-كرونباخ

المقياس	عدد البنود	N	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
الاختيار الزوجي	34	100	0.760

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.760) وهذا يدل على ثبات المقياس، وبالتالي مقياس الاختيار الزوجي صالح للتطبيق. أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من 34 فقرة موزعة على ستة معايير وهي كالتالي:

- المعيار الأول: الموصفات الشكلية، وتقسيه العبارات من 1 - 6.
- المعيار الثاني: العاطفي والنفسي، وتقسيه العبارات من 7 - 14.
- المعيار الثالث: أسلوب اختيار شريك الحياة، وتقسيه العبارات من 15 - 18.
- المعيار الرابع: الاجتماعي والمادي، وتقسيه العبارات من 19 - 25.
- المعيار الخامس: الثقافي والتعليمي، وتقسيه العبارات من 26 - 29.
- المعيار السادس: الأخلاق والدين، وتقسيه العبارات من 30 - 34، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (14) توزيع بنود مقياس الاختيار الزوجي

الرقم	المعايير	أرقام البنود	المجموع
-------	----------	--------------	---------

6	6-5-4-3-2-1	مقياس المواصفات الشكلية	1
8	14-13-12-11-10-9-8-7	المقياس العاطفي والنفسي	2
4	18-17-16-15	مقياس أسلوب اختيار شريك الحياة	3
7	25-24-23-22-21-20-19	المقياس الاجتماعي والمادي	4
4	29-28-27-26	المقياس الثقافي والتعليمي	5
5	34-33-32-31-30	مقياس الأخلاق والدين	6
34 بندا	المجموع		

- **تصحيح المقياس:** يجب المبحوث على سلم ثنائي، يتكون من البدائل التالية: (موافق - غير موافق)، ويقابلها على التوالي الدرجات (1-2)، مع العلم أن جميع بنود المقياس موجبة.

ثانياً: الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات

1- الصدق Validity: تم حساب الصدق بالطرق التالية:

1.1- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري Face Validity: قامت الباحثة بعرض مقياس تقدير الذات على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال علم النفس وعلوم التربية بلغ عددهم (10) محكمين بهدف الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم، كما اعتمدت الباحثة الفقرات التي تم الاتفاق عليها 80% فأكثر من المحكمين، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (15) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مدى انتماء البنود لمقياس تقدير الذات

العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية	العبارة	النسبة المئوية
1	90%	11	100%	21	40%
2	100%	12	100%	22	90%
3	100%	13	100%	23	100%
4	100%	14	100%	24	100%
5	100%	15	100%	25	100%
6	100%	16	100%	26	90%
7	100%	17	100%	27	100%

8	%100	18	%90	28	%100
9	%40	19	%40	29	%100
10	%100	20	%100	30	%100

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب الفقرات حصلت على اتفاق المحكمين حيث تراوحت نسبة الاتفاق ما بين (90%-100%)، ما عدا البنود التالية (9-19-21) حيث بلغت نسبة الاتفاق (40%) وبالتالي سيتم حذفها، كما تبين أن هناك ضرورة إلى إعادة تعديل وصياغة بعض البنود.

2.1- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): اعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس على صدق المقارنة الطرفية، وجاءت النتائج التالية:

الجدول رقم (16) نتائج المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	المجموعة العليا	27	65.22	1.90	18.24	52	0.000
	المجموعة الدنيا	27	55.66	1.94			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن قيمة (ت) بلغت 18.24 عند درجة الحرية 52 بمستوى دلالة اصغر من 0.01، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات بين المجموعتين، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالصدق.

3.1- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency: وقد تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس وكذا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كالتالي:

أ- حساب معامل درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (17) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
0.255*	19	0.345**	10	0.369**	01
0.236*	20	0.231*	11	0.266**	02
0.245*	21	0.228*	12	0.327**	03
0.331**	22	0.246*	13	0.268**	04
0.262**	23	0.277**	14	0.318**	05
0.226*	24	0.435**	15	0.220*	06
0.239*	25	0.382**	16	0.221*	07
0.333**	26	0.227*	17	0.339**	08
0.318**	27	0.329**	18	0.296**	09

دال عند مستوى 0.01** دال عند مستوى 0.05*

يتضح من الجدول أعلاه أن الفقرات حققت دلالة عند (0.01-0.05)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.220-0.435)، مما يشير إلى صدق المقياس.

ب- حساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (18) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

معامل الارتباط	الأبعاد	الرقم
0.656**	بعد أداء الأهداف	1

2	البعد النفسي	**0.708
3	البعد الاجتماعي	**0.603
4	بعد المظهر الخارجي	**0.294

**دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن قيم معامل الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بالصدق.

2- الثبات Reliability: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

1.2- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-half Method: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح ذلك:
يمثل الجدول رقم (19) معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات		
تقدير الذات	معامل الارتباط	معامل الارتباط بعد التصحيح	طريقة التصحيح
	0.651	0.753	جوتمان

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بلغت (0.651) قبل التصحيح، وبعد التصحيح بطريقة جوتمان بلغت (0.753)، وبالتالي مقياس تقدير الذات ثابت.

2.2- ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ Alpha cronbach: تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق المعامل ألفا-كرومباخ الذي يعتبر من أهم طرق حساب الثبات، وجاءت النتائج كالتالي:

يمثل الجدول رقم (20) معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا-كرونباخ

المقياس	عدد البنود	N	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
تقدير الذات	27	100	0.716

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.716)، وهذا يدل على الثبات، وبالتالي فإن مقياس تقدير الذات صالح للتطبيق.

أصبح المقياس بعد ذلك يتكون في صورته النهائية من 27 فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي كالتالي:

- البعد الأول: بعد أداء الأهداف، وتقيسه البنود من 1-8.
- البعد الثاني: البعد النفسي، وتقيسه البنود من 9-17.
- البعد الثالث: البعد الاجتماعي، وتقيسه البنود من 18-22.
- البعد الرابع: بعد المظهر الخارجي، وتقيسه البنود من 23-27، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (21) توزيع بنود مقياس تقدير الذات

الرقم	البعد	رقم بنود	المجموع
1	بعد أداء الأهداف	1-2-3-4-5-6-7-8	8
2	البعد النفسي	9-10-11-12-13-14-15-16-17	9
3	البعد الاجتماعي	18-19-20-21-22	5
4	بعد المظهر الخارجي	23-24-25-26-27	5
		المجموع	27 بنود

إذن المقياس يتكون من 27 بنود، مصاغة صياغة ايجابية في (17 بنوداً)، وصياغة سلبية في (10 بنود) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (22) البنود الايجابية والسلبية لمقياس تقدير الذات

البنود	أرقام البنود
الايجابية	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24
السلبية	3-4-8-12-14-17-19-25-26-27

تصحيح المقياس: يجب المبحوث على سلم ثلاثي البدائل (تنطبق تماماً- تنطبق أحياناً- لا تنطبق أبداً) ويقابلها على التوالي الدرجات: (3-2-1) في البنود الايجابية، أما البنود السلبية

فيتم عكس الدرجات: (1-2-3)، وعليه تكون أعلى درجة للمقياس (81) وأدنى درجة على المقياس هي (27).

ثالثاً: الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح

❖ الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي

للتحقق من صدق المقياس استخدم معوض وعبد العظيم 2005 الصدق المرتبط بالمحك، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم على استبيان مستوى الطموح للراشدين لكميليا عبد الفتاح، فكان معامل الارتباط (0.86) وهو دال إحصائياً، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، ومن هنا فقد تمت البرهنة على صدق المقياس بعدة طرق: الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية، الصدق العاملي، الصدق المرتبط بالمحك (قدوري، 2017، ص 147).

ويوصف المقياس بدرجة عالية من الثبات إذ بلغت (0.78) بطريقة إعادة التطبيق، و(0.97) بطريقة التجزئة النصفية (خياطة، 2015، ص 82).

❖ الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

1- الصدق: للتحقق من صدق مقياس مستوى الطموح استخدمنا الأساليب التالية:

1.1- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) : حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (23) نتائج المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	المجموعة العليا	27	70.11	4.61	17.46	52	0.000
	المجموعة الدنيا	27	43.66	6.37			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن قيمة (ت) بلغت 17.46 عند درجة الحرية 52 بمستوى دلالة أصغر من 0.01، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مستوى

الطموح بين المجموعتين، وبالتالي فالمقياس لديه القدرة تمييزية بين أطرافه وهو صالح للتطبيق في دراستنا.

2.1- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency: تم حسابه كالتالي:

أ- حساب معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(24) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح

معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
0.357**	19	0.599**	10	0.490**	01
0.376**	20	0.357**	11	0.517**	02
0.478**	21	0.432**	12	0.595**	03
0.448**	22	0.480**	13	0.641**	04
0.251*	23	0.480**	14	0.495**	05
0.465**	24	0.497**	15	0.420**	06
0.322**	25	0.423**	16	0.404**	07
0.332**	26	0.497**	17	0.549**	08
0.339**	27	0.282**	18	0.610**	09
0.360**	30	0.330**	29	0.323**	28
0.312**	33	0.305**	32	0.245*	31
0.244*	36	0.246*	35	0.364**	34

دال عند مستوى **0.01 دال عند مستوى *0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن الفقرات حققت دلالة عند (0.01-0.05)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.244-0.641)، مما يشير إلى صدق المقياس.

ب- حساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم(25) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح

الترقيم	الأبعاد	معامل الارتباط
1	بعد التفاؤل	0.898**
2	بعد القدرة على وضع الأهداف	0.864**
3	بعد تقبل الجديد	0.602**
4	بعد تحمل الإحباط	0.235*

****دال عند مستوى 0.01 *دال عند مستوى 0.05**

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أن قيم معامل الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، وهذا ما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بالصدق.

2- الثبات Reliability: قمنا باستخراج ثبات المقياس كالاتي:

1.2- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-half Method: قامت الطالبة

بحساب معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(26) معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات		
مستوى الطموح	معامل الارتباط	معامل الارتباط بعد التصحيح	طريقة التصحيح
	0.553	0.712	جوتمان

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بلغت (0.553) قبل التصحيح، وبعد التصحيح بطريقة جوتمان وصلت القيمة إلى (0.712) ، وبالتالي مقياس مستوى الطموح مقياس ثابت.

2.2- ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ Alpha cronbach: تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق المعامل ألفا-كرومباخ، وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم(27) معامل ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة ألفا-كرونباخ

المقياس	عدد البنود	N	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
مستوى الطموح	36	100	0.830

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.830) وهذه القيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس.

7- خطوات إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الطالبة بالخطوات التالية:

- إعداد الإطار النظري وذلك بعد الاطلاع على التراث النظري والأدب السيكولوجي في علم النفس وعلوم التربية ذي العلاقة بمتغيرات الدراسة.
- جمع وإعداد الدراسات السابقة للاستفادة منها في الإطار النظري وفي صياغة فرضيات الدراسة و إعداد أدواتها.
- إعداد أدوات الدراسة بما يتلاءم مع البيئة الجزائرية، حيث تم بناء مقياس الاختيار الزواجي ومقياس تقدير الذات، كما تم تطبيق مقياس مستوى الطموح لعوض وعبد العظيم 2005 على عينة استطلاعية قوامها (100) طالب وطالبة من جامعة الأغواط خلال الموسم الجامعي 2017/2018 وبالتحديد في شهري أكتوبر ونوفمبر، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية انطلاقاً من شهر فيفري 2018، حيث تم توزيع 545 استمارة ولقد امتد التطبيق الفعلي على مدار ثلاث أشهر تقريباً (فيفري- مارس-أفريل)، وبعد تجميع الاستمارات قمنا بفرزها وتدقيقها واستبعاد الناقصة منها (5)، وبالتالي حصلنا على 540 استمارة، ثم عمدنا إلى تفرغها وتبويبها، ومن ثمة إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي، ومن ثمة عرض النتائج وتفسيرها واختتمنا بجملة من التوصيات.

8- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

اعتمدت الطالبة على بعض الأساليب الإحصائية بهدف تسهيل عملية العرض والتحليل وتفسير نتائج الدراسة، ويمكن توضيحها كالتالي:

- 1- المتوسط الحسابي: استخدم لحساب متوسطات درجات عينة الدراسة.
 - 2- الانحراف المعياري: استخدم لحساب درجة انحراف القيم عن المتوسط.
 - 3- النسب المئوية: اعتمدنا على النسب المئوية لتمثيل عينة الدراسة وخصائصها.
 - 4- معامل ارتباط "جوتمان" (Guttman): استخدم لحساب معامل الارتباط بين نصفي مقاييس الدراسة للتأكد من ثباتهم بطريقة التجزئة النصفية.
 - 5- معامل ارتباط "ألفا كرونباخ" (Alpha cronbach): استخدم لغرض التحقق من معامل ثبات لمقاييس الدراسة.
 - 6- معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson): استخدم لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.
 - 7- اختبار (ت) للعينة الواحدة t-test: استخدم لغرض التعرف على مستوى تقدير الذات والطموح.
 - 8- اختبار (ت) للعينتين t-test: للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعتين في كل من الاختيار الزواجي وتقدير الذات ومستوى الطموح.
- استعانت الطالبة في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss)، وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداماً لإجراء التحليلات و المعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث، وقد تم استخدام الإصدار (21).

خلاصة الفصل

عرضنا في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، وذلك بدءاً بتحديد المنهج المتبع، ثم اتباعنا أسلوب العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة الدراسة من طلبة جامعة الأغواط، كما اعتمدنا على ثلاث أدوات في جمع المعلومات، وهي مقياس الاختيار الزواجي وتقدير الذات ومستوى الطموح تم تطبيقهم على الطلبة، أخيراً اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات التي تم جمعها في الدراسة الحالية، وبتابع هذه الخطوات يمكن رفض أو قبول الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة، وبهذا سنقوم في الفصل التالي بعرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات.

الفصل السادس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقاييس الدراسة، على عينة قوامها 540 طالبا وطالبة من جامعة الأغواط، حيث اعتمدنا على حساب معامل ارتباط "بيرسون" في حساب العلاقة بين المتغيرات، وكذا حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة مستوى تقدير الذات والطموح، واختبار (ت) للفروق بين الطلبة حسب متغيري الجنس والتخصص، وهذا لمعرفة مدى تحقق كل فرضية من فرضيات الدراسة.

عرض وتفسير نتائج الدراسة:

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "يعتبر معيار الدين والأخلاق من أكثر المعايير تفضيلاً في الاختيار الزوجي لدى طلبة الجامعة الأغواط".

وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعايير الاختيار الزوجي والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير الاختيار الزوجي

الترتيب	النسبة المئوية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معايير الاختيار الزوجي	الرقم
3	17.47%	1.26	10.27	معيار الموصفات الشكلية	1
1	25.43%	1.25	14.95	المعيار العاطفي والنفسي	2
6	10.70%	0.72	6.29	معيار أسلوب اختيار شريك الحياة	3
2	18.85%	1.48	11.08	المعيار الاجتماعي والمادي	4
5	11.38%	1.06	6.69	المعيار الثقافي والتعليمي	5
4	16.09%	0.71	9.46	معيار الأخلاق والدين	6
/	100%	3.76	58.77	المجموع	/

يتضح من الجدول أعلاه أن المعيار العاطفي والنفسي جاء أولاً بمتوسط حسابي قدر ب: 14.95 وانحراف معياري: 1.25 ونسبة مئوية قدرت ب: 25.43%، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعيار الاجتماعي والمادي: 11.08 وانحراف المعياري ب: 1.48، بنسبة قدرت ب: 18.85%، وجاء في المرتبة الثالثة معيار الموصفات الشكلية للشريك بمتوسط حسابي: 10.27 وانحراف معياري: 1.26 ونسبة بلغت: 17.47%، أما المعيار الخلاق والدين فجاء في المرتبة الرابعة بحيث قدر متوسطه الحسابي ب: 9.46 وانحرافه المعياري: 0.71 وبلغت

نسبته المئوية ب: 16.09%، بينما جاء المعيار الثقافي والتعليمي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي: 6.69 وانحراف المعياري: 1.06 ونسبته المئوية: 11.38%، وفي الأخير بلغ المتوسط الحسابي لمعيار أسلوب اختيار شريك الحياة : 6.29 بانحرافه معياري: 0.72 ونسبته: 10.70% ، وعليه لم تتحقق فرضية دراستنا.

يولي طلبة الجامعة أهمية للجانب العاطفي والنفسي فهم يفضلون الزواج من شخص طموح ومعتدل المزاج يحترم العلاقة الزوجية ويقدرها، بالإضافة إلى أن يكون بينهما الحب والود والاحترام المتبادل، فالعاطفة أي الحب والحنان والاحترام هي أساس اختيار شريك الحياة، وفي هذا يقول المولى عز وجل " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (سورة الروم الآية: 21)، ففي الآية الكريمة يظهر أن الزواج يكون معه السكينة والمحبة والرحمة، كما يرى كمال إبراهيم مرسى بأن الزواج سكن نفسي ومودة ورحمة بين الزوجين ليصبح كل منهما للآخر كاللباس للجسم، يستره ويحميه، ولا يستغني عنه، وهو كالشخصية السوية، يقوم على الحب والعمل والموضوعية في التعامل، والقدرة على تحمل الصعوبات وحل المشكلات (مرسي، 1991، ص 212)، كما يركزون على الجانب الاجتماعي والمادي فهم يحبذون شريكاً لديه وظيفة وسكناً مستقلاً حتى يشعروا بخصوصية وتحمل مسؤولية تكوين عائلة، حيث يرون أن الجانب المادي أمر ضروري ومطلوب فهو أحياناً يحافظ على استقرار الأسرة واستمرارها، كما يعتبرون أن الطبقة الاجتماعية أمراً مهماً في الزواج فالعائلة سواء كانت بسيطة ومعروفة بسمعة طيبة أو عائلة مرموقة لها دور مهم في اختيار القرين، ويعتبر التقارب في العمر من أهم أسس الاختيار، كما يولون أهمية للمواصفات الشكلية لشريك الحياة كالجمال والجاذبية، حيث يرون أنه من الضروري أن يكون الزوج المستقبلي أنيقاً وجميلاً وحسن المظهر، لأن الجمال أحد أبرز جوانب الاختيار، يليه معيار الدين والأخلاق حيث أظهر الطلبة استجابة متوسطة حول هذا المعيار، فهم يرون أن التمسك بالدين والتمتع بالأخلاق الحميدة والحسنة من أهم مواصفات شريك الحياة، حيث أن التدين لديه آثار إيجابية في الاختيار ونجاح الزواج ، فهو يعمل على استقرار الزواج وعلى تنميته، فالتدين يجعل الحياة الزوجية رسالة رائعة، ومسؤولية وتقدير والقيام بمهام، ولا يولون اهتماماً كبيراً للجانب الثقافي ويحبذون أن يكون شريكهم حاملاً لشهادة جامعية، ويفضلون اختيار شركاء حياتهم بأنفسهم ؛ أي زواج ذاتي وأكد بموافقة ومباركة الأهل.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع النظرية التحليلية (الشريك المثالي)؛ حيث ترى أن معظم الأفراد يكون لديهم نظرة مستقبلية يودون أن يكون عليها شريك حياتهم المنتظر، هو الصورة التي تكون لدى الفرد في سن الزواج عن نمط الشخص الذي يود الزواج منه وعادة ما تنطوي تلك الصورة المثالية على صفات دقيقة للشريك المستقبلي من حيث الشكل والجمال والصفات العقلية والمزاجية والأخلاقية....

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة شقران وآخرون 2013 التي توصلت إلى أن المعيار النفسي كان من أبرز معايير الاختيار الزواجي تفضيلاً لدى طلبة جامعة اليرموك، وأيضاً اتفقت مع نتائج دراسة القيسي 2015 حيث توصلت إلى أن الجانب العاطفي من حب وحنان في المرتبة الأولى في الاختيار الزواجي، ودراسة مرعب 2016 التي أظهرت اتجاهها إيجابياً نحو المعايير النفسية كتأكيد على العاطفة وتشابه المزاج لدى طلبة الجامعة.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بلخير 2012 ودراسة السيد 2015 ودراسة حواس 2013 حيث توصلت نتائجهم إلى أن المعايير الأكثر تفضيلاً عند الشاب هي الدين والأخلاق بحيث جاء في المراتب الأولى، يليها الجمال والجانب الاجتماعي والمادي، كما اختلفت نتائجنا مع نتائج دراسة السوداني 2013 حيث جاء الشكل والجمال بالمرتبة الأولى، والالتزام الديني والأخلاق الحسنة في المرتبة الثانية بينما جاءت الأوضاع التطبيقية في المرتبة الأخيرة.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: " يتمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى تقدير الذات مرتفع " .
ولاختبار صحة الفرض الثاني قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، واختبار (ت) للعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:
الجدول رقم (29) نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تقدير الذات

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
تقدير الذات	540	60.37	4.26	41	539	105.44	0.000

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس تقدير الذات أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 540 قد بلغ: 60.37 درجة بانحراف معياري قدره: 4.26 عند درجة الحرية 539، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 41 باستخدام الاختبار التائي للعينة ظهرت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أصغر من 0.01 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، إذن تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وتعني هذه النتيجة أن طلبة جامعة الأغواط يتمتعون بمستوى عالٍ من تقدير الذات وبالتالي تحققت فرضية الدراسة.

تعزوا الطالبة ارتفاع مستوى تقدير الذات إلى أن البيئة الجامعية التي يعيش فيها الطالبة حيث تتيح لهم فرص التفاعل الاجتماعي، بمعنى تكوين صداقات فيما بينهم، كما أن خبراتهم الشخصية تسهم في زيادة مستوى تقدير الذات لديهم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن أفراد العينة لديهم تقدير ذات ايجابي جعلهم يدركون العالم الخارجي بصورة إيجابية وتفاؤلية، فهم يرون الجانب المشرق من الأمور، ويستمدون تقدير الذات الايجابي من ثقتهم بأنفسهم، كما ينبع ذلك من تمسك بالعقيدة الدينية، بالإضافة إلى ذلك أن جل عينتنا تنتمي إلى الجنوب الجزائري، حيث يسود التكافل الاجتماعي والتراحم والاحترام المتبادل وهذا ما يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات، كما يتميزون بدرجة عالية من الوعي حيث أنهم مدركون المسؤولية الملقاة على عاتقهم فهم من سيعمل المشعل لخدمة مجتمعهم ووطنهم. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نظرية روجرز التي تقول أن مفهوم الذات يستمر في النمو نتيجة الخبرات الجدية كالدراسة والمهنة والزواج، وكلما تطور الوعي بالذات نمت الحاجة إلى اعتبار الذات، وهي التي تدفع الشخص إلى الحصول على التقبل والحب من الأشخاص المهمين في حياته، ولا يحتاج الشخص إلى التقدير الايجابي من الآخرين فحسب ولكن أيضا من ذاته، وينمو التقدير من خبرات الذات المرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية أو إحباطها، ويتحقق التوافق السليم إذا كان الشخص يلقي تقديراً ايجابياً غير مشروط من الآخرين (دبابي، 2016، ص363).

ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة زايد 2002 حيث توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى طلبة قسم التربية الرياضية، ودراسة مكي وحسن 2011 التي بينت وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى عينة من المدرسون في الجامعة، ودراسة حسن واليعة 2011 التي أظهرت درجة عالية من تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، ودراسة العمرات ومرفوع 2014 توصلت إلى مستوى عالٍ من تقدير الذات لدى طالبات الجامعة الأردنية، ودراسة مساعيد والتح 2014 التي كشفت عن درجة مرتفعة من تقدير الذات لدى طلبة جامعة، وكذلك دراسة دبابي 2016 بينت قدر عالٍ من تقدير الذات لدى معلمي مرحلة الابتدائية، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة قرومي 2014 التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى أساتذة التربية البدنية بالثانوية.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "يتمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى طموح مرتفع".
ولاختبار صحة الفرض الثالث قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، واختبار (ت) للعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	DF	قيمة (T)	مستوى الدلالة
----------------	--------	-----------------	-------------------	----------------	----	----------	---------------

مستوى الطموح	540	74.64	14.06	54	539	34.11	0.000
-----------------	-----	-------	-------	----	-----	-------	-------

الجدول رقم (30) نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مستوى الطموح

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس مستوى الطموح أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 540 قد بلغ: 74.64 درجة بانحراف معياري قدره: 14.06 عند درجة الحرية 539، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 54 باستخدام الاختبار التائي للعينة ظهرت فروقاً دالة إحصائية عند مستوى دلالة أصغر من 0.01، وهذا ما هو مبين في الجدول السابق، إذن تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وتعني هذه النتيجة أن طلبة جامعة الأغواط يتمتعون بمستوى طموح عالٍ وبالتالي تحققت فرضية الدراسة.

يرجع ارتفاع مستوى الطموح للطلبة إلى درجة الوعي التي يمتلكونها وتطلعاتهم المستقبلية، كما أنهم يسعون إلى تحقيق مراكز اجتماعية فعالة في المجتمع ويتسمون بنظرة ايجابية للمستقبل، ولديهم قوة في الشخصية وثقة عالية بالنفس، ويتميزون بعلاقات جيدة وقوية مع المحيط الاجتماعي: الأهل والأصدقاء، ويتمتعون بحالة مزاجية تفاؤلية، ولديهم شعور بالرضا عن النفس وعن العالم الخارجي، وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث أن التمتع بمستوى طموح عالٍ يعتبر ركيزة أساسية للصحة النفسية للطلبة، كما يشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع ككل، إذن أغلب الطلبة لديهم مستويات مرتفعة من الطموح وتطلعات وآمال مستقبلية يسعون من خلالها لتحقيق أهدافهم وبلوغها سواء كانت مادية أو اقتصادية أو اجتماعية، أو على صعيد حياتهم الشخصية، وهذا ما ذهبت إليه نظرية كيرت لفين حيث ترى هذه النظرية بأن مستوى الطموح يخلق أهدافاً جديدة للفرد، وهذه الأهداف تترتب بعضها على الآخر، وكلما حقق منها شيئاً طمح إلى تحقيق آخر والتي تكون في الغالب أصعب وأبعد منالاً (عبد الفتاح، 1990، ص154).

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة شبير2005 التي بينت وجود مستوى مرتفع من الطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، واختلفت مع نتائج دراسة كل من الركابي2000 وبركات2009 وخياطة2015 حيث أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الطموح لدى عينات البحث.

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

*** نص الفرضية:** " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الاختيار الزواجي وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط."

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الطالبة بتطبيق معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين معايير الاختيار الزوجي وتقدير الذات والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (31) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين معايير الاختيار الزوجي وتقدير الذات

مستوى الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون	العينة	تقدير الذات معايير الاختيار الزوجي
0.000 دال إحصائياً	0.534	540	معايير الموصفات الشكلية
0.000 دال إحصائياً	0.533	540	المعيار العاطفي والنفسي
0.016 دال إحصائياً	0.229	540	معايير أسلوب اختيار شريك الحياة
0.000 دال إحصائياً	0.417	540	المعيار الاجتماعي والمادي
0.000 دال إحصائياً	0.544	540	المعيار الثقافي والتعليمي
0.000 دال إحصائياً	0.450	540	معايير الأخلاق والدين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في معيار الموصفات الشكلية ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات قد بلغ 0.534 عند مستوى دلالة أصغر من 0.01 وهو دال إحصائياً أي توجد علاقة بين معيار الموصفات الشكلية وتقدير الذات، كما بلغ معامل الارتباط بين المعيار العاطفي والنفسي وتقدير الذات ب: 0.533 عند مستوى دلالة أصغر من 0.01 وهي دالة إحصائية، بينما قدر معامل الارتباط بين معيار أسلوب اختيار شريك الحياة وتقدير الذات ب: 0.229 عند مستوى دلالة أصغر من 0.05 وهي دالة إحصائية أي توجد علاقة بين معيار أسلوب اختيار شريك الحياة وتقدير الذات، كما تبين وجود علاقة بين المعيار الاجتماعي والمادي وتقدير الذات حيث قدر معامل الارتباط بيرسون ب: 0.417 عند مستوى دلالة أقل من 0.01، أما المعيار الثقافي والتعليمي فقد بلغ معامل الارتباط بينه وبين تقدير الذات ب: 0.544 وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة أصغر من 0.01 أي توجد علاقة بينهما، وفي الأخير فقد تبين وجود علاقة دالة إحصائية بين معيار الأخلاق والدين وتقدير الذات حيث بلغ معامل الارتباط ب: 0.450 عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وبالتالي ففرضية دراستنا قد تحققت.

بينت نتائج الدراسة أن معيار الموصفات الشكلية يرتبط بتقدير الذات للطلاب، حيث يسعون إلى اختيار شريك جميل وجذاب، وفي هذا يرى وايت بأنه كلما كان هناك تماثلاً في الجاذبية الجسمية، كلما أدى إلى تطور العلاقة إلى الزواج، كما يشعرون معه بالحب وهنا نقول **كلثوم بلميهوب** بأن الحب دافع قوي نحو التعاون في مواجهة مشكلات واحباطات الحياة لأنه علاقة مختارة ويتبعه الشعور بالأمن والاطمئنان (بلميهوب، 2006، ص.ص 27-34)، كما أن المعيار

النفسي والعاطفي يرتبط بتقدير الذات، حيث يختار الفرد شخصاً يشعر معه بالسكينة والأمان والاطمئنان، ولقد رتب ماسلو في هرمه الشهير للحاجات في المرتبة الثانية الحاجة للأمن، حيث يعد الأمن عنصراً ضرورياً من جميع النواحي فالأمن هو من الحاجات الأساسية للزوجين مستقبلاً، والذي يعتبر الجوهر الأساسي للعلاقة الزوجية، وفي المرتبة الرابعة الحاجة إلى تقدير الذات خصوصاً من طرف الآخرين وخاصة إذا كان هذا الشخص هو شريك الحياة المستقبلي، الذي يحترمه ويقدره وقادر على إقامة علاقة زوجية معه، والتي هي من أسمى العلاقات الإنسانية والاجتماعية، كما بينت نتائج الدراسة أن أسلوب اختيار شريك الحياة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقدير الفرد لذاته، فيختار الفرد من يراه مناسباً له، يشعر معه بالسعادة والراحة في جميع أمور حياته، يتوافق معه فكرياً وتعليمياً وثقافياً ومادياً واجتماعياً وأخلاقياً... الخ، كما يجذب الأفراد الارتباط بشريك حاملاً لشهادة جامعية يوجد بينهما توافق فكري ويربطهما أيضاً توافق اجتماعي وأن يكون الشريك على قدر من الآداب والأخلاق.

إذاً إن لمعايير الاختيار الزوجي علاقة وثيقة بتقدير الذات، فاختيار شريك الحياة يرتبط بتقدير الذات للفرد، حيث أن الفرد الذي يرى نفسه بنظرة ايجابية واثق من نفسه قادر على اختيار شريكه وتحمل تبعات اختياره، فالمؤسسة الزوجية هي رابطة مقدسة وهي أساس لبناء أسرة سليمة فعالة وبالتالي مجتمع سليم، لذا إذا كان الاختيار سليماً نجح الزواج وعاد بالنفع على الأسرة والمجتمع ككل، فكلما ارتفع تقدير الفرد لذاته كلما أحسن اختيار شريك حياته، فيختار الفرد شريكاً يحترمه ويقدره ويحبه، ويملاً حياته بالانسجام في المشاعر والعواطف، وفي هذا يقول المولى عز وجل: "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا" (سورة الأعراف الآية: 189)، ففي الآية الكريمة يظهر الزواج بأنه سكن للنفس، حيث أن المولى عز وجل خلق حواء لسيدنا آدم ليأنس بها ويأوي إليها.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة مع نظرية التجانس التي ترى الشبيه يتزوج شبيهه، فالمقبلون على الزواج غالباً ما يختارون من يقاربهم سناً، ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضاً إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي، ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي، ويشتركون معهم في الميول والاتجاهات.

5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الاختيار الزوجي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأغواط".

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الطالبة بإجراء اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين معايير الاختيار الزوجي ومستوى الطموح والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (32) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين معايير الاختيار الزوجي ومستوى الطموح

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الطموح معايير الاختيار الزوجي
0.030 دال إحصائياً	0.146	540	معايير الموصفات الشكلية
0.000 دال إحصائياً	0.192	540	المعيار العاطفي والنفسي
0.000 دال إحصائياً	0.241	540	معايير أسلوب اختيار شريك الحياة
0.037 دال إحصائياً	0.142	540	المعيار الاجتماعي والمادي
0.000 دال إحصائياً	0.200	540	المعيار الثقافي والتعليمي
0.000 دال إحصائياً	0.166	540	معايير الأخلاق والدين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في معيار الموصفات الشكلية ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح قد بلغ 0.146 عند مستوى أصغر من 0.05، وبالتالي هو دال إحصائياً أي توجد علاقة بين معيار الموصفات الشكلية ومستوى الطموح، كما بلغ معامل الارتباط بين المعيار العاطفي والنفسي ومستوى الطموح: 0.192 عند مستوى دلالة أقل من 0.01 أي دال إحصائياً، بينما قدر معامل الارتباط بين معيار أسلوب اختيار شريك الحياة ومستوى الطموح ب: 0.241 عند مستوى دلالة أصغر من 0.01 وبالتالي فهو دال إحصائياً، كما تبين وجود علاقة بين المعيار الاجتماعي والمادي ومستوى الطموح حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون ب: 0.142 عند مستوى دلالة أقل من 0.05 وهو دال إحصائياً، أما المعيار الثقافي والتعليمي فقد بلغ معامل الارتباط بينه وبين مستوى الطموح ب: 0.200 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة أصغر من 0.01 أي توجد علاقة بينهما، وفي الأخير فقد اتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين معيار الأخلاق والدين ومستوى الطموح حيث بلغ معامل الارتباط ب: 0.166 عند مستوى دلالة أصغر من 0.01، وبالتالي نقبل فرضية الدراسة لتحقيقها.

اتضح من النتائج أن معيار الموصفات الشكلية يرتبط بمستوى طموح الفرد، حيث يطمح ويسعى الفرد إلى اختيار شريك على قدر من الجاذبية والجمال، فالجمال يعتبر جزءاً مهماً إن

لم نقل أساسياً في عملية اختيار شريك الحياة، كما اتضح ارتباط بين المعيار العاطفي والنفسي ومستوى الطموح، فالأفراد يرغبون بالزواج من شخص يحبونه ويشعرون معه بالسكينة النفسية والراحة، وأن يكون دائم الاهتمام بهم، وأن يكون شريكاً ذكياً قادراً على تفهم واستيعاب شريكه، وأن يكون له طموح وأهداف مستقبلية، وتبين أيضاً وجود علاقة بين معيار أسلوب اختيار شريك الحياة ومستوى الطموح، فالأفراد يحبذون اختيار أزواجهم بأنفسهم يتناسبون معهم ومع مستوى طموحاتهم، كما أن هناك علاقة بين المعيار الثقافي والتعليمي ومستوى الطموح حيث يرغب كل فرد باختيار شريك يناسبه فكرياً وتعليمياً... الخ، وأيضاً هناك علاقة بين المعيار الاجتماعي والمادي ومستوى الطموح حيث أن أفراد عينة الدراسة يحبذون الارتباط بشريك يكون من عائلة مرموقة أو على الأقل معروفة بسمعة طيبة، ويقاربهم في السن ولديهم مسكناً مستقلاً حتى يشعرون بالخصوصية وتحمل مسؤولية تكوين عائلة، وأخيراً اتضح وجود ارتباط بين معيار الأخلاق والدين ومستوى الطموح، حيث أن الدين والأخلاق يعتبران ركيزتان أساسيتين في عملية الاختيار، فالفرد يرغب بالزواج بشريك متخلق وعلى قدر من الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف، ويتوافق مع مستوى طموحاته بل ويساعده في تحقيقها، ويكون له زوج وشريك في الحياة يتقاسمها معه بحلوها ومرها، يسانده في تحقيق أهدافه المستقبلية وطموحه في جميع مجال حياته، يكون له سنداً وأنيساً ورفيقاً، فهو من سيكمل معه حياته إلى نهايتها، لأن الزواج رباط مقدس لاحتوائه على العلاقة الزوجية التي هي أقوى العلاقات الاجتماعية لاحتوائها على ناحية غريزية، وناحية وجدانية، وإذا التقت الغريزة والعاطفة، فثمة أقوى رابطة نفسية.

إذاً إن الاختيار الزوجي له علاقة بمستوى الطموح، فكلما كان مستوى الطموح مرتفعاً كلما كان الاختيار جيداً، لأن الطموح يمنح الفرد قدراً من التفاؤل والحماس لتحقيق أهدافه وتسيير مختلف شؤون حياته، ويمكنه من التكيف مع البيئية التي يعيش فيها وشروطها، كما أن شعور الفرد بالنجاح والرضا عن الذات بعد تحقيق أهدافه التي سطرها لحياته يرفع من مستوى طموحه، والزواج هو أحد القرارات المصيرية التي يتخذها الفرد في حياته، فقد سمى القرآن الكريم الزواج "مِيثَاقاً غَلِيظًا" (سورة النساء الآية: 21)، وذلك لما فيه من تقدير وقديسية لتلك العلاقة وبيان أهميتها وعظم مسؤوليتها، لذا وجب حسن الاختيار، فإذا كان الاختيار سليماً نجح الزواج وعاد بالنفع على الأسرة والمجتمع ككل، فكلما ارتفع مستوى طموح الفرد كلما أحسن اختيار شريك حياته لأنه بلغ درجة كبيرة من الوعي بالقرارات التي اتخذها واختار شريكاً يتكافأ معه ويناسبه في الجانب الفكري والثقافي والاجتماعي والتعليمي والمادي... الخ، فحسن الاختيار هو بداية استقرار الزواج، وفي هذا ذهب كومز Cooms إلى الربط بين النظرية القيمية ونظرية التجانس فيقول أنه لما كانت القيم تكتسب بواسطة الخبرة الاجتماعية لذلك كان من الأرجح أن الأشخاص الذين يتشابهون من حيث بيئاتهم أو خلفياتهم الاجتماعية يتشابهون أيضاً في حكمهم على ما له قيمة (بلميهوب، 2006، ص 40).

إذن يختار الشريك الذي يشبهه ويتجانس معه في الجانب التعليمي والاجتماعي والاقتصادي والمادي وفي السن، كما يحب أن يكون لديه نفس القيم التي يحملها من الأفكار والمعتقدات... الخ.

6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في معايير الاختيار الزوجي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمنا اختبار (T) وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (33) نتائج اختبار (ت) للفروق في معايير الاختيار الزوجي حسب متغير الجنس

مستوى الدلالة	DF	قيمة T	الذكور N 102		الإناث N 438		معايير الاختيار الزوجي
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.927 غير دال إحصائياً	538	0.09	1.61	10.28	1.18	10.27	مقياس الموصافات الشكلية
0.000 دال إحصائياً	538	6.30	1.82	14.19	1.06	15.09	المقياس العاطفي والنفسي
0.000 دال إحصائياً	538	7.44	0.85	6.80	0.65	6.20	مقياس أسلوب اختيار شريك الحياة
0.000 دال إحصائياً	538	3.51	1.50	10.57	1.46	11.18	المقياس الاجتماعي والمادي
0.016 دال إحصائياً	538	2.41	1.09	6.95	1.05	6.64	المقياس الثقافي والتعليمي
0.012 دال إحصائياً	538	2.52	0.82	.958	0.69	9.50	مقياس الأخلاق والدين

يتبين من الجدول أعلاه أن مقياس الموصافات الشكلية بلغ قيمة (T) 0.09 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أكبر من 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، أي لا يوجد فروق في مقياس الموصافات الشكلية والجمالية بين الجنسين، بينما قدرت قيمة (T) في المقياس النفسي والعاطفي 6.30 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أصغر من 0.01 وهي دالة إحصائياً أي يوجد فروق بين الجنسين لصالح الإناث حيث بلغ متوسطهن الحسابي: 15.09 عند الانحراف المعياري: 1.06، أما مقياس أسلوب اختيار شريك الحياة فقد بلغت درجة (T): 7.44 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أصغر من 0.01 وهي دالة إحصائياً أي توجد

فروق لصالح الذكور، حيث بلغ متوسطهم الحسابي: 6.80 عند الانحراف المعياري 0.85، بالنسبة للمعيار الاجتماعي والمادي فقد قدرت قيمة (T): 3.51 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أصغر من 0.01 وهي دالة إحصائية، أي توجد فروق بين الجنسين لصالح الإناث حيث بلغ متوسطهن الحسابي: 11.18 عند الانحراف المعياري: 1.46، بالنسبة للمعيار الثقافي والتعليمي بلغت قيمة (T): 2.41 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أصغر من 0.05 أي توجد فروق بين الجنسين لصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي : 6.95 عند الانحراف المعياري : 1.09، وفي الأخير معيار الأخلاق والدين قدرت درجة (T) ب: 2.52 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أصغر من 0.05 أي توجد فروق بين الجنسين لصالح الذكور، حيث بلغ متوسطهم الحسابي : 9.58 عند الانحراف المعياري : 0.82، يتبين من النتائج وجود فروق بين الجنسين في مجمل معايير الاختيار الزواجي، ماعدا المعيار الأول، حيث اتضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الموصفات الشكلية، وبالتالي توجد فروق بين الجنسين في معظم معايير الاختيار الزوجي، ويمكننا القول أن الجزء الأكبر من فرضية بحثنا تحقق.

إن عدم وجود فروق في معيار الموصفات الشكلية بين الذكور والإناث راجع لكون أن كلا الجنسين يفضلون الارتباط بشريك جميل، ويتمتع بقدر عالٍ من الوسامة والجاذبية، فالجمال جانب أساسي في اختيار شريك الحياة وهذا ما ذهبت إليه نظرية الجاذبية الجسمية حيث ترى أن للجمال والجاذبية الجسمية دور كبير في عملية اختيار القرين، فالجنسان يركزان على الجمال الشكلي للشريك، بينما توجد فروق في المعيار النفسي والعاطفي لصالح الإناث فالمرأة بطبعها تحب من يدللها ويحبها، فهي بحاجة إلى العطف والحنان والاهتمام الدائم عكس الرجل الذي لا يهتم كثيرا للجانب العاطفي والنفسي، حيث أن المرأة تحب أن تتزوج بالشخص الذي تحبه وفي هذا ترى **سناء الخولي** " أن الشروع في الزواج أصبح الحب فيه هو العنصر الرئيسي والمسيطر في الوقت الحالي (الخولي، 1997، ص91)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في أسلوب الاختيار لصالح الذكور، حيث أن الرجل يحب أن تكون له حرية الاختيار فهو يحب أن يختار قرينته بنفسه حيث يتناسب ويتكافأ معها في الجانب العمري والمادي والفكري، كما نجد فروق في المعيار المادي والاجتماعي لصالح الإناث، فالمرأة تحب أن ترتبط برجل غني أو يكون رجلاً مقتدراً، قادراً على تحمل المسؤولية المادية للزواج وتكوين الأسرة، ولديه وظيفة دائمة ومسكناً مستقلاً، وأن يقاربها في العمر، عكس الرجل الذي لا يهتم كثير لهذه الأمور، أما بالنسبة للمعيار الثقافي والتعليمي فقد كانت النتائج لصالح الذكور فالرجل يميل إلى الارتباط بالمرأة من مستواه الثقافي والعلمي والفكري حاملة لشهادة جامعية، أما معيار الدين والأخلاق فكانت نتائج لصالح الذكور فالرجل بطبعه يحب أن يرتبط بفتاة على قدر عالٍ من الأدب والأخلاق و متمسكة بالدين، وربما المرأة ترتبط من شخص يمكن أن نقول عليه عادي أو معتدل التدين المهم أن يوفر لها حياة كريمة.

واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة Feingold 1992 حيث توصلت إلى وجود فروق في الجانب النفسي لصالح الإناث، كما اتفقت مع نتائج دراسة السوداني 2013 حيث توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في جانب الأوضاع الاقتصادية والمالية لصالح الإناث، كما اتفقت مع نتائج دراسة شقران وآخرون 2016 التي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في معيار الجانب الاجتماعي لصالح الإناث، واتفقت مع نتائج دراسة Rauch, Cohen & Johnson 2009 حيث توصلت إلى وجود فروق في معيار الجانب الثقافي لصالح الذكور.

ولقد اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة كل من السوداني 2013 وحواسة 2013 و Buss 1989 و Sprecher et al 1994 التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في الصفات الجمالية والشكلية لصالح الذكور، كما اختلفت مع نتائج شقران وآخرون 2016 التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في المعيار النفسي، وأظهرت نتائج القيسي 2015 عدم وجود فروق بين الجنسين في معيار طريقة الاختيار الزواجي.

7- عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)".

وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمت الباحثة اختبار (T) وذلك للتحقق من جود الفروق بين المتوسطات الحسابية في مقياس تقدير الذات والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (34) نتائج اختبار (ت) للفروق في تقدير الذات حسب متغير الجنس

متغير الدراسة	الجنس	N	$\bar{X}$	S	T	Df	الدالة الإحصائية
تقدير الذات	إناث	438	60.29	3.86	3.14	538	0.002 دال إحصائياً
	ذكور	102	60.70	5.68			

يتضح من جدول أعلاه أن قيمة (T) بلغت: 3.14 عند درجة الحرية 538 وبمستوى دلالة إحصائية أصغر من 0.01 وعليه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور: 60.70 و قدر الانحراف المعياري ب: 5.68 بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث: 60.29 وبلغ الانحراف المعياري: 3.86، وبالتالي تحققت فرضية دراستنا.

تبين وجود فروق في تقدير الذات لصالح الذكور، وهذا راجع لكون الذكور لديهم ميل إلى تأكيد الذات، وينظرون لأنفسهم نظرة ايجابية، ولديهم مستوى مرتفع لتحقيق أهدافهم، فهم لا يتأثرون كثيراً بالاحباطات والمشكلات التي تصادفهم، بل يحاولون التصدي لها وإيجاد حلول مناسبة، ويرجع ذلك إلى الثقة التي يتمتعون بها، كما أن المجتمع الذي نعيش فيه يرى أن الذكر أكثر قوة من الأنثى ويحمله المسؤوليات، والأنثى أكثر حساسية وربما تتأثر بالصعاب التي تصادفها، ما يؤدي إلى تدني شعورها بتقدير ذاتها عكس الذكر، بحيث أن لديه عاطفة قوية تجاه نفسه، وهذا ما ذهب إليه ماك دوجال حيث يرى أن عاطفة تقدير الذات هي المنظم الأساسي والمسيطر على بقية النزاعات، وتتوقف عليها قوة الشخصية، ووحدة اتجاهاتها، وتناسق أفعالها، واتزان تصرفاتها، وتكاملها، وأطلق على هذه العاطفة "احترام الذات" (دباب، 2016، ص 363).

كما يسعى الذكور إلى النجاح لتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة، وتكوين أسرة، لأنهم واعون بأن لديهم مسؤوليات تكوين وبناء أسرة والإنفاق عليها، لذا من المرجح أن يكون لديهم مستوى عالٍ من تقدير الذات والثقة بالنفس لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، لكي يحققوا ما هو مطلوب منهم، إضافة إلى كسب احترام وتقدير الآخرين لهم.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من Kling et al 1999 و Saadat 2011 et al و Arshad et al 2015 حيث توصلوا إلى وجود فروق في تقدير الذات لصالح الذكور، واختلفت مع نتائج دراسة كل من زايد 2002 ومكي وحسين 2011 وقرومي 2014 التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات، وكذلك اختلفت نتائجنا مع نتائج دراسة كل من عبد النبي 2008 ومساعيد التح 2014 بحيث بينت النتائج وجود فروق في تقدير الذات لصالح الإناث.

8- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثامنة:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)".

وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمت الطالبة اختبار (T) وذلك للتحقق من جود فروق بين المتوسطات الحسابية في درجات مستوى الطموح والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (35) نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى الطموح حسب متغير الجنس

متغير الدراسة	الجنس	N	$\bar{X}$	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
مستوى	إناث	438	56.10	10.45	0.88	538	0.379 غير دال

الطموح	ذكور	102	59.68	10.05	إحصائيا
--------	------	-----	-------	-------	---------

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للإناث بلغ: 56.10 بانحراف معياري قدر بـ: 10.45، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور: 59.68 بانحراف معياري: 10.05، وبلغت قيمة (T): 0.88 عند مستوى دلالة أكبر من 0.05، وبالتالي هي غير دالة إحصائياً، وعليه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح، وبالتالي لم تتحقق فرضية دراستنا.

لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح ربما لأن أهدافهم متقاربة، وقد ترجع النتيجة إلى أن الطلبة قد بلغوا درجة من النضج والوعي، حيث أن كلا الجنسين لهم نفس التطلعات، وهذا نظراً لطبيعة المحيط الاجتماعي الذي نعيش فيه الذي أصبح لا يفرق بين ذكر وأنثى، وأن كلا الجنسين يسعون إلى تحقيق الأهداف والتطلع إلى الجانب الإيجابي للحياة، فأهدافهم مشتركة كالنجاح في الدراسة والسعي إلى التوظيف والحصول على الاستقلالية المادية، ورغبة في الوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة، وتكوين أسرة، فهم يرون أن الفشل خطوة إلى النجاح ويحاولون تجاوز تعثرات الحياة، وهذا ما يميز الأشخاص الطموحين فهم حيويين يميلون إلى التنويع والتجديد في أفكارهم وسلوكياتهم وأهدافهم الحياتية. كما أنه من المرجح أن تعود هذه النتيجة إلى تشابه البيئة الجامعية والظروف الاجتماعية التي يعيشها الطلبة، وأن لهم أهدافاً متشابهة يسعون جاهدين إلى تحقيقها في جميع أصعدة ومجالات الحياة.

ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة كل من شبيب 2005، ودراسة بركات 2009، ودراسة اولاهدار وسليمان 2016، ودراسة Brice 2004 التي بينت عدم وجود فروق في مستوى الطموح لدى عينات البحث، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة كل من منسي 2000، ودراسة محمود وفرج 2006، ودراسة خياطة 2015، ودراسة Reynolds 1978، ودراسة Afzalur & Dulumoni 2013 حيث توصلوا إلى وجود فروق في مستوى الطموح لصالح الذكور، بينما دراسة القطاني 2011 ودراسة الركابي 2000 توصلت إلى وجود فروق في مستوى الطموح لصالح الإناث.

9- عرض وتفسير نتائج الفرضية التاسعة:

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في معايير الاختيار الزواجي تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية / علم الاجتماع)".
وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمنا اختبار (T) وذلك لمعرفة وجود فروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في معايير الاختيار الزواجي والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (36) نتائج اختبار (ت) للفروق في معايير الاختيار الزواجي حسب متغير التخصص

مستوى الدلالة	DF	قيمة T	علم الاجتماع N 299		علم النفس وعلوم التربية N 241		معايير اختيار شريك الحياة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.781 غير دال إحصائياً	538	0.27	1.27	10.28	1.25	10.25	معايير المواصفات الشكلية
0.568 غير دال إحصائياً	538	0.57	1.22	14.98	.129	14.92	المعيار العاطفي والنفسي
0.582 غير دال إحصائياً	538	0.55	0.70	6.28	0.74	6.31	معايير أسلوب اختيار شريك الحياة
0.506 غير دال إحصائياً	538	0.66	1.47	11.12	1.49	11.04	المعيار الاجتماعي والمادي
0.696 غير دال إحصائياً	538	0.39	1.06	6.71	1.06	6.67	المعيار الثقافي والتعليمي
0.671 غير دال إحصائياً	538	0.42	0.72	9.45	0.71	.948	معايير الأخلاق والدين

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (T) لمعايير المواصفات الشكلية قدرت ب: 0.27 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائياً، أما المعيار النفسي والعاطفي فقد قدرت قيمة (T) ب: 0.57 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أكبر من 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، أما معيار أسلوب اختيار الحياة فقد بلغت قيمة (T) ب: 0.55 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائياً، بينما بلغت قيمة (T) للمعيار الاجتماعي والمادي ب: 0.66 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أكبر من 0.05 وغير دالة إحصائياً، وقد قدرت قيمة (T) للمعيار الثقافي والتعليمي ب: 0.39 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أكبر من 0.05 وهي غير دالة إحصائياً،

وفي الأخير معيار الدين والأخلاق حيث بلغت قيمة (T) ب: 0.42 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أكبر من 0.05 وعليه فهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي لا توجد فروق بين طلبة علم النفس وعلوم التربية وطلبة علم الاجتماع في معايير الاختيار الزواجي، وعليه تحققت فرضية الدراسة.

ترجع نتائج الدراسة لكون الطلبة في مرحلة عمرية متقاربة ويدرسون في الكلية نفسها ويتأثرون بالمؤثرات البيئية ذاتها، فهم يحبذون جميعاً شريك حياة على قدر عالٍ من الجمال والوسامة والجاذبية كالطول والرشاقة... الخ، كما يميلون بشدة إلى الجانب العاطفي والنفسي ويحبون في الشريك أن يكون طموحاً ومتفائلاً ورومانسياً قادراً على إعطاء الحب، لذا فالحب عنصر أساسي في عملية اختيار القرين لأنه يؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية مستقبلاً ، وفي هذا يرى الدكتور هاشم بحري أنّ الحب هو الضمان الوحيد لنجاح العلاقة الزوجية، وتأتي بعده عوامل أخرى، مثل: طبيعة الزوج والزوجة، وتحكيم العقل في العلاقة، فالحياة الزوجية شراكة نفسية وجسدية يدخلها اثنان بنية الاستمرار، و يتوقف استمرار العلاقة درجتها وعلى قدرة الزوجين على الدوبان كل منهما في الآخر.

<http://www.alukah.net/social/0/517>

كما أنهم يفضلون اختيار شركائهم عن طريق الاختيار الذاتي، ويحبذون الزواج بشريك مقتدر وموظف ومن عائلة أقل ما يقال عنها شريفة ومعروفة بسمعة طيبة كما يعتبر التقارب في السن من الأمور الضرورية للزواج بمعنى أن الجنسين يفضلان الزواج من قرين يقاربهم في العمر، فهم لا يحبذون الزواج من شريك يكبرهم بفارق سني كبير، وفي مجتمعنا دائماً يضرب المثل بسيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة أزكى التسليم بزواجه من السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها، وليس كل الرجال مثل رسول الله وليست كل النساء كالسيدة خديجة، ولم تكن هذه القاعدة في مرحلة القدوة، إنما تدل على الإباحة، فقد خطب سيدنا أبوبكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما السيدة فاطمة رضي الله عنها، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام "إنها صغيرة" فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه، كما أنهم يحبون الزواج من شريك يحمل شهادة جامعية وعلى قدر متوسط من الثقافة، ويفضلون الارتباط بشريك لديه أخلاق فاضلة وخصال رفيعة.

10- عرض وتفسير نتائج الفرضية العاشرة:

نص الفرضية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في تقدير الذات تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية/ علم الاجتماع)".

متغير الدراسة	التخصص	N	- X	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
---------------	--------	---	--------	---	---	----	-------------------

0.407 غير دال إحصائياً	538	0.83	10.45	57.11	299	علم الاجتماع	تقدير الذات
			10.47	56.36	241	علم النفس وعلوم التربية	

وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمنا اختبار (T) وجاءت النتائج كالتالي:
الجدول رقم (37) نتائج اختبار (ت) للفروق في تقدير الذات حسب متغير التخصص

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لطلبة علم الاجتماع بلغ: 57.11 بانحراف معياري قدر ب: 10.45، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة علم النفس وعلوم التربية: 56.36 بانحراف معياري 10.47، وبلغت قيمة (T): 0.83 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أكبر من 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي لا توجد فروق بين طلبة علم اجتماع وطلبة علم النفس وعلوم التربية في تقدير الذات، وعليه تحققت فرضية الدراسة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تقدير الذات بين طلبة علم النفس وعلوم التربية وطلبة علم الاجتماع، حيث يعيش الطلبة في نفس الجامعة ويتأثرون بنفس المؤثرات، ويتشابهون في الخصائص والصفات فهم في المرحلة العمرية نفسها تقريباً، كما أن تمتع الطلبة بصفات الدفء والحب والحماس والتقدير الإيجابي للذات كلها عوامل من شأنها أن تقوي الثقة لديهم، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نظرية ماسلو حيث وضع في هرمه للحاجات النفسية للفرد الحاجة إلى تقدير الذات، متضمناً أمرين الأول: الحاجة إلى التقدير الذاتي، والثاني: تقدير الآخرين، ويتضمن التقدير الذاتي الشعور بالكفاءة والمهارة والانجاز والاستقلالية والحرية، فإحساس الفرد بالقيمة الذاتية وكفايته وقدرته على التغلب على الاحباطات ومشكلات الحياة المختلفة، تساعد على استعادة توافقه النفسي واستمراره عند مواجهة الضغوط والاحباطات المختلفة، وإعطائه حرية التعبير والمناقشة تجعله يشعر بالقيمة والكفاية والقدرة على المواجهة (ذيب، 2010، ص77).

وتفسر نتيجة هذا الفرض أن طلبة الجامعة لديهم علاقات طيبة ومتينة مع الأهل والأصدقاء بالإضافة لامتلاكهم المهارات اللازمة للعلاقات الاجتماعية، كما أنهم يتمتعون بالتوافق العاطفي والنفسي وهو أساس الحياة.

ولقد اختلفت نتائج دراسة مع نتائج الدراسة Saadat et al 2011 حيث توصلت إلى وجود فروق في تقدير الذات بين طلبة جامعة طهران لصالح طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية.

11- عرض وتفسير نتائج الفرضية الحادية عشر:

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية/ علم الاجتماع)".
وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمنا اختبار (T) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (38) نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى الطموح حسب متغير التخصص

متغير الدراسة	التخصص	N	$\bar{X}$	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	علم الاجتماع	299	60.48	4.33	0.69	538	0.488 غير دال إحصائياً
	علم النفس وعلوم التربية	241	60.22	4.19			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لطلبة علم الاجتماع بلغ 60.48 بانحراف معياري قدر ب: 4.33، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة علم النفس وعلوم التربية 60.22 بانحراف معياري: 4.19، وبلغت قيمة (T) 0.69 عند درجة الحرية 538 ومستوى دلالة أكبر من 0.05 وهي غير دالة إحصائية، وبالتالي لا توجد فروق بين طلبة علم اجتماع وطلبة علم النفس وعلوم التربية في مستوى الطموح، وعليه تحققت فرضية الدراسة.

وترجع الطالبة ذلك إلى أن الطلبة يعيشون في البيئة نفسها خاصة الجامعية، ونظرًا لتشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل لا يبين الفروق في مستوى الطموح بينهم، حيث أنهم يتعرضون لشروط بيئية واجتماعية ودراسية تتحكم في مستوى طموحهم، كما أنهم يلقون معاملة جيدة في الجامعة سواء من طرف الأساتذة أو من طرف الإدارة، بالإضافة إلى أن لديهم أهدافا مستقبلية متشابهة كالحصول على شهادة جامعية ووظيفة وزواج، فيسعون جاهدين لتحقيق هذه الطموحات، كما يتمتعون بقوة ثقتهم بأنفسهم، ولديهم نظرة ايجابية لذواتهم، ويوجد لديهم علاقات اجتماعية طيبة مع زملائهم سواء داخل الجامعة أو حتى خارجها، ولديهم درجة عالية من النضج الانفعالي والاجتماعي ويشعرون بالكفاءة والاعتماد على النفس، ومن جهة أخرى تلعب الأسرة دورا مهما في تنمية الطموح فهي تنشئ أبناء متشبعين بالقيم الدينية والخلقية تعمل على رفع مستويات الطموح لديهم، وفي هذا يقول السيد عبد الرحمان أن الأسرة وما تلعبه من دور له أثر بالغ في تنمية مستوى الطموح عند الفرد، لأنه يتشرب القيم والتقاليد (شبير، 2005، ص197).

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام

❖ الاستنتاج العام:

بعد عرض نتائج الدراسة وتفسيرها، يمكننا القول أن الدراسة حققت أهدافها من حيث الكشف عن تفضيلات الاختيار الزوجي ومستويات تقدير الذات والطموح وكذلك معرفة العلاقة بين كل من معايير الاختيار الزوجي وتقدير الذات، ومعايير الاختيار الزوجي ومستوى الطموح، وفيما يتعلق كذلك بالمتغيرات الوسيطة المعتمدة في الدراسة من الجنس والتخصص، وقد توصلنا إلى ما يلي :

● إن أكثر تفضيلات الاختيار الزوجي لدى طلبة جامعة الأغواط كانت أولاً المعيار النفسي والعاطفي فالطلبة يركزون على جانب الحب والاحترام المتبادل كما يرغبون بأن يكون شريكهم على قدر من الذكاء والطموح، يليه المعيار الاجتماعي والمادي فهم يحبذون الزواج من شخص موظفاً ومقتدراً مادياً قادراً على تحمل مسؤولية الزواج وأن يكون من عائلة معروفة بسمعة طيبة، وجاء معيار الموصفات الشكلية في المرتبة الثالثة مما يبين أنهم يعطون أهمية للمظهر الخارجي للشريك والجاذبية الجسدية من جمال ووسامة وأناقة.. الخ، بينما جاء معيار الدين والأخلاق في المرتبة الرابعة مما يبين أنهم يفضلون الزواج من شريك معتدل التدين، كما أنهم لا يولون اهتماماً كبيراً للجانب الثقافي للشريك أما التعليمي فيفضلون أن يكون لديه مستوى جامعي، وفي الأخير كان معيار أسلوب اختيار شريك الحياة حيث أن الطلبة يركزون على الاختيار الشخصي الذاتي.

● مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط هو ضمن المستوى المرتفع للمقياس، على الرغم من ضغوط الدراسة إلا أن الطلبة لديهم مستوى عالٍ من تقدير الذات، قد يرجع ذلك لكونهم يشعرون بالراحة والاطمئنان في الوسط الجامعي وخارجه وفي الحياة الأسرية بشكل خاص والحياة الاجتماعية بشكل عام، وقد يرجع ذلك إلى قوة الوعي لديهم فمن ثمراته الشعور بالهدوء والسكينة والطمأنينة ، كما أنهم يتمتعون بنظرة إيجابية للحياة.

● مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأغواط هو ضمن المستوى المرتفع للمقياس، وقد يدل على الدرجة العالية لرضا الطلبة عن ذواتهم، كما أنهم يشعرون بالراحة والسكينة في الجامعة نظراً للمعاملة الجيدة التي يتلقونها سواء من طرف الهيئة التدريسية أو الإدارة .

● وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معايير الاختيار الزوجي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط ، يمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين المتغيرين أن لتقدير الذات أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطالب، كما أن تقدير الذات الإيجابي له دور على اختيار شركاء الحياة ، والمتتبع للتراث النظري يتبين له أن نجاح الاختيار الزوجي يعتمد على عدة عوامل منها، الحب، الحنان، الاحترام، الصدق، الإخلاص، الدين، الأخلاق، الثقافة ، الجمال... الخ.

الاستنتاج العام

● وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معايير الاختيار الزواجي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط ، فالاختيار الزواجي يرتبط بمستوى الطموح ، فكلما كان الطموح مرتفعاً كلما حسن الاختيار الزواجي، فالفرد الطموح يسعى إلى تحقيق أهدافه سواء على المستوى الدراسي أو المهني أو على صعيد الحياة الشخصية كالزواج ، فيسعى إلى اختيار شريك حياة يتناسب ويتكافأ مع مستوى طموحاته.

● وجود فروق في معظم معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط، حيث أنه تبين عدم وجود فروق في معيار الموصفات الشكلية بين الجنسين حيث أن كلا الجنسين يفضلون الزواج بشريك على قدر عالٍ من الجمال والجاذبية ، ووجود فروق في المعيار النفسي والعاطفي والمعيار المادي والاجتماعي لصالح الإناث حيث أن المرأة تحب الزواج برجل على قدر من الذكاء ومعتدل المزاج، يحبها ويحترمها ، كما أنها ترغب بالارتباط من زوج لديه وظيفة دائمة ومرتاح مادياً، بينما معيار أسلوب اختيار شريك الحياة والمعيار الثقافي والتعليمي ومعيار الدين والأخلاق فجاءت النتائج لصالح الذكور، فالرجل يحب أن يختار بنفسه شريكة حياته وطبعاً بمباركة وموافقة الأهل، ويحبذ الزواج من امرأة لديها شهادة جامعية وكذا على قدر عالٍ من الأخلاق والآداب.

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط حسب متغير الجنس لصالح الذكور، حيث يتمتع طلبة جامعة الأغواط بتقدير ذات مرتفع مقارنة بالطالبات، ويفسر ذلك بأن الذكور يميلون إلى إثبات ذواتهم وتحقيق أهدافهم، والوصول إلى طبقة اجتماعية مرموقة، والرغبة في الحصول على الشهادة والوظيفة والزواج وتحمل مسؤولية تكوين أسرة.

● عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة بالأغواط حسب متغير الجنس، أي أن مستوى الطموح لدى أفراد العينة لم يتأثر بمتغير الجنس وذلك راجع إلى طبيعة بيئتنا النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الجنسين في جميع مجالات الحياة، فهما يتلقيان نفس المثبرات ويعشون تقريباً نفس الأحداث وهذا ما أدى إلى تقارب وتشابه طموحاتهم.

● عدم وجود فروق في معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة الجامعة حسب التخصص (علم النفس وعلوم التربية-علم الاجتماع)، وذلك راجع لكون الطلبة يدرسون في نفس الجامعة، ويتلقون نفس المعاملة ويتأثرون بنفس المثبرات، كما أنهم في نفس المرحلة العمرية ويعيشون في نفس المجتمع لذا لم توجد فروق في معايير اختيارهم لشريك حياتهم.

● عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط حسب متغير التخصص (علم النفس وعلوم التربية- علم الاجتماع)، على الرغم من اختلاف التخصص، إلا أن تقدير الذات لم يتأثر لدى عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أنهم يعيشون

الاستنتاج العام

نفس الظروف ونفس المؤثرات يوميًا ، سوءًا الايجابية منها أو السلبية ولذلك نجد بأن تقدير الذات لدى عينة البحث متقارب جدًا .

● عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأغواط حسب متغير طبيعة التخصص (علم النفس وعلوم التربية- علم الاجتماع)، فمستوى الطموح لا يتأثر باختلاف التخصص ، وذلك راجع إلى أن الطالب مهما كان تخصصه يعيش نفس الظروف التي يعيشها زميله الآخر سواءً كان في علم النفس وعلوم التربية أو في تخصص علم الاجتماع.

❖ مقترحات الدراسة

- بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الطالبة تقترح ما يلي:
- إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزوجي، بحيث تقدم خدماتها للمقبلين على الزواج .
 - إقامة ندوات وملتقيات تثقيفية للمقبلين على الزواج بخصوص التعريف بمعايير الاختيار الزوجي.
 - قيام خطباء وأئمة المساجد بتوعية الأفراد بطرق ومعايير اختيار شريك الحياة المناسب على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
 - قيام وسائل الإعلام بنشر التوعية لدى الشباب بأهمية الاختيار الزوجي ومعايير اللازمة لنجاح الزواج مستقبلا والنجاح في تكوين أسرة.
 - ضرورة مساعدة الأهل وخصوصا الوالدين في اختيار أزواج وزوجات أكفاء لأبنائهم.
 - الاهتمام بطرق تنمية مستوى الطموح عند الطلبة، من خلال زيادة وعي الوالدين بأهمية تنمية الطموح لدى الأبناء، هذا من جهة ومن جهة أخرى على الجامعة تطوير مناهج وبرامج لزيادة مستوى الطموح لدى الطالب.
 - مساعدة الطلاب على طرق التعامل مع المصاعب والمشكلات التي تواجههم والتي تحد من مستوى طموحاتهم.
 - العمل على إقامة دورات تدريبية لزيادة وتنمية مستوى الطموح لدى الأفراد.
 - تعزيز الشعور بتقدير الذات لدى الأفراد من خلال العمل على إيجاد آليات وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجههم يوميا والمتعلقة بالنواحي الاجتماعية والنفسية.
 - العمل على زيادة الشعور بتقدير الذات من خلال عقد ندوات ودورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج تشغل أوقات الفراغ ويكسب من خلالها الأشخاص سمات ومهارات تعزيز الثقة بالنفس وبالأخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرضون لها في حياتهم.
 - و في الأخير تقترح الطالبة انجاز دراسات تثري هذا البحث تتناول الموضوعات التالية :
 - إجراء دراسة مقارنة حول معايير الاختيار الزوجي لشرائح مختلفة من المجتمع كالموظفين والمعلمين والأطباء.... الخ
 - القيام بدراسة حول التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية على الاختيار الزوجي لدى الشباب.
 - دراسة حول اتجاهات طلاب الجامعة نحو الزواج ومظاهره الاجتماعية.
 - القيام بدراسة مقارنة حول معايير الاختيار الزوجي قبل الزواج وبعده.
 - القيام بدراسات أخرى حول كل من الاختيار الزوجي وتقدير الذات ومستوى الطموح وعلاقتهم بمتغيرات أخرى في الواقع الميداني و في بيئات أخرى من البيئة الجزائرية.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام دراستنا التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين معايير الاختيار الزواجي بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثلجي بالأغواط يمكننا القول بأن دراستنا حققت أهدافها، حيث تحققت معظم الفرضيات المطروحة، وجاءت مطابقة للإطار النظري، والذي أظهر أن الطلبة يولون أهمية بالغة لمعايير الاختيار الزواجي على رأسها معيار النفسي والعاطفي، كما بينت أن تقدير الذات والطموح عند الطلبة كان مرتفعاً، وعليه نستطيع قول بأن موضوع الاختيار الزواجي من المواضيع التي شغلت اهتمام علماء النفس والاجتماع، فهو يعني كل شاب من شباب المجتمع، ويعتبر أهم قرار في الزواج هو الاختيار، وهو أهم خطوة في حياة الإنسان فالاختيار السليم يؤدي إلى نجاح المؤسسة الزوجية، فالزواج الناجح يعتبر الراحة والسكينة والطمأنينة والاستقرار للزوجين وهو العمود الفقري والمحرك الأساسي الذي يبين مسار الحياة الزوجية، وذلك لأن حسن الاختيار يؤدي إلى استقرار الزواج مستقبلاً، وله تأثير نفسي واجتماعي لا يقتصر على الزوجين فقط إنما يمتد إلى المجتمع، فالزواج الناجح يعود بالنفع والإيجاب على الزوجين، وعلى الأبناء والمجتمع والعكس فإن سوء الاختيار يعتبر من العوامل الهادمة للبناء النفسي للزوجين مستقبلاً والأبناء والمجتمع بشكل عام، كما أن الاختيار الزواجي له علاقة وثيقة بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح، حيث أن تقدير الذات هو تقييم الفرد لنفسه وذاته وهو يتأثر بنظرته سواء الايجابية أو السلبية، فكلما كان تقدير الذات مرتفعاً وإيجابياً لدى الفرد كلما اتضحت معالم اختيار شريك الحياة لديه، فالفرد الواثق من نفسه ومن القرارات التي يتخذها قادر على تحديد المعايير والمواصفات التي يجب توفرها في قرينه المستقبلي، أي اختيار الشريك الذي سوف يتزوج به ويكمل معه حياته، كما أنه أيضاً أي الاختيار الزواجي له ارتباط بمستوى الطموح الذي يعتبر مجموع الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها حيث أن الزواج وتكوين عائلة من أهم الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها فيختار الفرد شريكاً يتماشى

مع مستوى طموحاته يسانده ويساعده في تحقيق أهدافه المستقبلية، ومن هنا تبرز أهمية موضوع الدراسة بحيث لم يعط حقه من البحث خاصة في بيئتنا المحلية، ومن ثم جاءت هذه الدراسة تبحث عن العلاقة بين معايير الاختيار الزوجي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الاغواط.

وهذا البحث جهد متواضع قد تتلوه دراسات أخرى على عينات في بيئات متنوعة ، لإبراز أهمية الاختيار الزوجي وتقدير الذات ومستوى الطموح في حياتنا اليومية والأسرية والاجتماعية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- I. القرآن الكريم
 - II. الحديث الشريف
- إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ابن منظور. (ب ت). قاموس لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.
- أبوأسعد، أحمد عبد اللطيف والختاتنة، سامي محسن. (2011). سيكولوجية المشكلات الأسرية. ط1، عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع.
- أبوشنب، رغداء حسن حسني. (2015). العلاقة بين مستوى دافعية الانجاز الرياضي ومستوى الطموح لدى لاعبات منتخبات الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية.
- أبوعمار، محمود المصري. (2006). الزواج الإسلامي السعيد. ط1، القاهرة: مكتبة الصفا.
- أبوعمرة، عبد المجيد عواد مرزق. (2012). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- أبو هشام، السيد محمد. (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، 20(81)، 269-350.
- الأحسن، حمزة. (2015). الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1(1)، 188-215.
- أحمد، هدى عبد الرحمان. (2010). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات كلية المعلمات بجدة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 16(1)، 11-60.
- الإرياني، الهام عبد الله. (2013). محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 8(8)، 225-269.
- الأشرم، رضا إبراهيم. (2008). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- أنجرس، مورييس. (2008). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط2، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر: دار القصة للنشر.

قائمة المراجع

- أولاد هدار، زينب وسليمان، جميلة.(2016). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة بغرافية في ضوء بعض المتغيرات بمجلة الحكمة للدارسات التربوية، 4(8)، 8-24.
- بابكر، الصادق محمد.(2016). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان.
- بأحمد، جويده.(2015). علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزوزو. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيزوزو.
- بدرة، حورية.(2016). تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (26)، 397-414.
- البربري، مدحت أحمد فتح الله.(2010). دور الأستاذ الجامعي في رعاية طلابه الباحثين لتعميق الانتماء للجامعة ومستوى الطموح. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.
- بركات، زياد.(2009). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 1(2)، 219-255.
- بلخير، حفيظة.(2012). تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2)، 299-309.
- بلميهوب، كلثوم.(2006). الاستقرار الزواجي. ط2، الجزائر: منشورات الحبر.
- البلهان، عيسى.(2008). الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 20(1)، 245-294.
- بنات، سهيلة ومقدادي، يوسف وغيث، سعاد ونايفه، الشوكي ودرويش، منى.(2010). الإرشاد الأسري. عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- بن عاشور، سهام.(2002). التكثيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- بن مبارك، نسيم.(2014). الرضا عن التخصص الرياضي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين دراسة مقارنة بين طلبة النظامين الكلاسيكي وول م د-. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة.
- بوفاتح، محمد.(2005). الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة.

قائمة المراجع

- بوفاتح، محمد.(2013). الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى الأساتذة الجامعيين – دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط-. أطروحة دكتوراه غير منشورة.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2.
- تركية، بهاء الدين خليل.(2004).علم اجتماع العائلي. ط1، دمشق: دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.
- تونسية، يونسى.(2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين.رسالة ماجستير منشورة،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزوزو.
- جابر، عبد الحميد جابر.(1990). نظريات الشخصية (البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث-التقويم). القاهرة : دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع .
- جبر، حسين عبيد.(2012).المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل. مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، 2(2)، 184-211.
- جمبي، محمد بن جعفر.(2008).تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية من زكور وإناث بمنطقة مكة.رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم القرى.
- الحربي، تهاني محمد.(2014).القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الحسن، إحسان محمد.(2005).علم الاجتماع العائلي.ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- حسن، علي عبد الحسن واليمة، حسين عبد الزهرة.(2011).التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، 11(3)، 177-218.
- حسيب، عبد المنعم عبد الله.(2006). مقدمة في الصحة النفسية.ط1، الإسكندرية : دار الوفاء للنشر والطباعة.
- حسين، عبد المنعم الخيري.(2013).القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- حمام، فايز كامل والهويش، فاطمة خلف.(2010).الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل.مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2(2)، 64-138.
- حمري، صارة.(2012).علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية.رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران.

قائمة المراجع

- حمزة، جمال مختار. (2004). تأثير مستوى الطموح وفق لمتغير جنس الطفل ومستوى تعليم الأب. *مجلة العلوم التربوية*، (1)، 53-83.
- حنتول، أحمد موسى. (2012). *فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف من قلق المستقبل وأثره على دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان*، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- حواوسة، جمال. (2013). *معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة. مجلة الحقيقة*، (26)، 319-351.
- الخالدي، عطاء الله فؤاد والعلمي، دلال سعد الدين. (2009). *الإرشاد الأسري والزواجي*. ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- خلال، نبيلة. (2012). *التذبذب كمنط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية وتقدير الذات والاكتئاب*. أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
- الخولي، سناء. (1984). *الزواج والعلاقات الأسرية*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- خياطة، هبة الله. (2015). *الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة حلب.
- الداهري، صالح حسين. (2008). *أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري*. ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- داودي، محمد وبوفاتح، محمد. (2007). *منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية*. ط1، الجزائر: دار ومكتبة الأوراسية.
- دبابي، بوبكر. (2016). *مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم النفسية والتربوية*، (2)، 353-365.
- ديب، فتيحة. (2014). *أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (17)، 17-24.
- ذيب، عيادة عبد الله. (2010). *الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة*. ط1، عمان: دار الفكر.
- رادف، نصيرة. (2010). *تصور الشباب الجزائري للاختيار الزواجي عن طريق الإعلانات الصحفية*. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة.
- الرشدي، فاطمة سحاب. (2015). *مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين في مرحلة المتوسط في محافظة القصيم وعلاقته بتقدير الذات*. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، (1)، 10-233-249.
- رضا، أكرم. (2007). *على أعتاب الزواج*. مصر: دار الفا للنشر وتوزيع.

قائمة المراجع

- الرفاعي، قاسم صباح.(2010). مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة الإرشاد النفسي*، (27)، 342-392.
- الرفاعي، قاسم صباح.(2011). خصائص زوج المستقبل كما تراها عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها بسمات شخصيتهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (2)5، 243-286.
- الركيبات، أمجد فرجان.(2015). تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق (دراسة لدى عينة من طلبة الصف العاشر أساسي بالأردن). *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، 4(5)، 1-14.
- رمضان، هادي صالح وسرحان، جنان قحطان.(2016). الحاجات الإرشادية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين وغير الساكنين في الأقسام الداخلية. *مجلة الأستاذ*، (218)2، 233-254.
- زايد، كاشف.(2004). تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. *مجلة الدراسات للجامعة الأردنية*، عدد خاص. 321-331.
- زهران، حامد عبد السلام.(2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط4، القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- سالم، هبة الله محمد وقمبيل، كبشور كوكو والخليف، عمر هارون.(2012). علاقة دافعية الانجاز بوضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسة التعليم العالي بالسودان. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، (2)، 81-96.
- السبيelle، مشاري بن عبد الله الهادي.(2003). *معايير اختيار الزوجة لدى الشباب السعودي*. رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة ملك سعود.
- سري، إجلال محمد.(2000). *علم النفس العلاجي*. ط2، القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- سليمان، عادل محمود.(2003). *الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية.
- السوداني، عبد الله عبد المهدي.(2013). *المحكات التي يستخدمها الشباب في الأردن لاختيار شريك الحياة*. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 6(1)، 71-88.
- السيد، الحسن بن حسين.(2015). *اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزوجي*. ط1، السعودية: جمعية المودة للتنمية الأسرية.

قائمة المراجع

- الشافعي، سهير إبراهيم محمد.(2012).الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بينها، (92)، 317-348.
- شبير، توفيق محمد توفيق.(2005). مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب.(2003). معجم المصطلحات النفسية والتربوية. ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شعبان، عبد ربه.(2010). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المعاقين بصريا. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- شقران، حنان وطشطورش، رامي والمومني، فواز أيوب وبني مصطفى، منار.(2013). معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 35(1)، 59-82.
- شكشك، أنس.(2010). التحليل النفسي للحياة الزوجية. ط1، حلب: دار النهج.
- شكور، جليل وديع.(1989). أبحاث في علم النفس الاجتماعي. ط1، عمان: دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع.
- شلاي، لخضر.(2017). التوجه نحو ميدان ل م د وعلاقته بالتوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
- صباح، جعفر.(2010). تقدير الذات وعلاقته بدافعية الانجاز لدى متربصين المعهد المتخصص للتكوين المهني بسكرة. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة.
- الصيصانة، مصطفى عيد.(1993). أسس اختيار الزوجة. ط1، المدينة المنورة: دار التقوى.
- الطائي، ذكرى يوسف.(2007). مستوى الطموح لدى المرأة المسلمة ودوره في بناء الأسرة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 14(4)، 194-212.
- الطيرري، عبد الرحمن سليمان.(1997). القياس النفسي والتربوي نظريته- أسسه- تطبيقاته. ط1، الرياض: مكتبة الراشد للنشر والتوزيع.
- طوسون، عبير أحمد.(2015). العزو السببي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات ذوات التحصيل المرتفع والطالبات ذوات التحصيل المنخفض بقسم التربية الخاصة بجامعة القسم. مجلة العلوم التربوية، (2) 1-35.
- عايد الحمد، منى.(2013). أساليب التعبير عن الذات والرأي وضوابطها دراسة تربوية في ضوء السنة النبوية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2(35)، 201-240.

قائمة المراجع

- عبد الرحمن، سعد.(2008). *القياس النفسي نظرية وتطبيق*. ط5، مصر: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، محمد السيد.(1998). *نظريات الشخصية*. القاهرة : دار قباء للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، كاميليا.(1990). *دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية*. ط3، مصر: دار النهضة العربية.
- عبد النبي، سامية محمد صابر.(2008). *صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحوث النفسية والتربوية*، (1)، 187-235.
- عبد الهادي، نبيل أحمد.(2006). *منهجية البحث في العلوم الإنسانية*. ط1، الأردن: دار الأهلية للنشر والتوزيع.
- عثمان، زينب سيد عبد الحميد.(2014). *القلق الاجتماعي وعلاقته بقوة الأنا وتقدير الذات والسلوك التوكيدي والسمات السوية واللاسوية لدى عينة من المراهقين معاقين بصرياً. مجلة كلية الآداب*، (28)، 135-200.
- عزوني، سليمان.(2011). *أطفال مركز الصم بين ممارسة النشاطات البدنية والرياضية وتقديرهم لذواتهم. رسالة ماجستير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3*.
- عسلي، محمد إبراهيم والبناء، أنور حمود .(2011). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الأزهر بغزة (سلسلة العلوم الإنسانية)*، 13(12)، 235-284.
- العطوي، ضيف الله سليمان.(2006). *أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة*.
- علوان، سالي طالب.(2013). *دعم وعدالة المدرسين وعلاقتها بمستوى الطموح عند طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية للبنات*، 24(2)، 386-402.
- علوان، عبد الله ناصح.(ب ت) *آداب الخطبة والزفاف*. الطائف: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- علوطي، سهيلة.(2017). *العلاقة بين تقدير الذات والدافع للإنجاز لدى الطالب الجامعي- دراسة ميدانية بجامعة جيجل- . مجلة أبحاث نفسية وتربوية*، ج(10)، 137-180.
- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد.(2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق*. ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- علي، بشرى حسن وصاحب، ودان عناد.(2010). *أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية. مجلة كلية التربية الأساسية*، (63)، 279-330.

قائمة المراجع

- عماوي، إياد. (2007). تغيرات الاختيار الزواجي في الريف الفلسطيني. مجلة التراث والمجتمع، (44)، 1-13.
- العمرات، محمد سالم ومرفوع، محمد أحمد. (2014). مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات الجامعة الطفيلية التقنية في الأردن. مجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(12)، 266-283.
- العنزي، فرجان بن سالم بن ربيع. (2009). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- العودة، وجدان بنت عبد الرحمان. (2013). أسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالرضا الزواجي لدى عينة من ربات الأسرة بمدينة الرياض. مجلة الاقتصادية والعلوم الاجتماعية، 4(2)، 277-302.
- عوض، عباس محمود. (1999). علم النفس الإحصائي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عيسى، أنور أحمد. (2015). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية. أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة دنقلا.
- غريب، عبد الفتاح غريب. (1992). مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب: دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية المتحدة. مصر: المكتبة الأنجلو مصرية.
- غسيري، يمين. (2012). رؤية سيكوسوسيولوجية لعملية الاختيار الزواجي في المجتمع الجزائري. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 2(2)، 223-246.
- غنيم، سيد محمد. (1975). سيكولوجية الشخصية (محدداتها وقياسها ونظرياتها). بيروت: دار النهضة العربية.
- فان دي، فيلد. (ب ت). الزواج المثالي. ط4، ترجمة فتحي محمد، القاهرة: مؤسسة الخانجي.
- قدوري، خليفة. (2017). قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لولاية الوادي. أطروحة دكتوراه منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة.
- قرومي، عبد الحق. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية. مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية والفنية. 5(5)، 25-31.
- القسي، لما الماجد. (2015). مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة الجامعة الطفيلية التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(1)، 342-366.

قائمة المراجع

- القضاة، عرين عثمان والرواشدة، علاء زهير والعراب، أسماء وربابعة، عمر. (2013). العوامل المؤثرة في الاختيار الزوجي للفتاة الجامعية- دراسة ميدانية على طالبات البكالوريوس في جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة دراسات وأبحاث، 5(10)، 76-106.
- القطاني، علاء سمير موسى. (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- كامل، سهير أحمد. (1999). أساليب تربية الطفل بين النظري والتطبيقي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الكفافي، علاء الدين. (2008). الإرشاد الأسري. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- كلثم، علي غانم. (2010). اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج - دراسة استطلاعية على عينة من الشباب القطري-. قطر: المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.
- الكندري، أحمد محمد مبارك. (1992). علم النفس الأسري. ط2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مالهى، رانجيت سينج وريزنر، روبرت دبليو. (2005). تعزيز تقدير الذات. ط1، السعودية: مكتبة الجزيرة.
- مجلي، شايع عبد الله. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. مجلة جامعة دمشق، 29(1)، 59-104.
- محمد، محمد حسنين والشحات، مجدي محمد أحمد. (2006). دراسة لبعض المتغيرات العقلية (السرعة الإدراكية- الغلق اللفظي) والانفعالية (مستوى الطموح- تحمل الغموض) الفارقة بين الطلاب العاديين وبطيء التعلم في المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، 16 (68)، 123-164.
- محمود، هويده حنفي وفراج، محمد أنور إبراهيم. (2006). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة. مجلة كلية التربية، 16(2)، 60-154.
- ال مراد، نبراس يونس. (2007). تقدير الذات لدى طالبات قسم التربية الرياضية وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 14(4)، 108-128.
- مرحاب، صلاح أحمد. (1984). سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح-دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب. المغرب: دار الأمان.
- مرسي، كمال إبراهيم. (1991). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. ط1، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- مرعب، ماهر فرحان. (2016). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزوجي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(1)، 201-236.

قائمة المراجع

- المساعيد، أصلان والتح، زياد.(2014). تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة المنارة*، 20(2)، 35-53.
- مظاهري، حسين.(1994). *أخلاقيات العلاقة الزوجية*. ط1، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
- معجم علم النفس والتربية.(1984). الجزء الأول. مصر: الهيئة العامة لشؤون مطابع الأميرية.
- المعجم الوسيط . (2004). ط4، مصر: مكتبة الشروق الدولية.
- معمريّة، بشير.(2009). *مدخل لدراسة القياس النفسي*. الجزء 7، مصر: المكتبة العصرية.
- معن، خليل عمر.(2000). *علم اجتماع الأسرة*. ط3، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- مكي، لطيف غزي وحسن، براء محمد.(2011). *صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المدرسين في الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (31)، 353-403.
- المنجد الأبجدي.(1967). ط4، بيروت: دار المشرق.
- منسي، حسن عمر شاكر.(2003). *مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة اربد بالأردن ولعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية*، (24)، 183-215.
- مهنا، بشير عبد الله.(2010). *الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين نينوى. مجلة التربية والعلم*، 17 (3)، 360-484.
- ميره، أمل كاظم.(2012). *الاستقرار النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات*، 23(2)، 340-359.
- نعمة، أنطوان وآخرون.(2000). *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*. ط1، بيروت: دار المشرق.
- النملة، عبد الرحمان.(2013). *تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت. دراسات العلوم التربوية*، 40(4)، 1318-1333.
- الوافي، عبد الرحمن.(2011). *سيكولوجية الإنسان والمجتمع*. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.
- ونوغي، فطيمة.(2014). *أثر سوء التوافق الزوجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة. أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة*.

قائمة المراجع

- يحيوي، فاطمة.(2016).الاختيار الزوجي وتطور سن الزواج الأول في الجزائر. مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 6(2)، 136-168.
- يعقوب، حيدر مزهر.(2008). بناء أداة لقياس الأمن النفسي لدى ضباط جيش العراقي. مجلة الفتح ، (33)، 1-17.
- يوسف، دلال.(2013). القلق الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة.
- يوسف، دلال.(2017). قياس فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Arshad ,Mohamed & abad, Faisal & Khalid, Mahmood & Zaidi, Syed Mohamed.(2015).Self-Esteem and Academic Performance among University Students. *Journal of Education and Practice*, 6(1),156-162.
- Bayraktaroglu, Huseyin & Çakici, Ebru.(2013). factors related with marital adjustment. *Eurasian journal of educational research*, (53), 297-312.
- Bender ,R.LWells, M,G & Peterson ,S,R .(1993).*Self-Esteem Paradoxes and innovation in clinical theory and Practice*. Washington D.C.
- Botwln, michael & buss, david & shackeuord, todd.(1997). personauty and mate prefeiences : five factors in mate selection and Marital Satisfaction. *Personality*, 65 (1) ,107.136.
- Buss, Q.(1989). Sex Differences in human mate selection preference and sexual strategy: test for evolutionary hypotheses. *Chinese Journal of Psychology*, 44(1)75-93.
- Feingold, Alan. (1992). Gender Differences in mate selection preferences a test of parental investments models. *Psychological Bulletin*, 112(1), 125-139.
- Gardiner, J.W.(1940).The relation of certain personality variables to level of aspiration. *Journal of Psychology*, (9), 191-206.
- Good, G. W.(1973). *Dictionarty of Education*. 3rd New York, Mc , Grow _ Hill .

قائمة المراجع

- Kling, Kristen C. et.al.(1999). Gender Differences in Self- Esteem ,Ameta Analysis. *Psychological Bulletin*,125(4), 470-500.
- Koshy, Siji mary.(2013).Marital adjustment and occupational stress of women in industry. *international journal of scientific recearc, University of Rajasthan*, 2(5), 578-580.
- Lal, Krishan.(2014). Career maturity in relation to level of aspiration in adolescents. *American international journal of research in humanities, arts and social sciences*.5(1),113-115.
- Laurence,D.(1981). The Development of self-esteem questionnaire. *Journal of Education Psychology*, 5.(7), 245-251.
- Maria, K.& Harnish, D.L.(2000). Self- Esteem in Children. *British Journal of Education Psychology*,(70), 229-242.
- Morgan, F .(1986). *Introduction to psychology*, McGrow Hill.
- Okerman. S.D. (1979), *Self-steem and Social on Charge of Adolescen White, Black and Mexican, American Students*. Palo - 1 to California.
- pandith, aqueel ahmad & malik, mudasir hamid & ganai, m y.(2012).self-concept and level of aspiration among hearing impaired. *visually impairedand crippled secondary school students of district baramullah, j & k*.4(1),115-118.
- Pilafova ,Adriana & Angelone, D. J & Bledsoe ,Katrina.(2007). The relationship between gender, BMI, self-esteem,and body esteem in college students. *The National Honor Society in Psychology*,12(1),24-30.
- Quaglia, Russell & Cobb, Casey.(1996). Toward a Theory of Student Aspirations. *Journal of Research in Rural Education* ,12 (3),127-132.
- Robson,P.J.(1988).Self- Esteem A psychiatric view. *British Journal of psychology*, (153), 6-15.
- Rogers, C.R.(1965). *Persons of Science A philosophical question*. American Psychologist.
- Rosenberg, M.(1979). *Conceiving the self*. New York Basic Book inc.
- Saadat, Marayam & Ghasemzadeh , Azizreza & Soleimani, Mahsa .(2012).Self-esteem in Iranian university students and its relationship with academic achievement. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*,(31).10-14.
- Saeednia, Yadolla.(2009)."The need to know and to understand in Maslow's basic needs hierarchy". *US-China Education Review (USA)*, 6(9), 1-6.
- Sprecher,S, Sullivan,Q. & Hafield, E. (1994). Mate selection preferences: gender differences examined in a national sample. *Journal of Personality & Social Psychology*, 66, 1074-1080.

قائمة المراجع

- Stutzer ,Alois & Frey, Brun.(2006).Does marriage make people happy,or do happy people get married .*The Journal of Socio-Economic*, (35), 326-347.

المواقع الالكترونية

- بحري، هشام، الإجازة الزوجية. أسلوب جديد لإنعاش الحياة الزوجية، 2007/04/10
(<https://www.alukah.net/social/0/517>)

- شاهين، محمد أحمد وحمدى، محمد نزيه. درجة تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين: علاقتها بالتفكير اللاعقلاني وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسينها، 2011/05/11.

(<http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=13895>)

- علي بن عبد الله العفنان . نظرية ماسلو للحاجات

(<https://www.slideshare.net/ArchHaneenMohammad/ss-42893008>)

الملاحق

الملحق رقم (1)

أسماء الأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
محمد داودي	أستاذ تعليم عالي	علم النفس التربوي	عمار ثليجي الاغواط
حسين بوداود	أستاذ تعليم عالي	علوم التربية	عمار ثليجي الاغواط
خميستي كروم	أستاذ محاضر أ	علم النفس الاجتماعي	عمار ثليجي الاغواط
جرادي تجاني	أستاذ محاضر أ	علم النفس الاجتماعي	عمار ثليجي الاغواط
رمضان عمومن	أستاذ محاضر أ	علم النفس العمل و التنظيم	عمار ثليجي الاغواط
محمد بوفاتح	أستاذ محاضر أ	علم النفس العمل و التنظيم	عمار ثليجي الاغواط
علي عون	أستاذ محاضر أ	علوم التربية	عمار ثليجي الاغواط
عياط الأمين	أستاذ محاضر ب	علوم التربية	عمار ثليجي الاغواط
دعماش خديجة	أستاذ محاضر ب	صحة نفسية	عمار ثليجي الاغواط
بن عابد جميلة	أستاذة مؤقتة	صحة نفسية	عمار ثليجي الاغواط

الملحق رقم (2)

مقياس الاختيار الزوجي في صورته الأولى

الرقم	العبارات	موافق	غير موافق
1	يهمني المظهر الخارجي لشريك(ة) حياتي		
2	أهم شيء أن يكون شريكي (تي) جميلاً		
3	أحب يكون زوجي (تي) مقبول(ة) الشكل		
4	افصل أن يكون شريكي رقيقاً (ة)		
5	أن يكون شريك حياتي ممتلئ(ة) الجسم		
6	أهم شيء أن يكون شريكي طويل (ة) القامة		
7	أن يكون اسمر(ة) البشرة		
8	لا اشتغل الجمال فالجمال جمال الروح		
9	أحب أن يكون شريك (ة) حياتي طموحاً		
10	أحب الزوج مع شريك (ة) أشعر معه بالأمن والأمانينة		
11	أن يكون لديه (ها) قدراً عالياً من الذكاء		
12	أن يحصل بيننا انجذاب متبادل		
13	أن يكون رومانسي (ة)		
14	أن يكون دائم الاهتمام بي		
15	أن يكون غيوراً (ة) علي		
16	التوافق في الانطباع بيني وبين شريكي (تي) مهم جدا ولا يشترط التماثل التام		
17	أن يعاملني دائما بمحبة ومودة		
18	أن يكون أساس علاقتنا الاحترام		
19	أفضل اختيار شريك(ة) حياتي بنفسه		
20	أفضل الزواج من أقاربي لأنه يؤدي إلى		

		التماسك العائلي	
21		أفضل أن يتم اختيار شريك (ة) حياتي عن طريق الأهل	
22		أتمنى أن يكون أساس اختيار شريك (ة) حياتي علاقة الحب فيما بيننا	
23		أفضل أن يكون لدينا مسكناً مستقلاً	
24		أفضل الزوج من منطقتي	
25		أحب أن يكون زوجي المستقبلي من عائلة معرفة ومرموقة	
26		أن يكون شريك حياتي غنياً (ة)	
27		أفضل أن يكون شريك حياتي موظفاً (ة).	
28		التقارب في السن مهم جداً بني وبين شريكي (تي).	
29		أحب أن يكون شريكي (تي) من عائلة بسيطة ومعروفة بسمعة طيبة	
30		أفضل أن يكون من نفس مستوى الثقافي	
31		التكافؤ شرط أساسي عند الاختيار لذا لا بد من أن يكون المستوى التعليمي متقارب لزوجي المستقبلي	
32		أفضل أن يكون حامل لشهادة جامعية	
33		أن يوجد تقارب فكري بيننا	
34		أن يكون مثقفاً (ة)	
35		أن يكون مطلعاً وعلى دراية بالأحداث المحلية والعالمية	
36		أن يكون لديه (ها) مستوى عال من الأدب	
37		التدين شرط أساسي عند اختيار الزوجي	
38		أن يكون ملتزماً ومطبقاً لأحكام الدين	

		أن يكون خلوقاً(ة)	39
		أن يكون غير متعصب دينياً	40
		أن يكون على قدر عال من الثقافة الدينية	41
		أفضل الزواج من شريك عادي التدين	42

الملحق رقم (3)

مقياس الاختيار الزوجي في صورته النهائية

الترقيم	العبارات	موافق	غير موافق
1	يهمني المظهر الخارجي لشريك(ة) حياتي		
2	أهم شيء أن يكون شريكي (تي) جميلاً (ة)		
3	أحب يكون زوجي (تي) مقبول(ة) الشكل		
4	أفضل أن يكون شريكي (تي) رقيقاً (ة)		
5	أحب أن يكون شريك (ة) حياتي ممتلئ الجسم		
6	أرغب بأن يكون شريكي طويل (ة) القامة		
7	أن يكون شريكي (تي) طموحاً وله أهداف مستقبلية		
8	أن يكون لديه (ها) مستوى مقبول من الذكاء		
9	أن يحصل بيننا انجذاب وحب متبادل		
10	أحب أن يكون شريكي(تي) دائم مهتم به		
11	أن يكون شريكي(تي) غيوراً (ة) علي		
12	التوافق في الانطباع بيني وبين شريكي (تي) مهم جداً ولا يشترط التماثل التام		
13	أن يعاملني شريكي(تي) بمحبة ومودة		
14	أن يكون الاحترام أساس علاقتنا		
15	أفضل اختيار شريك(ة) حياتي بنفسي		
16	أفضل الزواج من أقاربي لأنه يؤدي إلى التماسك العائلي		
17	أفضل أن يتم اختيار شريك (ة) حياتي بمساعدة الأهل		
18	أتمنى أن يكون أساس اختيار شريك (ة) حياتي على أساس حب متبادل		
19	أفضل أن يكون لدينا مسكناً مستقلاً		
20	أفضل الزوج من منطقتي		
21	أحب أن يكون زوجي المستقبلي من عائلة مرموقة		
22	أرغب بأن يكون زوجي (تي) المستقبلي غنياً(ة)		
23	أفضل أن يكون شريك (ة) حياتي موظفاً(ة)		
24	التقارب في السن مهم جداً بيني وبين شريكي(تي)		
25	أحب أن يكون شريكي(تي) من عائلة بسيطة ومعروفة بسمعة طيبة		
26	أفضل أن يكون لشريكي(تي) ثقافة واسعة		
27	التكافؤ شرط أساسي عند الاختيار لذا لا بد من أن يكون المستوى		

		التعليمي متقارب بيني وبين زوجي (تي) المستقبلي	
28		أفضل أن يكون شريكي (تي) يحمل شهادة جامعية	
29		أن يوجد بيننا تقارب فكري	
30		أرى بأن التدين شرط أساسي عن الاختيار الزوجي	
31		أن يكون لديه (ها) مستوى عال من الأدب	
32		أن يكون خلوقاً(ة)	
33		أن يكون على قدر عال من الثقافة الدينية	
34		أحب أن يكون شريك (ة) حياتي معتدل (ة) التدين	

الملحق رقم (4)

مقياس تقدير الذات في صورته الأولى

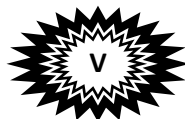
الترقيم	العبارات	تنطبق تماماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق أبداً
1	أسعي جاهداً لتحقيق أهدافي			
2	أأخذ قراراتي بنفسي			
3	أشعر باليأس والإحباط إذا فشلت في تحقيق أهدافي			
4	أشعر بالحزن إذا لم أفق في عمل اجتهدت وثابرت لأجله			
5	أعتقد أن الأهداف التي أسعى إليها تتوافق مع مستوى إمكانياتي			
6	أتحمل مسؤوليتي دائماً			
7	أستطيع أن أجد الحلول المناسبة للمشاكل التي تصادفني			
8	أعتقد أن بعض العقبات تحول دون تحقيق أهدافي			
9	لا أتخلى عن حقوقي مطلقاً			
10	أثق في قدراتي			
11	أشعر أن لدي قيمة في هذه الحياة			
12	أشعر بالاعتزاز بنفسي			
13	أشعر بأن قدراتي في الدراسة أقل من الآخرين			
14	أنا راض عن نفسي			
15	يشتاقني إحساس بأنني أقل من الآخرين			
16	أنا شخص طموح			
17	أعبر عن آرائي وأفكاري وميولي أمام الآخرين بكل حرية			
18	أشعر بأنني شخص خجول			
19	أشعر بالسعادة عند النجاح في أمر اجتهدت فيه			

20	أعتقد بأنني جدير باحترام الآخرين لي		
21	لا أحب المشاركة في أي نشاط اجتماعي		
22	لا أحب المناسبات الاجتماعية		
23	يهمني آراء الآخرين فيما أقوم به من أعمال		
24	أنا شخص اجتماعي بطبعي		
25	أحب المشاركة مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية		
26	أشعر بالرضا عن مظهر الخارجي		
27	أعتقد بأنني شخص أنيق		
28	أنا غير راضٍ عن شكلي		
29	اعتقد بأنني غير جذاب		
30	أنا غير راضٍ عن وزني و مظهري		

الملحق رقم (5)

مقياس تقدير الذات في صورته النهائية

الترقيم	العبارات	تنطبق تماماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق أبداً
1	أسعي جاهداً لتحقيق أهدافي			
2	أأخذ قراراتي بنفسي			
3	أشعر باليأس والإحباط عند الفشل في تحقيق أهدافي			
4	أشعر بالحزن إذا لم أوفق في عمل اجتهدت وثابرت لأجله			
5	أعتقد أن الأهداف التي أسعى إليها تتوافق مع مستوى إمكانياتي			
6	أتحمل مسؤوليتي دائماً			
7	أستطيع أن أجد الحلول المناسبة للمشاكل التي تصادفني			
8	أعتقد أن بعض العقبات تحول دون تحقيق أهدافي			
9	أثق في قدراتي لإنجاز ما هو مطلوب مني			
10	أشعر أن لدي قيمة في هذه الحياة			
11	أشعر بالاعتزاز بنفسي			
12	أرى بأن قدراتي للدراسة أقل من الآخرين			
13	أنا راض عن نفسي			
14	يبتابني إحساس بأنني أقل من الآخرين			
15	أنا شخص طموح			
16	أعبر عن آرائي وأفكاري وميولي أمام الآخرين بكل حرية			
17	أشعر بأنني شخص خجول			
18	أعتقد بأنني جدير باحترام الآخرين لي			



			لا أحب المناسبات الاجتماعية	19
			يهمني آراء الآخرين فيما أقوم به من أعمال	20
			أنا شخص اجتماعي بطبعي	21
			أحب المشاركة مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية	22
			أشعر بالرضا عن مظهري الخارجي	23
			أعتقد بأنني شخص أنيق	24
			أنا غير راضٍ عن شكلي	25
			اعتقد بأنني غير جذاب	26
			أنا غير راضٍ عن وزني و مظهري	27

الملحق رقم (6)

مقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم 2005

الرقم	العبارات	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً
1	أسعي لتحقيق الأهداف التي رسمته				
2	أعرف جيداً ما أريد أن أفعله				
3	إنني واثق من تحقيق أهدافي				
4	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات				
5	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافاً بديله				
6	يشغلني التفكير في المستقبل				
7	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث				
8	أستطيع وضع أهداف واقعية في حياتي				
9	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة				
10	أحدد أهدافي في ضوء إمكانياتي				
11	أشعر بالرغبة في الحياة				
12	أتطلع إلى المستقبل				
13	أسعي لتحقيق ما هو أفضل				
14	لدى القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف				
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب				
16	لدى المقدرة على تحديد أهدافي				
17	أستطيع توجيه إمكانياتي والاستفادة منها				
18	ينبغي عدم الاستسلام للفشل				
19	أشعر بالتفاؤل نحو المستقبل				
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق				

21	أعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح
22	أؤمن بالقول " رب ضارة نافعة"
23	ينتابني الشعور باليأس
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر
26	أعتقد أن المعاناة تكون دافعاً للإنجاز
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر
28	لدى الرغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم
29	أدرك أن الحياة متغيرة
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد
31	أرى أن التجديد أساس استمرارية الحياة بشكل جديد
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته
33	أؤمن أن كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة
34	سعى وراء المعرفة الجديدة
35	أرغب في الإطلاع على كل ما هو جديد ومثير
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط

الملحق رقم (7)

نتائج الفرضيات

الفرضية الأولى

Effectifs

Statistiques							
	VAR0000	VAR0000	VAR0000	VAR0000	VAR0000	VAR0000	Gnral
	1	2	3	4	5	6	
Valide	540	540	540	540	540	540	540
N Manquant	15	15	15	15	15	15	15
Moyenne	10,2741	14,9556	6,2963	11,0889	6,6963	9,4667	58,7778
Ecart-type	1,26274	1,25352	,72151	1,48445	1,06399	,71869	3,76029

الفرضية الثانية

Test-t

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
تقدير الذات	540	60,3704	4,26878	,18370

Test sur échantillon unique						
	Valeur du test = 41					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
تقدير الذات	105,446	539	,000	19,37037	19,0095	19,7312

الفرضية الثالثة

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الطموح	540	74,6407	14,06151	,60511

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 54					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
الطموح	34,111	539	,000	20,64074	19,4521	21,8294

الفرضية الرابعة

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
معيار 1	10,2741	1,26274	540
معيار 2	14,9556	1,25352	540
معيار 3	6,2963	,72151	540
معيار 4	11,0889	1,48445	540
معيار 5	6,6963	1,06399	540
معيار 6	9,4667	,71869	540
تقدير الذات	60,3704	4,26878	540

Corrélations

		معيار 1	معيار 2	معيار 3	معيار 4	معيار 5	معيار 6	تقدير الذات
معيار 1	Corrélation de Pearson	1	,255*	,043	,210*	,294**	,126	,534**
	Sig. (bilatérale)		,011	,673	,036	,003	,211	,000
	N	540	540	540	540	540	540	540
معيار 2	Corrélation de Pearson	,255*	1	-,056	,282**	,172	,250*	,533**
	Sig. (bilatérale)	,011		,578	,005	,086	,012	,000
	N	540	540	540	540	540	540	540
معيار 3	Corrélation de Pearson	,043	-,056	1	,238*	,066	-,148	,229*
	Sig. (bilatérale)	,673	,578		,017	,516	,142	,016
	N	540	540	540	540	540	540	540
معيار 4	Corrélation de Pearson	,210*	,282**	,238*	1	,542**	,207*	,417**
	Sig. (bilatérale)	,036	,005	,017		,000	,039	,000
	N	540	540	540	540	540	540	540
معيار 5	Corrélation de Pearson	,294**	,172	,066	,542**	1	,370**	,544**
	Sig. (bilatérale)	,003	,086	,516	,000		,000	,000
	N	540	540	540	540	540	540	540
معيار 6	Corrélation de Pearson	,126	,250*	-,148	,207*	,370**	1	,450**
	Sig. (bilatérale)	,211	,012	,142	,039	,000		,000
	N	540	540	540	540	540	540	540
تقدير	Corrélation de Pearson	,534**	,533**	,229*	,417**	,544**	,450**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,016	,000	,000	,000	
	N	540	540	540	540	540	540	540

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
معيار 1	10,2741	1,26274	540
معيار 2	14,9556	1,25352	540
معيار 3	6,2963	,72151	540
معيار 4	11,0889	1,48445	540
معيار 5	6,6963	1,06399	540
معيار 6	9,4667	,71869	540
الطموح	74,6407	14.06151	540

Corrélations

	معيار 1	معيار 2	معيار 3	معيار 4	معيار 5	معيار 6	الطموح
معيار 1							
Corrélation de Pearson	1	,280**	,090*	,165**	,327**	,039	-,146*
Sig. (bilatérale)		,000	,037	,000	,000	,369	,030
N	540	540	540	540	540	540	540
معيار 2							
Corrélation de Pearson	,280**	1	-,092*	,214**	,229**	,163**	,192**
Sig. (bilatérale)	,000	540	,032	,000	,000	,000	,000
N	540	540	540	540	540	540	540
معيار 3							
Corrélation de Pearson	,090*	-,092*	1	-,025	,021	-,181**	,241**
Sig. (bilatérale)	,037	,032		,568	,630	,000	,000
N	540	540	540	540	540	540	540
معيار 4							
Corrélation de Pearson	,165**	,214**	-,025	1	,487**	,309**	-,142*
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,568	540	,000	,000	,037
N	540	540	540	540	540	540	540
معيار 5							
Corrélation de Pearson	,327**	,229**	,021	,487**	1	,302**	-,200**
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,630	,000	540	,000	,000
N	540	540	540	540	540	540	540

معياري 6	Corrélation de Pearson	,039	,163**	-,181**	,309**	,302**	1	,166**
	Sig. (bilatérale)	,369	,000	,000	,000	,540	540	,000
	N	540	540	540	540			540
الطموح	Corrélation de Pearson	-,146*	,192**	,241**	-,142*	-,200**	,166**	1
	Sig. (bilatérale)	,030	,000	,000	,037	,000	,000	
	N	540	540	540	540	540	540	540

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الفرضية السادسة

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001 اناث	438	10,2719	1,18811	,05564
VAR00001 ذكور	102	10,2857	1,61746	,17648
VAR00002 اناث	438	15,0965	1,06054	,04966
VAR00002 ذكور	102	14,1905	1,82668	,19931
VAR00003 اناث	438	6,2018	,65203	,03053
VAR00003 ذكور	102	6,8095	,85695	,09350
VAR00004 اناث	438	11,1842	1,46199	,06846
VAR00004 ذكور	102	10,5714	1,50730	,16446
VAR00005 اناث	438	6,6491	1,05232	,04928
VAR00005 ذكور	102	6,9524	1,09660	,11965
VAR00006 اناث	438	9,5000	,69219	,03241
VAR00006 ذكور	102	9,5857	,82974	,09053

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR0000	Hypothèse de variances égales	8,812	,003	-,092	538	,927	-,01378	,15007	-,30857	,28101
	Hypothèse de variances inégales			-,074	100,139	,941	-,01378	,18504	-,38090	,35333
VAR0000	Hypothèse de variances égales	64,349	,000	6,302	538	,000	,90602	,14376	,62361	1,18842
	Hypothèse de variances inégales			4,411	93,562	,000	,90602	,20540	,49816	1,31387
VAR0000	Hypothèse de variances égales	31,971	,000	-7,444	538	,000	-,60777	,08165	-,76815	-,44739
	Hypothèse de variances inégales			-6,179	101,436	,000	-,60777	,09836	-,80288	-,41266
VAR0000	Hypothèse de variances égales	,360	,549	3,513	538	,000	,61278	,17443	,27014	,95543
	Hypothèse de variances inégales			3,440	113,639	,001	,61278	,17814	,25987	,96569
VAR0000	Hypothèse de variances égales	,133	,715	-2,411	538	,016	-,30326	,12577	-,55032	-,05619
	Hypothèse de variances inégales			-2,344	112,955	,021	-,30326	,12940	-,55962	-,04689
VAR0000	Hypothèse de variances égales	3,619	,058	2,524	538	,012	,21429	,08491	,04749	,38108
	Hypothèse de variances inégales			2,228	105,329	,028	,21429	,09616	,02363	,40495

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
تقدير الذات	إناث	438	60,2922	3,86932	,18488
	ذكور	102	60,7059	5,68581	,56298

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
تقدير الذات	Hypothèse de variances égales	,452	,501	-3,142	538	,002	-3,58582	1,14110	-5,82737	-1,34426
	Hypothèse de variances inégales			-3,220	155,974	,002	-3,58582	1,11371	-5,78571	-1,38593

Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00004	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
طموح	اناث	438	56,1005	10,45307	,49947
	ذكور	102	59,6863	10,05330	,99543

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
										Intervalle de confiance 95% de la différence
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieur e	Supérieure
طموح	Hypothèse de variances égales	16,785	,000	-,881	538	,379	-,41364	,46941	-1,33575	,50846
	Hypothèse de variances inégales			-,698	123,628	,486	-,41364	,59256	-1,58652	,75923

الفرضية التاسعة

Statistiques de groupe

التخصص	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	ss	10,2876	1,27346	,07365
	Pp	10,2573	1,25175	,08063
VAR00002	Ss	14,9833	1,22463	,07082
	Pp	14,9212	1,29019	,08311
VAR00003	Ss	6,2809	,70568	,04081
	Pp	6,3154	,74171	,04778
VAR00004	ss	11,1271	1,47822	,08549
	pp	11,0415	1,49386	,09623
VAR00005	ss	6,7124	1,06699	,06171
	pp	6,6763	1,06214	,06842
VAR00006	ss	9,4548	,72385	,04186
	pp	9,4813	,71346	,04596

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,030	,862	,278	538	,781	,03036	,10941	-,18455	,24528
	Hypothèse de variances inégales			,278	517,437	,781	,03036	,10920	-,18417	,24490
VAR00002	Hypothèse de variances égales	,873	,350	,572	538	,568	,06212	,10858	-,15118	,27541
	Hypothèse de variances inégales			,569	501,950	,570	,06212	,10919	-,15241	,27664
VAR00003	Hypothèse de variances égales	1,062	,303	-,551	538	,582	-,03442	,06250	-,15719	,08836
	Hypothèse de variances inégales			-,548	502,529	,584	-,03442	,06284	-,15787	,08904
VAR00004	Hypothèse de variances égales	,065	,799	,666	538	,506	,08560	,12857	-,16697	,33816
	Hypothèse de variances inégales			,665	511,653	,506	,08560	,12872	-,16728	,33847
VAR00005	Hypothèse de variances égales	,029	,864	,391	538	,696	,03603	,09218	-,14505	,21710
	Hypothèse de variances inégales			,391	514,872	,696	,03603	,09213	-,14498	,21703
VAR00006	Hypothèse de variances égales	,074	,786	-,425	538	,671	-,02648	,06226	-,14878	,09583
	Hypothèse de variances inégales			-,426	516,893	,670	-,02648	,06217	-,14861	,09565

Statistiques de groupe

	VAR0000	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
تقدير	Sos	299	57,1137	10,45735	,60476
	Pch	241	56,3610	10,47966	,67505

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
تقدير	Hypothèse de variances égales	,004	,951	,831	538	,407	,75272	,90612	-1,02726	2,53269
	Hypothèse de variances inégales			,831	513,465	,407	,75272	,90633	-1,02786	2,53329

Statistiques de groupe

	VAR0000	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
طموح	Sos	299	60,4849	4,33368	,25062
	Pch	241	60,2282	4,19148	,27000

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes							
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
	F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure	
طموح	Hypothèse de variances égales	,181	,671	,694	538	,488	,25673	,36971	-,46953	,98299
	Hypothèse de variances inégales			,697	520,530	,486	,25673	,36839	-,46698	,98045